





## الهيئة الوطنية تبدأ تلقي الطعون في المرشحين

## «رأسية مصر»: ترحيب بمشاركة مراقبين أوروبيين

بروكسل، عبد الله مصطفى  
القاهرة، «الشرق الأوسط»

مصري يرفع صورة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمام مقر الهيئة الوطنية للانتخابات وسط القاهرة أمس (أ.ب)

عبر وزير الخارجية المصري سامح شكري عن حرص بلاده على مشاركة مراقبين أوروبيين في متابعة الانتخابات الرئاسية، المقرر إجراؤها نهاية مارس (آذار) المقبل، مشيراً في تصريحات له «الشرق الأوسط» من بروكسل، أمس، إلى أنه تناول ذلك الأمر خلال لقائه منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيدرىكا مومغريني، على هامش اجتماع اللجنة التنسيقية للأطراف المناهضة للسلطة الفلسطينية. وتجري العملية الانتخابية داخل مصر أيام (26، و27، و28) مارس. وتختصر المنافسة فيها بين مرشحين فقط: الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، ورئيس حزب الغد موسى مصطفى موسى.

وبدأت الهيئة الوطنية للانتخابات، أمس، وعلى مدار يومين، تلقي طلبات الاعتراض على المرشحين، حيث يحق لكل من تقدم يطلب للترشح أن يعترض على أي طلب ترشح آخر، مع بيان أسباب اعتراضه. ويحق للهيئة الفصل في تلك الاعتراضات خلال الخمسة أيام التالية لانتهاؤ مدة المحدة لتقديم الاعتراضات، وإذا قامت الهيئة باستبعاد أحد المرشحين، تقوم بإخطاره بالقرار وأسبابه، وذلك يوم 6 فبراير (شباط) الحالي، ويحق لمن استبعد تقديم تظلم.

وفي تصريحات له من بروكسل، قال الوزير شكري: «أكدت حرص مصر على مشاركة المرشحين الأوروبيين... فطالما كان الاتحاد الأوروبي وللسنوات كثيرة يلح ويعرب عن قلقه لعدم قبول مصر مراقبه للانتخابات، ولكن بعد ثورة 30 يونيو (حزيران) 2013، والتطور الذي حدث، والإصلاح السياسي الذي يحدث في مصر، نحن نسعى إلى مشاركة شركائنا، الاتحاد الأوروبي وغيره من الدول والجمعيات الحقوقية المعنية بهذه الانتخابات، وأن تاتي وترتاب وتشاهد».

وأضاف: «هناك دور لها في تعزيز القدرات المصرية، وهناك جمعيات ومنظمات تستفيد في مصر من قدراتها، وتوفر لمصر دعماً لتحقيق المسار الديمقراطي». وشدد شكري على رغبة بلاده في أن تكون لديها انتخابات رئاسية شفافة ونزيهة احتراماً للمبادئ المصرية، وما حققه من إنجازات منذ ثورة 25 يناير (كانون الثاني) 2011، اتصالاً بثورة 30 يونيو 2013، وما تشهده المناطق المحررة المتراكمة التي السميحة المحتملين عن المشاركة. وفي المقابل، قال رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب (البرلمان) اللواء كمال عامر المرتبة الأولى: «

وكان الاتحاد الأوروبي قد أرسل في أواخر سبتمبر (أيلول) 2015 بعثة خبراء في الانتخابات لتقييم الانتخابات البرلمانية في مصر. بناء على دعوة من الجانب المصري، وودعت عدة شخصيات سياسية بارزة، الأحد الماضي، إلى مقاطعة الانتخابات، مشيرين إلى ممارسة تضييقات من جانب السلطة، انتهت بتراجع مناصبي السميحة المحتملين عن المشاركة. وفي المقابل، قال رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب (البرلمان) اللواء كمال عامر إن البيانات الصادرة من بعض

القوى الكارهة لمسيرة الديمقراطية في مصر، الذين يدعون المواطنين إلى مقاطعة الانتخابات «مجرد دعوات فردية»، مشيراً إلى أن كل مواطن مصري يحب وطنه يرفض ويستنكر هذه الدعوات المغرضة. وأضاف عامر، في تصريحات صحافية أمس، أن هؤلاء الداعين لمقاطعة الانتخابات لهم أهداف مغلغضة يسعون من خلالها في تشويه الحقائق، وتحقيق شعبية لهم، إلى جانب محاولة عرقلة مسيرة التنمية السياسية والاقتصادية والثقافية في مصر. ولفت إلى أن هذه الدعوات لن تزيد الشعب المصري الواعي

## ناقشا قضايا السلام في أفريقيا

## الأمم المتحدة لـ التنسيق الأوسط : لقاء غوتيريش والبشير تم بعلم «الجنائية»

نيويورك، علي بردى

اتباعها بخصوص اللقاء بين غوتيريش والبشير عبر مكتب الأمم المتحدة للشؤون القانونية.

ويعد اللقاء الذي جمع البشير بغوتيريش أول اجتماع مع مسؤول دولي بهذا الحجم مع الرئيس السوداني، يعلن عنه، منذ توجيه المحكمة الجنائية للرئيس البشير تهمة تتعلق بارتكاب جرائم حرب وأبواباً، وناقشا الأوضاع الداخلية في السودان فضلاً عن عدد من الملفات المهمة في المنطقة.

وكشف الناطق باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك لـ «الشرق الأوسط» أن «المستشار القانوني لدى الأمم المتحدة ميغيل دو سيربا شورينز أبلغ المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية ياسو بنسودا أن الاجتماع سيحصل»، مضيفاً أن «قلم المحكمة أجاب أنه أخذ علماء باللقاء» واعتبر أنه «بناءً عليه، فإن التدابير القانونية اتخذت وفقاً للأصول قبل حصول الاجتماعات العملية»، وكر أنه «جرى اتباع القواعد الإجرائية، والمحكمة الجنائية الدولية قبلت أنها تبلغت، ولم تعترض». وفتت إلى أن «هذا الاجتماع حصل في إطار عمل الأمين العام في شأن جنوب السودان»، إذ أن غوتيريش «كان يريد الاجتماع مع رؤساء الدول والحكومات لكل بلدان الاتحاد الأفريقي المحاذية لجنوب السودان»، وفي هذا السياق حصل الاجتماع مع الرئيس السوداني عمر البشير.

وشدد على أن «اللقاء غوتيريش - البشير لا ينتقص من دعم الأمين العام للمحكمة الجنائية الدولية»، وأكد أن «موضوع عمليات حفظ السلام كانت في مقدمة وفي صلب المناقشات، في الجلسات الخاصة والعامة مع الزعماء الأفارقة، ومنها خصوصاً المراجعات الاستراتيجية لمهمات حفظ السلام في أفريقيا، حيث لا توجد عملية سياسية، أو أن هذه العملية السياسية لا تسير بالسرعة المطلوبة، فضلاً عن المواضيع المتعلقة بالتدريب والشراكات مع الدول المساهمة بقوات، وكيفية تدريب هذه القوات، وكيفية نشرها، وكيفية مشاركتها».

وأفاد مصدر في المحكمة الجنائية الدولية التي تتخذ من لاهاي مقراً لها أن «هناك قواعد وإجراءات خاصة بالاتصالات مع الأفراد المطلوبين من المحكمة أو الصادرة مذكرات توقيف بحقهم»، موضحاً أن هذه القواعد والإجراءات جرى

إلا تماسكاً وتكاتفاً خلف القيادة السياسية الوطنية التي تؤمن بالأفعال لا بالأقوال، لا سيما أن هذا الشعب شاهد على ما تحقق من إنجازات على أرض الوطن. وأضاف: «الجميع يدرك أن هناك أيادي شريفة تعمل ليل نهار من أجل المرور بالبلاد إلى بر الأمان، وبخذل جهودها لمواجهة كل التحديات، وأن هناك في المقابل أيادي خبيثة تحاول عرقلة هذه المسيرة»، مشدداً على أهمية الاصطفاف الوطني من أجل الحفاظ على استقرار وأمن الوطن، وعدم الالتفات إلى الدعوات المغرضة.

إلا تماسكاً وتكاتفاً خلف القيادة السياسية الوطنية التي تؤمن بالأفعال لا بالأقوال، لا سيما أن هذا الشعب شاهد على ما تحقق من إنجازات على أرض الوطن. وأضاف: «الجميع يدرك أن هناك أيادي شريفة تعمل ليل نهار من أجل المرور بالبلاد إلى بر الأمان، وبخذل جهودها لمواجهة كل التحديات، وأن هناك في المقابل أيادي خبيثة تحاول عرقلة هذه المسيرة»، مشدداً على أهمية الاصطفاف الوطني من أجل الحفاظ على استقرار وأمن الوطن، وعدم الالتفات إلى الدعوات المغرضة.

## نائب يتوقع حلاً قريباً للخلافات حول قانون الموازنة

## العبادي يتمسك بتخفيض موازنة كردستان خلال جلسة برلمانية ساخنة

بغداد، «الشرق الأوسط»

فشلت الجهود التي يقوم بها النواب الأكراد في مجلس النواب العراقي، في إقناع رئيس الوزراء حيدر العبادي، في زيادة حصة إقليم كردستان في موازنة العام الحالي 2018 إلى 17 في المائة، وهي الحصة الممنوحة للإقليم خلال السنوات السابقة. وأشارت مصادر إلى أن العبادي أبلغ النواب الأكراد أن النسبة السابقة، كانت اتفاقاً سياسياً، مخالفاً للقواعد الدستورية التي توزع الحصص بما يتناسب مع عدد السكان في كل محافظة.

وحضر رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، أمس، إلى مبنى البرلمان العراقي لليوم الثاني تالياً في خطوة تهدف إلى استكمال جولته التفاوضية مع قوى التحالف الكردستاني، وكتل أخرى مقترضة على قانون الموازنة المالية لعام 2018.

ويواجه القانون الذي قدمته حكومة العبادي معارضة الكتل الكردستانية، التي تطالب بالحصول على استحصال نسبة 17 في المائة السابقة بدلاً من نسبة 12 في المائة التي أقرتها الموازنة الحالية إلى جانب المطالبة

بتخصيص أموال كافية لمعالجة رواتب موظفي الإقليم وقوات البشمركة الكردية. وكذلك يواجه اعتراض الكتل السننية التي تطالب بتضمين الموازنة الاتحادية مواد إضافية تتعلق بدفع رواتب موظفي المحافظات المحررة المتراكمة التي قطعت بعد سيطرة تنظيم داعش بعد يونيو (حزيران) 2014 عليها، وأيضاً يطالبون بتخصيص وظائف حكومية خرم منها سكان المناطق في سنوات سيطرة «داعش» عليها، إلى جانب موارد مالية إضافية لإعادة أعمال تلك المدن. ويواجه قانون الموازنة أيضاً، معارضة النواب عن المحافظات المنتجة للنفط والغاز الذين يقترحون تخصيص 5 في المائة عن كل برميل للمحافظات المنتجة للنفط بدلاً من خمسة دولارات. واجتمع العبادي في القاعة الدستورية أمس، مع ممثلي عن الكتل الكردستانية ورئيس وأعضاء اللجنة المالية النيابية وعدد من رؤساء الكتل بحضور نائب رئيس البرلمان أرام شيخ محمد الذي تولى مهام إدارة الاجتماع بين رئيس الوزراء حيدر العبادي والممثل الكردستاني. ويتوقع أن يعقد اجتماعات لاحقة

مع ممثلي القوى السنية ونواب عن المحافظات المنتجة للنفط. وأبلغت مصادر صحافية من مجلس النواب «الشرق الأوسط» أن العبادي أقر بوجود «الشرق الأوسط» من مواطني الإقليم» بشأن قضية توزيع الرواتب وأن الحكومة بانتظار نتائج لجان الرواتب المشكلة في مجالات الصحة والتربية والطارات وغيرها. وتشير المصادر إلى أن العبادي تحدث مع ممثلي الأكراد بشأن نسبة 17 في المائة من الموازنة التي يطالبون بها، وأبلغهم أنها كانت «مجرد اتفاق سياسي معمول به في السابق وأن العدالة والإنصاف يقتضيان عدم وجودها في الموازنة الحالية». من جانبه، توقع عضو اللجنة المالية جبار العبادي أن تتوصل المفاوضات حول قانون الموازنة إلى صيغة حل في القريب العاجل، وقال العبادي لـ «الشرق الأوسط» إن «الأمر سير بشكل جيد حول قانون الموازنة، صحيح أن المفاوضات مع الكتل المعارضة لم تحسم بشكل نهائي، لكن تقدماً واضحاً حدث خلال اليومين الأخيرين والأمر ما زال بحاجة إلى بعض التلمسات».

ويخشى النائب العبادي عن المفاوضات مع الكتل الكردية

التي أجراها رئيس الوزراء حيدر العبادي أمس استغرقت وقتاً طويلاً، لذلك سيكون هناك لقاء آخر الأسبوع المقبل بين رئيس الوزراء والكتل السننية. وأشار جبار العبادي إلى أن «حديث رئيس الوزراء مع الأكراد تركّز على اختيار النسبة السكانية في توزيع الموازنة هو خيار دستوري وعادل ويشمل جميع المحافظات، وإن اعتمد خيار الحرمان والحاجة مثلاً، فستقل نسبة الأموال المخصصة للإقليم». بدورها، أكدت عضو اللجنة المالية النيابية ماجدة التميمي، أمس، أن لجنته ناقشت مع وكبلي المالية والتخطيط تعديل بعض المواد الخلافية في الموازنة.

وقالت التميمي في بيان صادر، إن اللجنة اجتمعت مع وكيل وزير المالية ووكيل وزير التخطيط فضلاً عن عدد من نواب تحالف القوى لـ «تعديل بعض مواد الموازنة لحل المسائل الخلافية في الموازنة العامة للبلاد»، مبيّنة أن «الاجتماع يبحث طلبات اتحاد القوى المتمثلة في توزيع مبالغ نقدية بدلاً من المواد التموينية التي لم تسلم إلى سكان المحافظات والمناطق

التي كانت خاضعة لسيطرة عصابات (داعش) الإرهابية». وأوضح أن الاجتماع طرح تدوير تخصيصات الناخبين لعام 2016 المحفوظة بصيغة أمانات للناخبين وتضاف إلى تخصيصات السنة المالية الحالية للمناطق التي خضعت لسيطرة عصابات (داعش) الإرهابية لغرض إعادة الاستقرار على أن توزع حسب النسبة السكانية لهذه المناطق». وبشأن آخر يتعلق بالعلاقة بين بغداد وأربيل، أعلنت حكومة إقليم كردستان، أن وفد الحكومة الاتحادية الذي زار الإقليم مؤخراً توصل مع حكومة كردستان إلى «اتفاق مبدئي» حول ست نقاط موضع خلاف بين الجانبين.

وقال المتحدث باسم الحكومة سفيان درزي في مؤتمر صحفي عقده، أمس: «نحن نختظر موافقة رئيس الوزراء حيدر العبادي عليها». ولم يذكر درزي بالتفصيل طبيعة النقاط الست المتفق عليها مع بغداد، لكنه أشار إلى وجود «تفهم» من الحكومة الاتحادية بشأن ملف النفط. معتبراً الأزمة بين بغداد وأربيل «انتهت» بعد زيارة رئيس وزراء الإقليم نجيب فرحان البارزاني الأخيرة إلى بغداد.

## الأمم المتحدة: جنوب السودان

## يواجه أسوأ أزمة لاجئين منذ «رواندا»



نسوة من جنوب السودان في أحد معسكرات اللاجئين التابعة للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (أ.ب)

إن «التكلفة البشرية للمصراع في جنوب السودان وصلت إلى مستويات مرتفعة للغاية، وإذا لم تتوقف الحرب، فإن أعداد اللاجئين سترتفع من 2.5 إلى 3 ملايين في عام 2018». وتضيف أن عددًا بالفعل أكثر من مليون لاجئ من جنوب السودان، كما فروا إلى السودان، وكينيا، وإثيوبيا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية أفريقيا الوسطى. ويدخل جنوب السودان، أحدث دولة في العالم، عامه الخامس من الحرب بعد انقسام وقع في عام 2013 بين الرئيس سلفا كير ونائبه السابق ريك مشار.

جوهانسبرغ، «الشرق الأوسط»، حذرت الأمم المتحدة أمس من أن جنوب السودان سيشهد أكبر أزمة لاجئين في أفريقيا منذ عملية الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا في 1994. وقالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في بيان مشترك، إن عدد اللاجئين الفارين من جنوب السودان المتوقع أن يصل إلى 3 ملايين بحلول نهاية العام. وقال فيليبو جراندني، المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين،

## بدأت باغتيال قيادي كبير بالرحشد السني... ومحافظ نينوى قال إنها ضربة البداية

## «صيد الغربان» استراتيجية جديدة لتنظيم داعش في العراق

بغداد، «الشرق الأوسط»

على الرغم من أن تنظيم داعش لم يعلن مسؤوليته عن اغتيال اللواء الركن أنور الدانوك العبيدي، القيادي البارز في الحشد الشعبي السني غرب كركوك، فإن مصادر أمنية في المحافظة أكدت أن مجموعة تابعة للتنظيم المتطرف هي التي اغتالت القيادي البارز في سرايا تحرير الحويجة (حشد وصفي العاصي)، أثناء عودته إلى المنزل بالقرب من قرية تل

خديجة التابعة لناحية الرشد غرب كركوك. المصدر الأمني أشار إلى أن «عملية الاغتيال نفذت مساء أول من أمس، عندما كان القيادي يسير وحده. وكان اللواء الركن أنور العبيدي ضابطاً بارزاً في الجيش العراقي سابقاً، وتسلم منصب عميد كلية الأركان في العراق». وفي هذا السياق، أكد محافظ نينوى السابق وقائد أحد الحشود العشائرية في محافظة نينوى أثيل النجيفي، في تصريح لـ «الشرق الأوسط»،

إن «عملية اغتيال اللواء الركن الدانوك إنما هي بداية انطلاق المرحلة الأولى من خطة تنظيم داعش الجديدة». وأضاف النجيفي أن «هذه المرحلة بدأت باستهداف الحشود السنية، ومن المتوقع أن تنتشر هذه العمليات في أطراف كركوك وديالى وجنوب الموصل وكذلك في مدينة الموصل»، مبيّناً أن «تنظيم داعش يطلق على هذه المرحلة تسمية صيد الغربان بصفتها واحدة من أربع مراحل وتنتهي بتنفيذ عمليات ضخمة

ينوي تنفيذها تباعاً». ودعا النجيفي الحكومة العراقية إلى «الانتباه إلى مثل هذه المسائل الخطيرة، وأن تعمل على تغيير سياستها في مواجهة الإرهاب من خلال العمل على ترصين الوحدة الوطنية قبل أن يستفحل أمر الإرهاب مرة أخرى، ويضطر العراق إلى تقديم تضحيات لا تقل عن تلك التي قدمتها العراق (السابق)». وفتت النجيفي إلى أن «داعش» أعد خطة تقوم على استثمار الخلافات والصراعات الداخلية في البلاد بما في

ذلك استثمار الخلاف الشيعي - الكردي الحالي إلى أقصى ما تستطيع، لتعزيز وضعه في المناطق المحاذية للإقليم»، متوقفاً أن «يكون فصل الربيع القادم ساخناً». وبينما يتفق الخبير الأمني فاضل أبو غريف، في تصريحه لـ «الشرق الأوسط»، بأن «هناك بالفعل خطة جديدة لتنظيم داعش من خلال استثمار خلافاتها هنا وهناك»، فإن الخبير المتخصص بشؤون

الجماعات المسلحة الدكتور هشام الهاشمي، يقول في حديثه لـ «الشرق الأوسط»، إن «داعش» فيما لم يعلن مسؤوليته عن اغتيال الضابط المذكور فإنه يعمل على حماية خلائه النائمة في منطقة الحداث لحسابات خاصة به، لكنه في حال أعلن مسؤوليته فإن هذا يؤشر بداية عمل لخلائه التي يسميها «الغيتالات والاقحامات». وأشار الهاشمي إلى أن «تنظيم داعش بدأ يخطط لتقسيم خطته عبر ما يسميه

الشرطة وسواها». ويستطرد الهاشمي قائلاً إن «تنظيم داعش تحول إلى دولة الظل التي تعتمد على هياكل تنظيمية قوامها الولايات التقليدية حتى لو لم تكن لها فعالية مثل ما كانت عليه، بالإضافة إلى الانتقال إلى هيكल الخلافة الرقمية باعتماد مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك التصول الذاتي عبر عمليات الخطف وقطع الطرق وغيرها من الأساليب، بالإضافة إلى العمليات النوعية».

العدو الخطير)، وهو العدو السني المسلح بوصفه قريباً منه جغرافياً، ويمكن أن يعرف خطته وسياقات عمله. والعدو الثاني هو الشيعي، لكنه في كل الأحوال يعتمد إلى معرفة ردود الفعل الخاصة بكل عملية. ففي حال حصلت ردود فعل كبيرة فإنه يوقف العمليات في المنطقة حتى يتم استيعاب ما حصل، لكن في حال لم تحصل ردود فعل طبقاً لما يتوقعه فإنه يمكن أن يبدأ المرحلة الثانية، وهي مرحلة الاقحامات مثل مراكز

## منظمة التحرير وفصائل فلسطينية ترفض القرار الأميركي حول هنية

رام الله، كفاح زبون  
رفضت منظمة التحرير الفلسطينية قرار الولايات المتحدة الأميركية إدراج رئيس إسماعيل هنية على قائمة الإرهاب الدولي. وقال صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إن المنظمة ترفض وتستنكر القرار الأميركي إدراج هنية على قوائم الإرهاب، داعياً إلى إزالة أسباب الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية، وذلك للحفاظ على المشروع الوطني الفلسطيني، وللمخططات الهادفة لتصفية هذا المشروع.

ويشكل موقف المنظمة تحدياً فلسطينياً آخر للولايات المتحدة، في ظل الأزمة المتعلقة بالاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل، وقد تجنبت المنظمة في أوقات سابقة التعليق على قرارات مشابهة. ولقي القرار الأميركي غضباً واسعاً في الأراضي الفلسطينية، وفي حين توالت ردود الفعل الفلسطينية المنددة بإدراج هنية على القائمة السوداء للإرهاب، عد هنية الأمر وسام شرف، ونقل نجله، محمد إسماعيل هنية، عن والده قوله لمصلين في صلاة الفجر في غزة، رداً على سؤال حول القرار الأميركي باعتباره إرهابياً: «إنه وسام شرف».

كانت الولايات المتحدة قد أدرجت هنية على القائمة السوداء الخاصة بـ«الإرهاب»، إلى جانب 3 حركات فلسطينية ومصرية، هي: «حركة الصابرين» الفلسطينية التي «تتخطى في قطاع غزة والضفة الغربية»، و«لواء الثورة» الذي ظهر في مصر عام 2016، ومنظمة «حسم» المصرية التي نشأت عام 2015.

واتهمت الخارجية الأميركية هنية بالارتباط بصلات وثيقة مع الجناح العسكري لحماس، وتأييد العمل المسلح، بما في ذلك ضد المدنيين الإسرائيليين. وقالت الخارجية الأميركية ونددت قوى وفصائل فلسطينية بشكل واسع بقرار إدراج هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، على قوائم الإرهاب الأميركية. وقال عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، الشيخ نافذ عزام، إن القرار يمثل إرهاباً، ويؤكد من جديد انحياز الإدارة الأميركية الأعمى لإسرائيل، ووقوفها ضد الشعب الفلسطيني بشكل خاص، وضد الأمة العربية والإسلامية بشكل عام. ووصف كايد الغول، القيادي في الجبهة الشعبية، القرار الأميركي بأنه تعبير عن معاداة الشعب الفلسطيني.

أما الجبهة الديمقراطية، فقالت إن القرار الحائر يأتي استكمالاً للخواتم الأميركية المعادية للشعب والقضية الفلسطينية، ويصنف في مصلحة الاحتلال الإسرائيلي الذي يواصل عدوانه على شعبنا الفلسطيني.

## أبو الغيط: الزخم الذي تحقق بشأن قضية القدس «أرضية يتعين البناء عليها» «الوزاري» العربي يقر آلية متعددة الأطراف لرعاية عملية السلام



القاهرة: سوسن أبو حسين

جانب من اجتماع وزراء الخارجية العرب بمقر الجامعة العربية في القاهرة أمس (أ.ف.ب)

الوضع النهائي، وقال «تابعنا، بمزيد من القلق والانزعاج، قرار الولايات المتحدة تخفيض مشاركته السنوية في ميزانية الأونروا بمقدار 65 مليون دولار... ولا يخفى ما يُمثله هذا التوجه من تهديد للقضية اللاجئ، وهي واحدة من قضايا الحل النهائي الأساسية... فضلاً عما ينطوي عليه من تبعات سلبية لن تطل الدول المستقبلية للاجئين الفلسطينيين فحسب، وإنما ستخلل الاستقرار والأمن في الإقليم».

وأكد أن الجهد العربي كله، موجة غاية أساسية هي مساندة الموقف الفلسطيني، ودعم القرار الفلسطيني، والشد على أيدي القيادة الفلسطينية التي تنق في وقتها وحكمتها، ودفعة إدراكها للمصالح الفلسطينية والعربية. وخلال الجلسة الافتتاحية، التي انعقدت برئاسة جيبوتي، دعا وزير خارجيتها محمود علي يوسف، الدول العربية لاتخاذ خطوات حاسمة ومواجهة هذه الأوضاع التي تهدد الحقوق والأوضاع الفلسطينية في القدس، وقال إن القرار الأميركي حول القدس غير قانوني ولا يُمثل أي شرعية للاحتلال، مؤكداً على المضي قدماً في احتيازها الصريح للاحتلال.

بدوره طالب وزير الخارجية وشؤون المغتربين الفلسطيني رياض المالكي، بضرورة العمل مع كافة الأطراف الدولية لخلق إطار أممي جدي وذي مصداقية مبنية على المرجعيات الدولية المعروفة، يفضي إلى حل ينهي الاحتلال الإسرائيلي لأرض فلسطين، ويرسخ السيادة الفلسطينية على كافة الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967، وعلى رأسها القدس الشرقية. وأضاف أن القرار الأميركي شكل صدمة كبيرة لكل النوايا الحسنة، والتوقعات العربية والدولية التي كانت تنتظر من الولايات المتحدة حلاً مقبولاً للقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي.

وأكد رفض محاولات إنهاء دور وولاية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» من خلال الحملات الإسرائيلية المنهجية ضدها، وتخفيض تمويلها من قبل الإدارة الأميركية، ودعوة المجتمع الدولي للالتزام بتفويض وكالة وتأمين الموارد والمساهمات المالية في ذلك الإجراءات والتشريعات العنصرية التي تتخذها لتقنين نظامها الاستعماري وإدامته، وتقديم المساندة الفنية والمالية اللازمة لهذه المساعي الفلسطينية.

وتم تكلف الأمين العام للجامعة العربية ومجالس السفراء العرب والمجموعات العربية في المنظمات الدولية بمتابعة تنفيذ فقرات هذا القرار مع كافة الأطراف ذات الصلة ورفع تقارير للمجلس في اجتماعه المقبل. كما اتفق على إبقاء مجلس الجامعة العربية في حالة انعقاد للخبر على ضوء التطورات والمستجدات في قضية القدس الشريف والدفاع عنها وحمايتها.

بدولة فلسطين من خلال زيارات واتصالات ثنائية ومتعددة الأطراف لحثها على الاعتراف بدولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية. وأكد القرار دعم الجهود والمساعي الفلسطينية الهادفة إلى مساءلة إسرائيل «كقوة قائمة بالاحتلال» عن جرائمها بحق الشعب الفلسطيني بما في ذلك الإجراءات والتشريعات العنصرية التي تتخذها لتقنين نظامها الاستعماري وإدامته، وتقديم المساندة الفنية والمالية اللازمة لهذه المساعي الفلسطينية.

وذكرت تبني ودعم توجه دولة فلسطين للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة والعمل على حشد التأييد الدولي لهذا التوجه وتكليف المجموعة العربية في نيويورك للعمل ما يلزم بهذا الشأن. ودعا الوزاري العربي للعمل المباشر مع الدول التي لم تعترف

الفلسطيني في ممارسة كافة أشكال التمثال ضد الاحتلال الإسرائيلي وفقاً لأحكام القانون الدولي بما في ذلك المقاومة الشعبية وتسخير الطاقات العربية الممكنة لدعمها. ودعا إلى العمل مع الأطراف الدولية الفاعلة لتأسيس آلية دولية متعددة الأطراف تحت مظلة الأمم المتحدة لرعاية عملية السلام بما في ذلك الدعوة لعقد مؤتمر دولي لإعادة إطلاق عملية سلام ذات مصداقية ومحددة بإطار زمني وعلى أساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام وحل الدولتين.

وكذلك تبني ودعم توجه دولة فلسطين للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة والعمل على حشد التأييد الدولي لهذا التوجه وتكليف المجموعة العربية في نيويورك للعمل ما يلزم بهذا الشأن. ودعا الوزاري العربي للعمل المباشر مع الدول التي لم تعترف

## غرينبات: المستوطنات ليست عقبة أمام السلام



فلسطيني يجادل جنوداً إسرائيليين أثناء حراستهم عملية تدمير بيته في قرية ياتا بالضفة الغربية (أ.ب.أ)

سياسة الاستيطان الإسرائيلية وتصفها بعقبة أمام السلام، المستوطنات بطريقة أشارت خلافات مع إسرائيل. وشكلت المستوطنات واحدة من العقبات الكبيرة أمام استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين في الأعوام القليلة الماضية.

ويطالب الفلسطينيون بإزالة كل المستوطنات لأنها غير شرعية ومقامة على الأرض الفلسطينية. ووصف رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله الاستيطان بالعقبة الرئيسية أمام وجود اقتصاد فلسطيني إلى جانب سيطرة الاحتلال غير مشروعة.

فإنني أؤمن بالفاعل، بأن التوصل إلى اتفاق سلام هو ممكن». وحظيت تصريحات غرينبات بترحيب في إسرائيل. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية بأنه يواصل النهج الموالي لإسرائيل، وقال موقع صحيفة معاريف، إن غرينبات واصل اتباع نهج متعاطف مع إسرائيل حددته الرئيس الأميركي دونالد ترمب.

وركزت الصحيفة على أنه في أول لقاء للمبعوث الأميركي للسلام مع سفراء دول أوروبية، طرح غرينبات قضية المستوطنات التي تعد حساسة بالنسبة لدول الاتحاد الأوروبي، بشكل مخالف. وتعارض الدول الأوروبية

رام الله، «الشرق الأوسط»

قال جيسون غرينبات مبعوث الرئيس الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط بأنه «لا يرى الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس الشرقية عقبة أمام تحقيق السلام بين إسرائيل والفلسطينيين».

وأضاف غرينبات لسفراء دول أوروبية، مهاجماً الفلسطينيين «اتفاق سلام سيلمح عبر المفاوضات المباشرة بين الطرفين فقط، وليس عبر التهرب من طاولة المفاوضات. فقط عبر الحوار».

وتابع «تبدو العملية السلمية أحياناً بعيدة، ولكن بعد زيارات واسعة في المنطقة،

## تمارين أميركية - إسرائيلية تحاكي خطر نشوب حرب مع لبنان وسوريا

واقعي ينشوب حرب على عدة جبهات موازية. وقد استعد لها الجيش الإسرائيلي بإجراء دراسات نظرية وعملية حول خطر حرب الصواريخ، وتوصل إلى قناعة بضرورة المساندة الأميركية. فمنظومة «القبعة الحديدية» الإسرائيلية الصنع بمشاركة أميركية، لا تتوفر بالكميات اللازمة لمواجهة خطر هجمة بالصواريخ والبطاريات الأميركية ستكون مساهمة حيوية.

وستجري هذه التدريبات، في ظل سلسلة تهديدات للبنان وإيران أطلقها وزراء إسرائيليون في الأيام الأخيرة، في مقدمتهم وزير الأمن، أفيدور بيرمان، الذي هدد أول من أمس الأربعاء باجتياح بري للبنان في الحرب المقبلة. وقال في كلمته في المؤتمر السنوي للمعهد لدراسات الأمن القومي الإسرائيلي: «سنفعل كل شيء من أجل التوجه بقوة قوة ممكنة، ويجب عدم التردد. سنقدم إلى الأمام بأسرع ما يمكن. لن نرى صوراً مثل

تل أبيب، «الشرق الأوسط» شرعت قوات كبيرة من المارينز التابعة للقوات العسكرية في الولايات المتحدة، بنشر كمية كبيرة من بطاريات منظومات الدفاع الجوية المضادة للصواريخ، على طول إسرائيل وعرضها، استعداداً لتدريبات أميركية إسرائيلية مشتركة ستقام في الأسبوع المقبل.

وتحاكي هذه التدريبات، العمل في الدفاع المشترك عن إسرائيل في حال تعرضها لحرب شاملة على عدة جبهات موازية، في الجنوب من قطاع غزة وفي الشمال من سوريا ولبنان وحتى إيران، يطلق خلالها آلاف الصواريخ والقذائف، وسيكون على إسرائيل أن تنصّب لها دفاعاً عن الجبهة الداخلية. وأفادت مصادر عسكرية، أمس الخميس، بأن هذا التدريب، الذي يأتي في إطار برنامج التدريبات العسكرية الإسرائيلية الأميركية المشتركة، «جونبير كوبرا»، لمواجهة خطر

## ضمن خطة إنسانية لإعادة الإعمار عرضت على المانحين بقيمة مليار دولار إسرائيل تسمح بإدخال مولدات كهرباء إلى غزة

وبناء مدارس، ضمن خطة إعادة إعمار غزة. ونشاند الحمد الله الدول المانحة ألا يسمحوا للاحتلال العسكري الإسرائيلي بتدمير ما تحقق على الأرض.

ورفض الحمد الله إعلان الرئيس الأميركي حول القدس وهاجم المستوطنات بقوة. والشرق الأوسط جيسون غرينبات قال موجهاً حديثه للحمد الله، إن «تاريخ العلاقة بين الشعب اليهودي وعاصمته القدس لا يوجد عليه خلاف» مضيفاً: «الرئيس ترمب اعترف بكل بساطة بالواقع التاريخي. وربما لم يعبر الرئيس ترمب عن موقف واضح بشأن حدود المدينة، مكائحتها النهائية أو الوضع القائم للأماكن المقدسة بها. الرئيس بقي ملتزماً بتعزيز عملية السلام بين الفلسطينيين، لذلك فإنه يقول للمفوضات لن يساعد الأطراف في النزاع، لكن سيكون هذا رهياً للفلسطينيين».

سالم التجاري الوحيد لقطاع غزة مع الجانب الإسرائيلي من 1000 شاحنة تجارية يومية إلى نحو 350 شاحنة فقط بناء على طلب التجار الفلسطينيين في قطاع غزة.

وحسب تقارير فلسطينية فقد تحطت نسبة البطالة في غزة 50 في المائة وأغلقت 80 في المائة من المصانع أبوابها بشكل كلي أو جزئي. وترافق ذلك مع تقليص أكبر على كمية الكهرباء، وإعلان توقف مستشفيات عن العمل وتراجعها في المخزون الدوائي وانعدام وجود مياه شرب نظيفة. وشارك في مؤتمر الدول المانحة إلى جانب إسرائيل، السلطة الفلسطينية والولايات المتحدة. وطلب رامي الحمد لله رئيس الوزراء الفلسطيني وحده الحمد الله الحاجة إلى إمدادات الغاز الطبيعي اللازمة لتطوير قطاع الطاقة في غزة، ومحطة تحلية للمياه

تجمع المؤسسات الخيرية في قطاع غزة نداء تحت عنوان «انقذوا غزة» بهدف تحريك العالم لتوفير الاحتياجات الأساسية لسكان القطاع. وتتمثل هذه المناطق نحو 64 في المائة من مساحة الضفة الغربية، وتحتوي على الموارد الرئيسية، وعصريات غرينبات جاءت بعد ساعات فقط من تنديد السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي بإعلان المنظمة الدولية أنها تتقصى أنشطة 206 شركات تعمل في المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي يعتبرها القانون الدولي غير مشروعة.

المنطقة الصناعية (إيرز). وعرض وزير التعاون الإقليمي تساحي هنغبي بنود الخطة، مشدداً على «أن إسرائيل لن تبدي ليونة فيما يتعلق بإدخال المواد المسماة بثقائية الاستخدام، أي من شأنها أن تستخدم أيضاً لأغراض إرهابية». وطلب هنغبي تمويل دولياً وقال إن إسرائيل ستساعد في ببناء مرافق بني تحتية، ومنها إقامة منشأة لتحلية المياه وتركيب خط ضغط عالي جديد لضخ كمية الكهرباء للقطاع ومد أنبوب غاز من إسرائيل إلى غزة وإقامة منشأة لتكرير مياه الصرف الصحي ومكب للنفايات، إلى جانب تطوير المنطقة الصناعية في شمال قطاع غزة.

والخطة الإسرائيلية تزامنت مع تراجع غير متوق في الأوضاع الاقتصادية والتهور كبيراً في الظروف الحياتية. والأربعاء في بروكسل: «لإعادة إعمار قطاع غزة من الناحية الإنسانية». وطلبت إسرائيل من الدول المانحة تأمين مليار دولار لإنجاح الخطة.

وذكرت صحيفة هارتس الإسرائيلية، أن الخطة الإسرائيلية تنص على إقامة منشآت لإزالة ملوحة مياه البحر ومشاريع أخرى في مجال الكهرباء والغاز وتطوير

رام الله، «الشرق الأوسط» أعلنت إسرائيل أنها ستسمح بإدخال مولدات كهرباء إلى قطاع غزة في إطار «التخفيف من حدة الأزمة الإنسانية هناك».

وقال مسؤولون إسرائيليون خلال مؤتمر الدول المانحة الذي عقد في بروكسل الأربعاء إن هذه الخطوة مرتبطة بوجود تلبية شروط أمنية. وجسأت الخطوات الإسرائيلية ضمن خطة عرضتها تل أبيب في مؤتمر الدول المانحة للفلسطينيين في بروكسل: «لإعادة إعمار قطاع غزة من الناحية الإنسانية». وطلبت إسرائيل من الدول المانحة تأمين مليار دولار لإنجاح الخطة.





## عون اتصل برئيس المجلس... ومصادر «أمل» تصف الخطوة بالإيجابية أزمة بري - باسيل إلى الانفراج... وترقب اجتماع الثلاثاء المقبل



لقاء بين الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري في قصر بعبدنا أمس (الداخلي ونهرا)

علي حسن خليل: «لسنا بوارد تعطيل الحكومة، ولكن الوضع لن يكون سهلاً، والوضع السياسي ليس مريحاً، أما على الأرض فنحن نطلبنا الخروج من الشارع» كما دعا بري الجان النيابية إلى جلسة مشتركة يوم الثلاثاء المقبل لمتابعة درس مشاريع قوانين. وقال وزير الشباب والرياضة محمد فنيش، ممثل «حزب الله» في الحكومة: «إن أي معالجة للأزمة يجب أن تتم بعيداً من الإعدام»، مجدداً في حديث له وكالة الأنباء المركزية، موقف الحزب المعلن منذ بداية أزمة «الفيديو» لجانحة» ضرورة أن تكون معالجة الوضع القائم بأعلى درجة من الحكمة والمسؤولية»، وأكد «أن لا خوف على الانتخابات النيابية المقبلة»، وجرم بيان «التفاهم مع التيار الوطني الحر ليس ظرفياً، بل أبعد وأعمق مما يحصل». وبعد ثلاثة أيام على الأزمة الناتجة من وصف باسيل رئيس مجلس النواب بـ«البلطجي»، متوعداً بتكسيه رأسه، وما تخلفها من احتجاجات من قبل مناصري «أمل» أدت إلى إحراق الإطارات وإفقال الطرقات، أصدر المكتب السياسي للحزب بياناً، شكر فيه «كل الذين عبروا عن استنكارهم وتضامنهم بعد الكلام المسيء الذي صدر بحق

دولة الرئيس نبيه بري». ومع تأكيد الحركة على تفقتها بوغي الناس والتزامهم بما يعزز الاستقرار والمصلحة الوطنية، أهابت بكل الذين تحركوا بشكل عفوي وغير منظم من خلال مسيرات سيارة أدت إلى بعض الإشكالات التي لا تعكس صورة موقف الحركة، أن يتوقفوا عن أي تحرك في الشارع وحرف النظر عن الموضوع الأساسي وضرب علاقات اللبنانيين مع بعضهم». وبعد دخول «حزب الله» بشكل مباشر على خط التهذبة، عقدت قيادته وقيادة «حركة أمل»، في بعبدنا الشمال، صباحاً، اجتماعاً مشتركاً، في مقر قيادة حركة «أمل»، تم في خلاله البحث في مستجدات الأوضاع السياسية والانتخابية، وأكدت خلاله «الحرص على وحدة الصف الوطني بجمع أطرافه، وضرورة تحكيم العقل وعدم إطلاق العنان للغرائز الطائفية». وأصدرت هيئة قضاء «أمل» في التيار الوطني الحر على الموقف الذي أطلقه «حزب الله» في اتصاله مع حركة أمل لضبط الشارع، معلنة أنها ترحب بهذه المبادرة وتلاقيها بالمثل في كل ما من شأنه تعزيز العلاقات أكثر وأكثر والحفاظ على السلم الأهلي والمصلحة الوطنية العليا.

بعدها غابت هذا الأسبوع، وأكدت مصادر الحريري الذي يستمر في مساعيه للتهذبة «أن المشاورات ستعقد جلسة الحكومة المقبلة بشكل طبيعي بعد تهدئة الوضع. وفيما بدأ إشارات إيجابية لعدم نية تعطيل المؤسسات الدستورية، قال أمس وزير المال

أدى ذلك، في موازاة استمرار الطرفين في وضع حد للأزمة والحراك السياسي المكثف، وبخاصة من قبل «حزب الله» ورئيس الحكومة سعد الحريري، في وقت غادر فيه وزير الخارجية جبران باسيل إلى أفريقيا للمشاركة في مؤتمر المغتربين.

محذرة من لعبة الشارع، نية الطرف في وضع حد للأزمة ومنع انفلات دعاياتها، وساهمت هذه الأجواء في تنقيح الاحتقان، في وقت غادر فيه وزير الخارجية جبران باسيل إلى أفريقيا للمشاركة في مؤتمر المغتربين.

لبناني، وأنا أتحدث باسمي وباسم فخامة الرئيس، والأمور ستكون إيجابية بينهما إن شاء الله». ورغم أن مطلب بري لم يكن أقل من اعتذار وزير الخارجية جبران باسيل، (صهر عون)، الذي اتهمه بـ«البلطجي» متوعداً بتكسيه رأسه، في وقت لم يرض بيان الرئاسة تعليقاً على الأزمة بين الطرفين «حركة أمل» و«حزب الله» اللذين اعتبروا «أنه ساوى بين القاتل والقَتيل»، رأت مصادر نيابية في «حركة أمل» أن «ما حصل يوم أمس خطوة إيجابية نحو الحل». وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «أن تأتي متأخراً خير من ألا تأتي أبداً، من هنا نجدنا تكتدينا على أن هدفنا ليس التصعيد، بل التهذبة على أن تقوم الدولة والمؤسسات بدورها». وفي حين رجحت المصادر «أن تكون التهديدات الإسرائيلية الأخيرة وادعاءات وزير الدفاع الإسرائيلي أفغدور ليرمان أن بلوك 9 النفطي عائد لإسرائيل، قد تكون ساعدت في نجاح المساعي، أكدت على أهمية الوحدة الوطنية في هذا الوقت». وبعد «ليلة الحدث»، وما لحق بها من استعادة للغة الحرب، عكست الموافقات التي صدرت عن المسؤولين من «التيار الوطني الحر» و«حركة أمل» طوال النهار،

بيروت، كارولين عاكوم شكل اتصال رئيس الجمهورية ميشال عون برئيس مجلس النواب، نبيه بري، بداية لانفراج أزمة باسيل - بري، بعد الانفجار الذي شهده الشارع اللبناني ليل الأربعاء، وكادت التوترات بين مناصري الطرفين تتحول إلى اشتباكات مسلحة في منطقة الحدث على مشارف الضاحية الجنوبية لبيروت، والتي طالما كانت تعتبر خط تماس في الحرب الأهلية. وأكد عون لبري خلال الاتصال بينهما، بحسب بيان عن الرئاسة الأولى، أن «الظروف الراهنة والتحديات تتطلب طي صفحة ما جرى أخيراً، والعمل يبدأ واحدة لمحرة لبنان»، وفي حين أشار إلى أن الرئيس بري قد مبادرة الرئيس عون، أعلن عن اتفاق لعقد اجتماع يوم الثلاثاء المقبل، لدراسة الخطوات الواجب اتخاذها لمواجهة التهذيدات الإسرائيلية المتكررة، وبحث الأوضاع العامة في البلاد. وقبل الإعلان عن الاتصال الذي أجراه عون ببري، كان رئيس الحكومة، سعد الحريري التقى الرئيس عون في قصر بعبدنا، واكتفى بعد اللقاء بالقول: «كرامة الرئيس بري من كرامات وكرامة الرئيس عون وكرامة الشعب

### انتشار عسكري... والمسؤولون يحتون الوضع أمنياً

## الأزمة السياسية تذكر بخطوط التماس التقليدية في بيروت

وتناهنز عدد أهالي الحدث 20 ألفاً، معظمهم من المسيحيين، ويسكنها الآن نحو 200 ألف شخص، معظمهم من الشيعة الذين توسعوا عمرانياً من الضاحية الجنوبية باتجاه البلدة شرقاً. وإذ يرى حداد أن «ما يحكي عن خطوط تماس هو مغالطة»، بالنظر إلى أن البلدة «استضافت المئات من الشيعة خلال حرب تموز 2006 وباتت نموذجاً للتعايش»، يؤكد أن «هناك زعزاعاً يجب أن تتم محاسبتهم، ونحن نراهن على القوى الأمنية والقضاء اللبناني». ويمتد الرهضان على القوى الأمنية إلى منطقة الشياخ التي اختبرت استقراوات في وقت سابق من هذا النوع. يقول أحد سكان المنطقة جوزيف حرب «تخاف من أن يتم توريطنا»، موضحاً: «غالباً ما يستفوتونا هنا، ونحاول دائماً الحفاظ على رباطة جأشنا عملاً بتعليمات القيادة».

انصارها أمس الخميس لوقف المظاهرات في الشوارع في مسعى لاحتواء الأزمة. وأهابت حركة أمل في بيان «بكل الذين تحركوا بشكل عفوي وغير منظم من خلال مسيرات سيارة أدت إلى بعض الإشكالات التي لا تعكس صورة موقف الحركة، أن يتوقفوا عن أي تحرك في الشارع لقطع الطريق». وقال هذا الكلام الرسمي، يقابله احتقان لدى انصار الطرفين. وفيما يقول أحد سكان الحدث بان الكلام السياسي الذي قاله باسيل «انتخائي لا يستدعي ردة الفعل تلك وترهيب الأمنيين»، ترى فاطمة شلهوب، من مناصري بري في الضاحية الجنوبية، أن باسيل «قال كلاماً مهيناً بحق الرئيس ولا يستحق اعتقاده أن ما حدث «لن يتكرر، اعتراضاً على كلام باسيل».



وقفة تضامنية لتلازمة مدارس الشياخ والغيري مع رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس (الشرق الأوسط)

«التيار الوطني الحر» و«حزب الله» قبل 12 عاماً، عاماً، إلى جانب العلاقة الوطيدة التي تربط فعاليات الحدث مع الرئيس بري الذي «يعارض ما جرى»، بحسب عون الذي لم يخف أن حديث الإعلام عن «الحدث مكسر عصا استقرنا»، قائلاً: ويعرب عن منطقة أخرى». ويشدد على أن «الوقفة التضامنية معنا، تؤكد أننا في مرحلة تعايش». وتعزز التواصل بين الطرفين المتجاورين، المسيحي والشيوعي، إثر توقيع «وثيقة التفاهم» بين

ويشرح عون: «ما حصل كان استقرازا حين صعد العشرات على الدراجات النارية إلى الشوارع المكتظة بالسكان، وحدث إطلاق نار. هذه العملية الاستقرارية دفعت شأن المنطقة للخروج إلى الشوارع، وكان أول اتصال لنا مع قيادة حركة أمل، التي استنكرت الفعل، وساعدتنا مع الجيش ومديرية المخابرات لتوقيف الفاعلين، مؤكداً أنها لا تمنح أي غطاء سياسي للمقاتلين بأعمال مشابهة»، مضيفاً:

نارية في الهواء. وكرت المصادر وتقرير محلية أن انصار التيار الوطني الحر خرجوا أيضاً في الشوارع حاملي أسلحة. وينفي رئيس بلدية الحدث جورج عون عودة مشهد «خطوط التماس» بسبب ما جرى. ويقول لـ«الشرق الأوسط»، بأن انتشار الجيش والقوى الأمنية «يؤكد الطمأنينة»، مشدداً على أن الجيش انتشر «خلال دقائق قليلة» بعد وصول المحتجين باتجاه الحدث.

لكن هذه الاستفهامات المشروعة، يحضها تواجد القوى الأمنية، والدوريات المستمرة للجيش اللبناني. فمنذ مساء الاثنين، لوحظ انتشار واسع للجيش في الشوارع بإطلاق النار، الذي صاحب مواكب سيارة جابت أحياء الحدث مساء أول من أمس، احتجاجاً على وصف وزير الخارجية جبران باسيل لرئيس مجلس النواب نبيه بري بـ«البلطجي». جدد الخوف، وأحيا معه خطوط التماس التقليدية بين مناطق المسيحيين والمسلمين التي اعتقد اللبنانيون أنها أزيلت في أعقاب انتهاء الحرب اللبنانية قبل 28 عاماً. ولا يترددون سكان تلك الأحياء في تأكيد هواجسهم من تتجدد خطوط التماس. يقول شاب في منطقة عين الرمانة المسيحية: «لم تغب خطوط التماس حتى تعود الآن. ما زالت حاضرة برمزيتها، وبالخوف منها. والدليل، انتشار نقاط الجيش اللبناني في الطريق الفاصل بين المنطقتين».

وتظهر علامات الخوف لدى السكان القاطنين على طول الطريق الممتدة من الشياخ باتجاه الحدث، فما حدث مساء أول من أمس، يستوقفهم، ويعبرون عنه بسؤال: «لم يتعطل اللبنانيون من حدث»؟ ليضيف آخر: «لو قتل أي شخص لا سمح الله، لم يكن ذلك لبشعل حرباً جديدة». ويفرض ثالث «انفعال شخص ونهوره بإطلاق النار على المعتصمين... أين كنا سنصل».

بيروت، نذير رضا لم تمنع كل التمنينات الرسمية سكان الأحياء المسيحية في الشياخ والحدث، من التعبير عن خوفهم. فأطلق النار، الذي صاحب مواكب سيارة جابت أحياء الحدث مساء أول من أمس، احتجاجاً على وصف وزير الخارجية جبران باسيل لرئيس مجلس النواب نبيه بري بـ«البلطجي». جدد الخوف، وأحيا معه خطوط التماس التقليدية بين مناطق المسيحيين والمسلمين التي اعتقد اللبنانيون أنها أزيلت في أعقاب انتهاء الحرب اللبنانية قبل 28 عاماً. ولا يترددون سكان تلك الأحياء في تأكيد هواجسهم من تتجدد خطوط التماس. يقول شاب في منطقة عين الرمانة المسيحية: «لم تغب خطوط التماس حتى تعود الآن. ما زالت حاضرة برمزيتها، وبالخوف منها. والدليل، انتشار نقاط الجيش اللبناني في الطريق الفاصل بين المنطقتين».

### اتهام عناصر من «داعش» بقتل ضباط وجنود لبنانيين

بيروت، الشرق الأوسط قتل عسكريين، وسرقة أسلحة وتخزين وأعدت عسكرية وتخريب، وذلك سداً إلى مواد في قانون العقوبات وقانون الإرهاب تنص على الإعدام». وفي القرار الثالث اتهم السوري محمد توفيق العامر بـ«جرم الانتماء إلى داعش» والقتال ضد الجيش في عرسال، وفي الرابع أشار إلى أن السوري أحمد محمد الهنتش «انتمى إلى تنظيم داعش واشترك معه في معركة عرسال الأولى، ومراقبة تحركات الجيش، واتهم أيضاً في القرار الخامس السوري عطالله علي القاضي بـ«الانتماء إلى داعش» والقتال ضد الجيش السوري داخل الأراضي السورية، معتبراً أن أفعاله تنطبق على مواد في قانون الإرهاب، التي تعاقب بالإشغال الشاقة المؤقتة»، وفي القرار الثاني نسب إلى السوري الموقوف فضل الله عبد الناصر صديق «جرم الانتماء إلى تنظيم داعش والمشاركة في القتال ضد الجيش اللبناني في معركة عرسال (البقاع اللبناني) وقتل ومحاولة

«معهد المشرق للشؤون الاستراتيجية» أن معركة لبنان في ملف «البلوك 9» لن تكون سهلة، لافتاً إلى أن «وساطات يقودها أميركيون كانت قد انطلقت في السنوات الماضية على خط لارتكا بيروت - تل أبيب وعادت وتوقفت نتيجة الأزمات السياسية الداخلية اللبنانية». وأشار نادر في حديث لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «الخطوة الأولى المطلوبة من الدولة اللبنانية هي تثبيت حقوق لبنان بهذا البلوك عبر الأمم المتحدة وتحت مظلة القانون الدولي»، داعياً لـ«الابتعاد قدر الإمكان عن التصعيد السياسي ومقاربة الملف قانونياً واقتصادياً، كي لا يؤثر ما يحصل على الشركات المنقبة التي قد لا تتردد بالهرب خوفاً من انعكاس أي تصعيد على أسهمها في الأسواق». وتواصلت أمس الردود اللبنانية على ليرمان، واعتبر رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير ججع أنه «إذا كان وزير الدفاع الإسرائيلي يعتبر أن الحقل رقم 9 في الحدود اللبنانية الجنوبية ملك له فإن من المتوسط بنحو 96 تريليون قدم مكعبة».

خبراء يدعون الحكومة اللبنانية إلى مقاربة قانونية. اقتصادية للأزمة خطة دبلوماسية لمواجهة ادعاءات إسرائيل بخصوص البلوك النفطي

بيروت، يولا أستيخ تركز اهتمام المسؤولين اللبنانيين على متابعة المزاعم الإسرائيلية بخصوص البلوك رقم 9 للغاز في البحر المتوسط بعيد ادعاء وزير الدفاع الإسرائيلي أفغدور ليرمان ملكيته للدولة العبرية. وتكثفت المشاورات بين المسؤولين اللبنانيين بهدف إعداد «خطة دبلوماسية» للمواجهة، وهو ما تحدثت عنه مصادر لبنانية رسمية، قالت لـ«الشرق الأوسط»، إن رئيسي الجمهورية العماد ميشال عون والحكومة سعد الحريري «بحثا في الإجراءات الدبلوماسية التي ستتخذ لقطع الطريق على الادعاءات الإسرائيلية، على أن يتم ذلك بالتشاور مع وزير الخارجية جبران باسيل رغم وجوده خارج لبنان». وأضافت المصادر: «ما يسعى إليه الرئيس عون هو خطة متكاملة على أن يتم تحديد طبيعتها وحجمها في الساعات وشدد رئيس الجمهورية اللبنانية

الذي زواره أمس، على «خطورة الموقف الذي صدر عن وزير الدفاع الإسرائيلي أفغدور ليرمان حول البلوك رقم 9 في المنطقة الاقتصادية الخالصة في جنوب لبنان»، داعياً إلى «التنحية إلى ما يحكيه العدو الإسرائيلي ضد لبنان، لا سيما أن ثمة من يعمل في الداخل والخارج على توفير مناحات تتناغم مع التهذيدات الإسرائيلية بالاعتداء على لبنان وحقه في استثمار ثروته النفطية والغازية، وذلك بذرائع مختلفة». وأشار عون إلى أن «لبنان تحرك لمواجهة هذه الادعاءات الإسرائيلية بالطرق الدبلوماسية مع تأكيد حقه في الدفاع عن سيادته وسلامة أراضيه بكل السبل المتاحة».

وكانت أولى الإجراءات اللبنانية الرسمية اتخذت الشهر الماضي، عبر رسالة لوزير الخارجية جبران باسيل إلى الأمم المتحدة رداً على رسالة المبعثة الإسرائيلية بخصوص البلوك 9 أكد فيها أن «الجمهورية اللبنانية تؤكد حقه في الدفاع بكل الوسائل المتاحة عن نفسها وعن مصالحها الاقتصادية المحققة والموثقة في حال أي اعتداء عليها، والقيام بأي رد ممكن مماثل». وتزامنت ادعاءات وزير الدفاع الإسرائيلي أفغدور ليرمان الأخيرة بخصوص البلوك رقم 9 مع استعداد وزارة الطاقة اللبنانية في 9 فبراير (شباط) الحالي، لإتمام مراسم توقيع عقد التنقيب عن الغاز مع كونسورسيوم من 3 شركات عالمية في البلوكين 9 في الجنوب و4 في الشمال، من المنطقة الاقتصادية اللبنانية الخالصة. وأوضح وزير الطاقة سيزار أبي خليل أن الاحتفال بتوقيع عقود النفط سيكون في 9 فبراير، «أما التوقيع فسبق أن تم وأودعت الشركات النفطية كفالته المالية والعمل جار على قدم وساق خلال هذه السنة التحضيرية التي تسبق الاستكشاف والتواصلت أمس الردود اللبنانية على ليرمان، واعتبر رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير ججع أنه «إذا كان وزير الدفاع الإسرائيلي يعتبر أن الحقل رقم 9 في الحدود اللبنانية الجنوبية ملك له فإن من المتوسط بنحو 96 تريليون قدم مكعبة».

التيار الوطني الحر» و«حزب الله» قبل 12 عاماً، عاماً، إلى جانب العلاقة الوطيدة التي تربط فعاليات الحدث مع الرئيس بري الذي «يعارض ما جرى»، بحسب عون الذي لم يخف أن حديث الإعلام عن «الحدث مكسر عصا استقرنا»، قائلاً: ويعرب عن منطقة أخرى». ويشدد على أن «الوقفة التضامنية معنا، تؤكد أننا في مرحلة تعايش». وتعزز التواصل بين الطرفين المتجاورين، المسيحي والشيوعي، إثر توقيع «وثيقة التفاهم» بين

## قال إن تونس أثبتت تماشي الديمقراطية مع المجتمعات المسلمة ماكرون يشدد على نجاح التجربة التونسية في الانتقال الديمقراطي

تونس: المنجي السعيداني



ماكرون وزوجته بريجيت يتجولان في المدينة القديمة بتونس أمس (رويترز)

أشاد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بتماشي تونس في الدمج بين الديمقراطية والمجتمعات الإسلامية، لافتاً إلى أن مسؤولية هائلة تقع على كاهل هذا البلد وأن فرنسا تريد مساعدة تونس «كما تساعد شقيقاً أو شقيقة»، داعياً إلى مضاافة الاستثمارات الفرنسية في تونس التي شهدت انتقالاً ديمقراطياً «غير مسبق» في العالم العربي. وفي اليوم الثاني من زيارة الدولة إلى تونس، شدد ماكرون مراراً على ضرورة دعم البلد الوحيد الذي أثبت فيه ثورة العام 2011 إلى انتقال ديمقراطي هادئ. وقال الرئيس الفرنسي في خطاب أمام النواب التونسيين «القد نجحتم في بناء دولة مدنية حين كان الكثير يعتقدون أن الأمر مستحيل. لقد أثبتتم كذب أولئك الذين يقولون إن الديمقراطية لا تتماشى مع المجتمعات التي لا يوجد فيها الإسلام». وأكد أن «مسؤولية هائلة» تقع على كاهل

تونس لأن «العالم العربي، المغرب العربي، وكل شواطئ البحر المتوسط تصبو اليك وهي بحاجة لأن تراكم تحقون النجاح (...) فرنسا ستقف إلى جانبكم حتى تُنجحوا هذا الربيع الرابع الذي لا يزال مزهراً». وأضاف أن «التحدي الذي تواجهونه اليوم هو تحويل هذا الربيع الثقافي والديمقراطي إلى ربيع سياسي واقتصادي واجتماعي»، لكي يكون «هذا النجاح قادراً على تغيير حياة التونسيات والتونسيين، وأن يجعل الطبقات الوسطى والطبقات الشعبية تعيش على نحو أفضل».

وفي كلمته التي استمرت نحو ساعة أمام البرلمان التونسي، قال ماكرون «لا أعرف ما إذا كانت هناك سياسة عربية» لدى فرنسا. وأضاف «لا أعرف ما إذا كان يمكن أن تكون هناك سياسة عربية لفرنسا وأنا متواضع جداً في هذا الشأن»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وشدد على أن «الخطأ هو التفكير في أنه يمكن

أن ينسب سياسة عربية خارج العالم العربي. هذا ليس عملياً». وانتقد ماكرون أيضاً «أولئك الذين اعتقدوا أنه يمكن إطاحة قادة هنا أو هناك»، وكذلك «أولئك الذين يعتقدون أنه يمكن حل النزاعات على بعد آلاف الكيلومترات (...) وأنه يمكن تسوية النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني من الجانب الآخر من المحيط الأطلسي». وقال في هذا الإطار إن السلام «ليس ممكناً إلا إذا كان هناك اعتراف بولتين حزبتين تكون القدس عاصمة لكل منهما». واعتبر أنه «إذا أردنا بناء السلام والاستقرار في كل أنحاء العالم العربي، فيجب أن نقبل بتواضع بأن يتم بناؤهما في داخله».

وعد ماكرون بتعهد الرئيس الفرنسي بدعم تونس في عملها على تحقيق الأمن والاستقرار. وقال ماكرون: «عندما قررت بعض الأطراف في ليبيا التخلص من الزعيم الليبي (السابق)، كان من الممكن أن تتدخل أوروبا والولايات المتحدة لكنهم لم يفعلوا، مما أدى

إلى تدهور الأوضاع في المنطقة وعمت الفوضى ونحن نتحمل جزءاً من المسؤولية في ذلك». وأكد ماكرون على أن الفوضى التي عمت ليبيا الجاورة أثرت على الوضع في تونس وهزّدت حدودها الشرقية من خلال تنامي المخاطر الإرهابية، مشيراً إلى أن الخيار الوحيد أمام فرنسا هو نجاح تونس لما فيه نجاح لفرنسا، التي قال إنها تدين لتونس بدعمها في عودة الاستقرار والأمن على حدودها مع ليبيا، على حد قوله.

أعلن ماكرون إنشاء صندوق بقيمة 50 مليون يورو على مدى ثلاث سنوات لصالح رواد المشاريع الشباب. وقد عانى الاقتصاد التونسي من عدم الاستقرار إثر ثورة 2011، علماً بأن 35 في المائة من الخريجين التونسيين يعانون البطالة. وقد أظهرت موجة الاحتجاجات الأخيرة ضد الترشف وغلاء المعيشة في مدن تونسية عدة في أوائل يناير (كانون الثاني)، حجم استياء الشباب.

بهذا الصدد، قال رئيس

### خطت لتفنيذ اعتداءات والترويج لـ«داعش»

## الأمن المغربي يفكك خلية إرهابية من 7 عناصر

الرباط، «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الداخلية المغربية أمس أن المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (استخبارات داخلية) تمكن أمس، من تفكيك خلية إرهابية تتكون من سبعة عناصر مولين لـ«داعش»، ينشطون بين مدينتي طنجة ومكناس، وذلك في إطار رصد التهديدات الإرهابية التي تستهدف أمن المغرب.

وذكرت الوزارة في بيان أن الأبحاث الأولية تفيد أن عناصر هذه الخلية الذين خططوا للانضمام لصفوف أحد فروع «داعش»، انخرطوا في الدعاية والترويج للاجئدة الإجرامية لهذا التنظيم الإرهابي، بالموازاة مع سعيهم لتفنيذ اعتداءات تستهدف والممتلكات، وأسفرت عملية التفكيك، بحسب المصدر ذاته، عن حجز مجموعة من المعدات الالكترونية، بالإضافة إلى أسلحة بيضاء المتحدة الأمريكية، وجرى إحباط 341 مخططاً إجرامياً. ومنذ 2013، ضبطت 45 خلية إرهابية ذات علاقة مباشرة ببؤرة الصراع معهم تحت إشراف النيابة العامة.

وذكرت السلطات الأمنية المغربية أن 168 خلية إرهابية، منذ هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001 بالولايات المتحدة الأمريكية، وجرى إحباط 341 مخططاً إجرامياً. ومنذ 2013، ضبطت 45 خلية إرهابية ذات علاقة مباشرة ببؤرة الصراع معهم تحت إشراف النيابة العامة.

### بالتزامن مع اعتقال أشخاص يشتبه بعلاقتهم بالمجموع على شارل إيبدو

## تمديد الحبس المؤقت لمشتبه به على خلفية التحقيقات في ملف تفجيرات بروكسل

بروكسل، عبد الله مصطفى

قررت غرفة الاتهام في محكمة بروكسل تمديد الحبس المؤقت لشخص يشتبه في علاقته بالإرهاب في طار التحقيقات الجارية بشأن التفجيرات التي ضربت بلجيكا في مارس (آذار) 2016 واستهدفت مطار ومحطة للطائرات في العاصمة مما أسفر عن مقتل 32 شخصا وإصابة 300 آخرين.

وقال مكتب التحقيق الفيدرالي في بروكسل إن المحكمة قررت تمديد الحبس لمدة شهرين لشخصين رواندي يدعى هيري في ماهيرو، وكانت السلطات البلجيكية اعتقلته في أبريل (نيسان) 2016 في نفس اليوم الذي جرى فيه اعتقال محمد عبريني الذي شارك في تنفيذ الهجوم على مطار بروكسل مع شخصين آخرين ولمكنه قرر عدم تفجير نفسه وتخلص من المتفجرات التي بحوزته بعد وقت قصير من تفجير زميليه إبراهيم البكراوي ونجم العرشاوي لنفسهما في المطار. وأيضاً في نفس اليوم جرى اعتقال أسامة كريم الذي شوهد في كاميرات الفيديو بإحدى محطات القطارات الداخلية بروكسل وهو يتحدث مع خالد البركراوي قبل وقت قصير جداً من تفجير الأخير لنفسه في محطة قطار مالبيك القريبة من مقر مؤسسات الاتحاد الأوروبي وقالت سلطات التحقيق إن هيري وفر مكاناً لاختباء كل من عبريني وكريم عقب وقوع هجمات 22 مارس 2016 وكانت السلطات اعتقلت أيضاً شخصاً رابعاً في نفس اللغويدي بلال ووجهت لهم تهمة «المشاركة في تفجيرات بروكسل»، وحسب ما ذكرت وسائل الإعلام البلجيكية أن أسامة كريم هو سويدي الجنسية. وقال المحققون إن أسامة اشترى حقايب للانحيازيين الذين استفادوا من زافتنام، في اليوم نفسه. ويعتقد أن أسامة دخل النومان سوريا مع مهاجرين العام 2015، مستخدماً جواز سفر سوريا مزوراً. ويقول المحققون إنه وصل بلجيكا من ألمانيا رفقة المتهم في هجمات باريس، صلاح عبد السلام، ويخشى المحققون البلجيكيون

شخصين آخرين ولمكنه قرر عدم تفجير نفسه وتخلص من المتفجرات التي بحوزته بعد وقت قصير من تفجير زميليه إبراهيم البكراوي ونجم العرشاوي لنفسهما في المطار. وأيضاً في نفس اليوم جرى اعتقال أسامة كريم الذي شوهد في كاميرات الفيديو بإحدى محطات القطارات الداخلية بروكسل وهو يتحدث مع خالد البركراوي قبل وقت قصير جداً من تفجير الأخير لنفسه في محطة قطار مالبيك القريبة من مقر مؤسسات الاتحاد الأوروبي وقالت سلطات التحقيق إن هيري وفر مكاناً لاختباء كل من عبريني وكريم عقب وقوع هجمات 22 مارس 2016 وكانت السلطات اعتقلت أيضاً شخصاً رابعاً في نفس اللغويدي بلال ووجهت لهم تهمة «المشاركة في تفجيرات بروكسل»، وحسب ما ذكرت وسائل الإعلام البلجيكية أن أسامة كريم هو سويدي الجنسية. وقال المحققون إن أسامة اشترى حقايب للانحيازيين الذين استفادوا من زافتنام، في اليوم نفسه. ويعتقد أن أسامة دخل النومان سوريا مع مهاجرين العام 2015، مستخدماً جواز سفر سوريا مزوراً. ويقول المحققون إنه وصل بلجيكا من ألمانيا رفقة المتهم في هجمات باريس، صلاح عبد السلام، ويخشى المحققون البلجيكيون

المراقبة عن وجود سيارة بالقرب من النسقة التي خرج منها منفذو التفجيرات صباح يوم الهجوم، وهي نفسها السيارة التي أظهرت في صور كاميرات قريبة من المحل التجاري الذي اشترى منه أسامة كريم، بعض المواد التي تدخل في تصنيع المتفجرات، كما أن مراقبة حركة الهواتف النقالة التي جرى رصدها قبل أيام من التفجيرات دلت على وجود صاحب الهاتف في نفس المنطقة التي يوجد بها المحل التجاري بالقرب من محطة قطار جنوب بروكسل، وبيع المواد التي يسهل الحصول عليها، ويمكن استخدامها في تصنيع مواد متفجرة.

من جهة أخرى وفي نفس الإطار، وفي الدولة الجارة، أعلن مصدر قضائي فرنسي اعتقال 4 أشخاص للاشتباه بتوفيرهم الأسلحة التي استخدمت في الاعتداءات التي استهدفت في يناير (كانون الثاني) 2015 في باريس كلا من أسبوعية شارلي إيبدو الساخرة ومتجرًا يهودياً. وقال المصدر إن الموقوفين الأربعة تتراوح أعمارهم بين 30 و36 عاماً وقد اعتقلوا يومي الاثنين والثلاثاء ووضعوا في الحبس الاحتياطي (ربما يتم تحديد دور كل منهم في توفير الأسلحة) التي استخدمت لتفنيذ تلك الاعتداءات التي خلفت 17 قتيلاً.

### الحكومة تعد بإنصاف المناطق المهمشة

## المغرب: وفاة عامل منجم فحم توجب الاحتجاجات بجرادة

الرباط، لطيفة العروسي

السلطات لتقديم المساعدة لشخص في خطر واتخاذ الإجراءات الضرورية». وأوضح المصدر ذاته أن «هؤلاء الأشخاص الذين قاموا بانتشال جثة الضحية من داخل النفق، عمدوا بعد ذلك إلى نقلها على متن سيارة خاصة وتشيعها في موكب احتجاجي، في خرق تام للقوانين الجاري بها العمل». وأعلنت السلطات أنه تم فتح تحقيق، تحت إشراف النيابة العامة، لتحديد ظروف وملابسات الحادث، وترتيب الإجراءات القانونية المناسبة في حق كل من ثبت تورطه في عرقلة تدخل السلطات العمومية ومقاومتها والحيولة دون تقديم المساعدة لشخص في خطر.

ويأتي هذا الحادث الجديد في الوقت الذي كان سكان المدينة يستعدون لتنظيم مسيرة احتجاج كبرى بعد غد الأحد للمطالبة بتنفيذ مطالبهم الاجتماعية والاقتصادية.

وتعليقاً على الحادث، قال أمس مصطفى الخلفي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف العلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني المناطق الرسمية باسم الحكومة، إن الحكومة ملتزمة بتنفيذ ما وعدت به لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية للمدينة ولم تنتهك ذلك.

وأضاف: «هناك حوار وإنصات واستيعاب للشكليات المطروحة والمطالب التي تقدمها، ونحن نعمل على معالجة هذه القضايا من أجل حياة أفضل للمدينة». وأضاف: «هناك حوار وإنصات واستيعاب للشكليات المطروحة والمطالب التي تقدمها، ونحن نعمل على معالجة هذه القضايا من أجل حياة أفضل للمدينة».

«هناك حاجة ملحة لمحاربة الفوارق الجالية والاجتماعية، ووعياً بضرورة إنصاف المناطق التي تعاني من التهميش عن طريق إجراءات ملموسة». وأشار الخلفي في هذا الصدد إلى المخطط التنفيذي الثاني لمحاربة الفوارق الجالية والذي رصد له نحو 7 مليارات درهم (700 مليون دولار) العام الحالي.

ومنذ اندلاع الاحتجاجات بجرادة الواقعة على بعد 60 كيلومترا من مدينة وجدة، كبرى مدن شرق المغرب، زار المدينة ووزيران هما عزيز الرياح وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة، ووزير أختوش وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات من أجل لقاء ممثلين عن السكان وبحث مطالبهم التي تطلبت توفير الشغل والتعليم والصحة وتحسين ظروف العيش، إلا أن الاحتجاجات لم تهدأ رغم الوعود الحكومية بتنمية المنطقة.

وكانت خمس فرق برلمانية لمجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان)، قد طالبت بتشكيل لجنة برلمانية لتقصي الحقائق في الأحداث الأخيرة التي عرفتها مدينة جردادة بعد وفاة عاملين بإحدى آبار استخراج الفحم الحجري التي كانت تشتغل خارج القانون.

وعرفت جردادة لغفرة طويلة بمنجم فحم كبير كان يعمل فيه نحو تسعة آلاف عامل قبل إغلاقه نهاية عقد التسعينيات من القرن الماضي. وكان النشاط المنجمي يشكل المورد الرئيسي لسكان المدينة، الذين ظل عدد منهم يغامرون بحياتهم لاستخراج الفحم من المناجم المحجورة كمصدر للعيش.



عناصر الأمن المغربي لدى اقتحامهم مكان الخلية الإرهابية («الشرق الأوسط»)

## القضاء على «داعشي» خطط لهجمات خلال الانتخابات الرئاسية الروسية

موسكو، طه عبد الواحد

وقد خاض، فضلا عن عبوات ناسفة يدوية الصنع شديدة التفجير، ومواد لتصنيع المزيد من العبوات، كان يخطط لاستخدامها كلها في الهجمات الإرهابية. وعرضت الهيئة أثناء عملية الاقتراع في مقاطع فيديو تم تصويره أثناء العملية الخاصة التي انتهت بتصفية الإرهابي في نيغني نوفغورود، يظهر فيه رجال الأمن وهم يتقدمون نحو مكان تواجد الإرهابي، ومن ثم يحتمون بدروع واقية بأيديهم من قنبلة صوتية. مضية انفجرت في المكان، وبعد ذلك تظهر صور لجنة الإرهابي على الأرض، يحيط بها عناصر الأمن. وتشهد المدينة تدابير أمنية مشددة، حالها حال معظم المدن الروسية، وليس بسبب اقتراب موعد الانتخابات فقط، بل ولأن نيغني نوفغورود، واحدة من المدن الروسية التي سنستضيف مباريات كأس العام 2018، وستشهد بموجب القرعة 4 مواجهات بين المنتخبين، التي سيستهلها المنتخبان الأرجنتيني والكرواتي في مباراة يوم 21 يونيو (حزيران) المقبل.

يذكر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان أصدر في ديسمبر (كانون الأول) 2017 تعليمات على الأجهزة الأمنية وذخائر، فضلا عن عبوات ناسفة يدوية الصنع شديدة التفجير، ومواد لتصنيع المزيد من العبوات، كان يخطط لاستخدامها كلها في الهجمات الإرهابية. وعرضت الهيئة أثناء عملية الاقتراع في مقاطع فيديو تم تصويره أثناء العملية الخاصة التي انتهت بتصفية الإرهابي في نيغني نوفغورود، يظهر فيه رجال الأمن وهم يتقدمون نحو مكان تواجد الإرهابي، ومن ثم يحتمون بدروع واقية بأيديهم من قنبلة صوتية. مضية انفجرت في المكان، وبعد ذلك تظهر صور لجنة الإرهابي على الأرض، يحيط بها عناصر الأمن. وتشهد المدينة تدابير أمنية مشددة، حالها حال معظم المدن الروسية، وليس بسبب اقتراب موعد الانتخابات فقط، بل ولأن نيغني نوفغورود، واحدة من المدن الروسية التي سنستضيف مباريات كأس العام 2018، وستشهد بموجب القرعة 4 مواجهات بين المنتخبين، التي سيستهلها المنتخبان الأرجنتيني والكرواتي في مباراة يوم 21 يونيو (حزيران) المقبل.

تعليمات على الأجهزة الأمنية



## بايع البغدادي وحاول تشكيل خلية إرهابية

# السعودية: محاكمة متهم بالإرهاب قام بتصنيع المتفجرات في أحد المساجد

الرياض، «الشرق الأوسط»  
نظرت المحكمة الجزائية المتخصصة في قضايا الإرهاب في السعودية، في قضية سعودي الجنسية، منهم باعتناق المنهج التكفيري، وتصنيع المواد المتفجرة واستخدام أحد المساجد مقراً لتصنيع تلك المواد، إضافة إلى محاولة اغتيال أحد رجال الأمن، علاوة على محاولة السفر لمواطن النزاع خارج السعودية. وقالت لائحة الدعوى: «إن المتهم المولود في عام 1997 متهم بتكفير الدولة والعاملين بها ومنهم رجال الأمن، وإصراره بعد التصديق شرعاً على أقواله على اعتناق المنهج التكفيري المنحرف، وجواز قتل من كفره لردته ومنهم قضاة المحكمة الجزائية المتخصصة». وتضمنت قائمة الاتهامات أيضاً الانتماء إلى تنظيم داعش الإرهابي وتبني فكره ومنهجه والتواصل مع من يعتنقون المنهج المنحرف المجرم والمعاقب عليه في السعودية، إضافة إلى مبايعة زعيم تنظيم داعش الإرهابي. كما تنهم لائحة الدعوى الشاب الذي يحمل الشهادة الثانوية، بمحاولة اغتيال أحد رجال الأمن من قوات الطوارئ الخاصة بالمدينة المنورة، ومحاولة تكوين خلية إرهابية تابعة لتنظيم داعش الإرهابي.

للقيام بأعمال تخريبية داخل البلاد، وإعداد وتخزين ما من شأنه المساس بالنظام العام المجرم والمعاقب عليه بموجب نظام مكافحة جرائم المعلوماتية. وتصنيعها، ثم تجربتها بأحد المواقع بمحافظة الرس (وسط البلاد)، واستعمال أحدها المتفجرة في تفجير سيارة (سكرا)، واستخدام غرفة بأحد المساجد لتصنيع المتفجرات. ومواجهة الشاب تهمة تصنيع «الأكواع» المتفجرة والتدريب على ذلك وشراء المواد اللازمة لتصنيعها، ثم تجربتها بأحد المواقع بمحافظة الرس (وسط البلاد)، واستعمال أحدها المتفجرة في تفجير سيارة (سكرا)، واستخدام غرفة بأحد المساجد لتصنيع المتفجرات. ومواجهة الشاب تهمة تصنيع «الأكواع» المتفجرة والتدريب على ذلك وشراء المواد اللازمة

رجال الأمن عند القبض عليه، ومحاولة السفر إلى موطن الفتنة والاضطراب (سوريا) للمشاركة في القتال الدائر هناك، وإنشاء ثلاثة معرفات في «تويتر» لمن علم عنه علاقته بالمقاتلين في موطن الفتن والاضطراب بقصد التواصل مع ذوي التوجهات المنحرفة ونشر الفكر الضال

المجرم والمعاقب عليه بموجب نظام مكافحة جرائم المعلوماتية. وتطلب الإدعاء إدانة الشاب بما أسند إليه، والحكم عليه بـ«القتل تعزيراً»، وتشمل مطالب الإدعاء الحكم على المتهم بالحد الأعلى من العقوبة الواردة في مواد نظام مكافحة جرائم المعلوماتية.

## توصية برفض طعون المتهمين في قضية «التمويل الأجنبي»

# إحباط تهريب أسلحة غرب مصر... وملاحون يستهدفون شرطيين في العريش

القاهرة، وليد عبد الرحمن

قال العقيد تامر الرفاعي المتحدث الرسمي للقوات المسلحة، إنه «استمراراً لجهود القوات المسلحة في تأمين حدود الدولة على كافة الاتجاهات الاستراتيجية، تمخّدت قوات حرس الحدود بالمنطقة الغربية العسكرية من ضبط عربة دفع رباعي محملة بـ490 بندقية خرطوش بمنطقة بحر الرمال الأعظم».

ويسمى الجيش المصري جاهداً للسيطرة على حدوده مع ليبيا، إلا أن ما يزيد الأمر صعوبة أن السيطرة تأتي من جانب واحد فقط، نظراً لعدم وجود جيش لبيبي موحد ومؤهل يمكنه فرض سيطرته على البلاد... وخلال الأشهر الماضية شهدت الصحراء الغربية مواجهات متعددة بين قوات الأمن المصري ومسلحين، تنوعت ما بين إحباط عمليات تهريب للأسلحة ومواجهات مباشرة قتل فيها العشرات. وأضاف المتحدث العسكري في بيان له، عبر صفحته الرسمية، على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، أمس، أن «قوات حرس الحدود تواصل جهودها في القضاء على العناصر الإجرامية والمهربين التي تستهدف الإضرار بالأمن القومي المصري على كافة الاتجاهات الاستراتيجية».

وكان «حادث الواحات» الإرهابي الذي شهدته صحراء مصر الغربية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وخلف 16 قتيلًا في صفوف الشرطة، قد شكّل فصلاً في سلسلة الهجمات التي ضربت البلاد أخيراً عبر جبهتها الغربية... وشهدت صحراء مصر الغربية خلال السنوات الثلاث الماضية ما لا يقل عن 8 عمليات إرهابية كبرى، راح ضحيتها أكثر من 60 جندياً وضابطاً مصرياً وعشرات المواطنين.

في غضون ذلك، أعلنت مصادر أمنية وطبية في محافظة شمال سيناء، عن مقتل مجتد من قوات الأمن المركزي، وإصابة آخر في إطلاق نار على كمين للشرطة، جنوب مدينة العريش. وقالت المصادر إن «عناصر تكفيرية قامت بإطلاق النار على كمين للشرطة على الطريق الدائري جنوب مدينة العريش، فردد عليهم القوات، ووقع تبادل لإطلاق النيران، وأسفر عن مقتل وإصابة الشرطيين».

ويشبط بقوة في سيناء تنظيم «أنصار بيت المقدس» أو «ولاية سيناء» الذي بايع أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم داعش الإرهابي في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2014، وأطلق على نفسه «داعش مصر». ومنذ عزل الرئيس الأسبق محمد



صورة نشرها المتحدث العسكري عن حجم الأسلحة التي تم ضبطها غرب مصر («الشرق الأوسط»)

مرسي المنتخب إلى جماعة الإخوان التي تعتبرها مصر تنظيمًا إرهابيًا، استهدف «داعش» العسكريين ورجال الأمن والارتكازات والنقاط الأمنية، وتبني كثيرا من عمليات قتل جنود، غالبيةهم في سيناء. إلى ذلك، قررت محكمة النقض (أعلى جهة قضائية) في مصر أمس، حجب طعن 37 متهمًا على الأحكام الصادرة ضدهم بالسجن في قضية

قيمة ما خزّوه من ممتلكات عامة، ووضع المحكوم عليهم تحت مراقبة الشرطة مدة 5 سنوات بعد انقضاء مدة العقوبة القضي بها، وإحالة الدعوى المدنية للمحكمة المدنية المختصة دون مصروفات... وطعن 37 متهمًا صدر ضدهم حكم بالسجن لمدة 11 عامًا، والسجن المشدّد 10 سنوات على 15 متهمًا، والقاضي بقضية «اقتحام قسم التين» والزمت المحكمة المحكوم عليهم بدفع 10 ملايين و101 ألف و79 جنيهًا

مصريين ورجال الأمن والارتكازات والنقاط الأمنية، وتبني كثيرا من عمليات قتل جنود، غالبيةهم في سيناء. إلى ذلك، قررت محكمة النقض (أعلى جهة قضائية) في مصر أمس، حجب طعن 37 متهمًا على الأحكام الصادرة ضدهم بالسجن في قضية

القضية اتهامات، التجمهر والبلطجة والشروع في قتل عدد من ضباط وأفراد أمن قسم التين، وإضرار النيران بمبنى القسم وحرق محتوياته ومحاولة تهريب المسجونين، وحيازة وإحراز أسلحة نارية وبيضاء والانضمام إلى جماعة على خلاف القانون عقب فض اعتصامي «الربعة العذوية» و«النهضة» لجماعة «الإخوان» في أغسطس 2013. كما قررت محكمة جنح أمن الدولة العليا طوارئ بوضاحية المعادي (جنوب القاهرة) أمس، مذ أجل الحكم على 4 متهمين بالظواهر دون ترخيص وحيازة منشورات في محطة مترو دار السلام لجلسة 15 فبراير (شباط) الحالي.

وأحالت نيابة جنوب القاهرة الكلية 4 متهمين بتهمة الظاهر دون ترخيص وحيازة منشورات ومحاولة قلب نظام الحكم، حيث القت الشرطة القبض عليهم في 25 يناير (كانون الثاني) الماضي بوضاحية دار السلام. ووجهت النيابة للمتهمين تهم ارتكاب جرائم الانضمام لجماعة تأسست على خلاف القانون تدعو لتعطيل الدستور، ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة أعمالها، وحيازة مطبوعات تتضمن ترويجاً لأفكار تحرض على الاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين، والظواهر دون تصريح من الجهات المختصة، وقطع الطرق والشوارع المؤدية إلى محطة مترو دار السلام.

بينما أوصت نيابة النقض في قضية التمويل الأجنبي، والطعن المقدم من 16 متهمًا في القضية، بعدم جواز نظر الطعن المقدم من 5 متهمين صادر ضدهم حكم بالحبس سنتين، وسقوط حقهم في الطعن، لعدم تقديم أنفسهم لتنفيذ الحكم... كما أوصت بقبول طعن 11 متهمًا صدر ضدهم حكم بالحبس سنة مع إيقاف التنفيذ، شكلاً، وفي الموضوع برفضه.

وكانت محكمة الجنابات قد أصدرت أحكامها في القضية عام 2013 بالحبس من سنة إلى 5 سنوات ورفض الدعوى المدنية والإزام رافعها بالمصاريف الجنائية، وإغلاق وحل جميع فروع المنظمات الأجنبية في القضية المعروفة إعلامياً بقضية «التمويل الأجنبي لمنظمات المجتمع المدني»، المتهم فيها 43 من المصريين والأجانب بتلقي معونات من بعض الدول بلغت 60 مليون دولار من خلال 68 منظمة حقوقية وجمعية أهلية تعمل في مصر دون ترخيص، وقضت بمعاقبة 27 متهمًا غيبياً بالسجن 5 سنوات وحضوراً بمعاقبة 11 متهمًا بالحبس سنة واحدة مع الإيقاف وبمعاقبة 5 متهمين بالحبس لمدة سنتين مع تخريم كل منهم ألف وأسندت النيابة للمتهمين في هذه

قضية التمويل الأجنبي، والطعن المقدم من 16 متهمًا في القضية، بعدم جواز نظر الطعن المقدم من 5 متهمين صادر ضدهم حكم بالحبس سنتين، وسقوط حقهم في الطعن، لعدم تقديم أنفسهم لتنفيذ الحكم... كما أوصت بقبول طعن 11 متهمًا صدر ضدهم حكم بالحبس سنة مع إيقاف التنفيذ، شكلاً، وفي الموضوع برفضه.

وكانت محكمة الجنابات قد أصدرت أحكامها في القضية عام 2013 بالحبس من سنة إلى 5 سنوات ورفض الدعوى المدنية والإزام رافعها بالمصاريف الجنائية، وإغلاق وحل جميع فروع المنظمات الأجنبية في القضية المعروفة إعلامياً بقضية «التمويل الأجنبي لمنظمات المجتمع المدني»، المتهم فيها 43 من المصريين والأجانب بتلقي معونات من بعض الدول بلغت 60 مليون دولار من خلال 68 منظمة حقوقية وجمعية أهلية تعمل في مصر دون ترخيص، وقضت بمعاقبة 27 متهمًا غيبياً بالسجن 5 سنوات وحضوراً بمعاقبة 11 متهمًا بالحبس سنة واحدة مع الإيقاف وبمعاقبة 5 متهمين بالحبس لمدة سنتين مع تخريم كل منهم ألف وأسندت النيابة للمتهمين في هذه

قضية التمويل الأجنبي، والطعن المقدم من 16 متهمًا في القضية، بعدم جواز نظر الطعن المقدم من 5 متهمين صادر ضدهم حكم بالحبس سنتين، وسقوط حقهم في الطعن، لعدم تقديم أنفسهم لتنفيذ الحكم... كما أوصت بقبول طعن 11 متهمًا صدر ضدهم حكم بالحبس سنة مع إيقاف التنفيذ، شكلاً، وفي الموضوع برفضه.

وكانت محكمة الجنابات قد أصدرت أحكامها في القضية عام 2013 بالحبس من سنة إلى 5 سنوات ورفض الدعوى المدنية والإزام رافعها بالمصاريف الجنائية، وإغلاق وحل جميع فروع المنظمات الأجنبية في القضية المعروفة إعلامياً بقضية «التمويل الأجنبي لمنظمات المجتمع المدني»، المتهم فيها 43 من المصريين والأجانب بتلقي معونات من بعض الدول بلغت 60 مليون دولار من خلال 68 منظمة حقوقية وجمعية أهلية تعمل في مصر دون ترخيص، وقضت بمعاقبة 27 متهمًا غيبياً بالسجن 5 سنوات وحضوراً بمعاقبة 11 متهمًا بالحبس سنة واحدة مع الإيقاف وبمعاقبة 5 متهمين بالحبس لمدة سنتين مع تخريم كل منهم ألف وأسندت النيابة للمتهمين في هذه

قضية التمويل الأجنبي، والطعن المقدم من 16 متهمًا في القضية، بعدم جواز نظر الطعن المقدم من 5 متهمين صادر ضدهم حكم بالحبس سنتين، وسقوط حقهم في الطعن، لعدم تقديم أنفسهم لتنفيذ الحكم... كما أوصت بقبول طعن 11 متهمًا صدر ضدهم حكم بالحبس سنة مع إيقاف التنفيذ، شكلاً، وفي الموضوع برفضه.

وكانت محكمة الجنابات قد أصدرت أحكامها في القضية عام 2013 بالحبس من سنة إلى 5 سنوات ورفض الدعوى المدنية والإزام رافعها بالمصاريف الجنائية، وإغلاق وحل جميع فروع المنظمات الأجنبية في القضية المعروفة إعلامياً بقضية «التمويل الأجنبي لمنظمات المجتمع المدني»، المتهم فيها 43 من المصريين والأجانب بتلقي معونات من بعض الدول بلغت 60 مليون دولار من خلال 68 منظمة حقوقية وجمعية أهلية تعمل في مصر دون ترخيص، وقضت بمعاقبة 27 متهمًا غيبياً بالسجن 5 سنوات وحضوراً بمعاقبة 11 متهمًا بالحبس سنة واحدة مع الإيقاف وبمعاقبة 5 متهمين بالحبس لمدة سنتين مع تخريم كل منهم ألف وأسندت النيابة للمتهمين في هذه

## موجز

### محاكمة صلاح عبد السلام

#### منفذ اعتداء باريس في بروكسل الاثنين

بروكسل - عبد الله مصطفى، تنطلق في بروكسل جلسات محاكمة صلاح عبد السلام الناجي الوحيد من بين منفذي هجمات باريس، الاثنين المقبل، وستكون المحاكمة في ملف يتعلق بإطلاق النار على عناصر الشرطة في حي فورييه ببروكسل، وذلك قبل أيام من اعتقال عبد السلام في للدية مولينك قبل أيام من تفجيرات بروكسل. وتشبّه سلطات التحقيق في أن اعتداءات باريس في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 (قتيلًا)، واعتداءات بروكسل في 22 مارس (آذار) 2016، والهجوم الذي تم إحباطه على قطار تاليس الذي يربط بين أمستردام وباريس في أغسطس (آب) 2015، تندرج ضمن «عملية واحدة» لتنظيم داعش. وأعلنت جمعية بلجيكية لضحايا الإرهاب تدعى «في - أوروبا» وأنتجت بعد اعتداءات 22 مارس، أنها انضمت بصفتها جهة مدنية إلى الإدعاء في المحاكمة التي تنظر في قضية إطلاق النار في 15 مارس 2016، خلال مدهامة روتينية لأحد مخابى الخلية في بروكسل في شارع درين بمنطقة فوريسيت، وأصبحت ثلاثة من رجال الشرطة بجروح بينما قتل متشدّد جزائري يدعى محمد بالقائد (35 عاماً) خلال مواجهته الشرطة ليعطي على فرار رجلين هما صلاح عبد السلام والتونسي سفيان العياري (24 عاماً).

### 3 سوريين يواجهون اتهامات في ألمانيا بالاتتماء إلى «جبهة النصرة»

كارلسروه (ألمانيا) - «الشرق الأوسط» وجّه الادعاء العام الاتحادي بألمانيا اتهاماً لثلاثة سوريين بشأن انتمائهم لتنظيم جبهة النصرة. وبحسب الادعاء العام أمس في مدينة كارلسروه الألمانية، يواجه السوريون الثلاثة اتهامات بانتهاك قانون مراقبة الأسلحة العسكرية، ويواجه اثنان منهم اتهامات بارتكاب جرائم حرب أيضاً. يُشار إلى أنه كان قد تم القبض على المتهمين الثلاثة الذين تتراوح أعمارهم بين 42 و51 عاماً في مدينتي لوبيك وهامبورغ في شهر يونيو (حزيران) الماضي، ويقبعون منذ ذلك الحين في الحبس الاحتياطي. وبحسب تحقيقات الادعاء العام الاتحادي، انضم الثلاثة لجبهة النصرة في مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2012، وكان المتهمون الثلاثة قد قاموا بدوريات حراسة، وهم مسلحون ببنادق في نقطة تفتيش شمال سوريا، وشارك اثنان منهم في طرد اتباع نظام الرئيس السوري بشار الأسد ونهب منزل، بحسب تحقيقات الادعاء. وأضافت التحقيقات أن واحداً من الرجال الثلاثة شارك أيضاً في تهديدات ضد الأكراد.

### الفلبين: اعتقال زعيم متطرفين ماويين

مانيبلا - «الشرق الأوسط» قالت الشرطة ونسطة في الدفاع عن حقوق الإنسان، أمس، إن قوات الأمن الفلبينية اعتقلت قائد الجناح العسكري للحركة الشيوعية تنفيذاً لأوامر الرئيس رودريغو دوتيرتي باستهداف قادة المتمردين بعد انهيار محادثات السلام. وأفاد تقرير لشرطة أطلعت عليه «روينر» أن رافائيل بابولوسيس ورفيقاً له حوالة الفرار من أفراد الجيش والأمن الذين كانوا يتعقبونهما لكهما خصوصاً، مساء أمس (الأربعاء)، في وسط العاصمة مانيبلا. وقال جون بولا لاكوا المتحدث باسم الشرطة إن اعتقال بابولوسيس (69 عاماً)، وروكي جيليمو جاء نتيجة عمليات مخابرات ومراقبة بعد بلاغ من سكان في كيزون سيتي شمال شرقي مانيبلا. وأضاف: «يعتقد أن بابولوسيس هو القائم بأعمال أمين جيش الشعب الجديد»، مشيراً إلى قوة قوامها نحو ثلاثة آلاف مسلح شنت حرباً في المناطق الريفية على مدى نحو 50 عاماً.

## منظمات حقوق الإنسان وأخرى إسلامية تدين توسيع غوانتانامو



مدخل المعسكر الأول شديد الحراسة في غوانتانامو («الشرق الأوسط»)

واعتقالهم. وتعد بمواصلة المعركة «حتى يقضى على «داعش» قضاءً كاملاً. وأضاف ترمب، أنه طلب من وزير الدفاع، جيمس ماتيس: «إعادة النظر» في المعتقلات العسكرية، و«إبقاء معتقلات غوانتانامو مفتوحة»، وقالت وكالة الأخبار الفرنسية (إيه بي إس): إن هذا «يناقض» ما كان أعلنه الرئيس السابق باراك أوباما بإغلاق السجن: «رغم أن الكونغرس ظل يعرقل تنفيذ» ما كان أوباما أعلنه في أمر تنفيذي.

وبالنسبة للشرق الأوسط، تشدد في الحرب الأميركية ضد الإرهاب والإرهابيين. وأعلن توسيع سجن غوانتانامو. وقال، مع تصديق وهناتف عال: «اطلب من الكونغرس ضمان أن تبقى لدينا في المعركة ضد تنظيمي الدولة الإسلامية والقاعدة صلاحية احتجاز الإرهابيين حيثما اصطدناهم، أو وجدنا أياً منهم، وفي كثير من الحالات فإن هذا المكان سيكون خليج غوانتانامو». وطلب ترمب من الكونغرس توفير التشريعات لملاحقة أفراد تنظيم داعش،

واشنطن: محمد على صالح

شنت منظمات أميركية لحقوق الإنسان، ومنظمات إسلامية أميركية، هجوماً عنيفاً على قرار الرئيس دونالد ترمب بتوسيع سجن غوانتانامو (في القاعدة العسكرية الأميركية في كوبا) لاستقبال معتقلي تنظيم داعش، وتنظيمات إرهابية أخرى. وكان ترمب، صباح الثلاثاء، وقّع على أمر تنفيذي بذلك، وفي مساء اليوم نفسه، أعلن التوقيع في خطابه السنوي أمام جلسة مشتركة في الكونغرس لمجلسي الشيوخ والنواب.

يوم الأربعاء، ورّع الاتحاد الأميركية لحقوق المدنية (إيه سي إل يو)، أكبر منظمات حقوق الإنسان في الولايات المتحدة، بياناً عنوانه: «ترمب يحتضن خطية غوانتانامو الأصلية» (تعبير مسيحي). وقال البيان: «بدات مشكلات غوانتانامو الأخلاقية والقانونية، ليس بسبب ما جرى فيه، لكن بسبب مجرد تأسيسه. أسسته إدارة الرئيس السابق جورج بوش (الابن) اعتقاداً بأن وجوده خارج الولايات المتحدة سيحمي الولايات المتحدة من مسؤوليتها نحو. ثم صار غوانتانامو، ليس فقط سجنًا، لكن، أيضاً، معمل اختبار لطرق تعذيب السجناء، وهو التعذيب الذي صار من سمات ما تسمى الحرب ضد الإرهاب». وانتقد قرار ترمب مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية (كير)، أكبر

## إدانة منفذ الهجوم على مسجد فينيسيري ببارك بلندن

لندن، «الشرق الأوسط»



دارين أوزبورن منفذ الهجوم على المسجد

بمفرده، واصفا إياه بأنه «شخص مختل وسين وملئ بالكرهية». ويعيد منتصف ليل 19 يونيو 2017، صدم أوزبورن بشاحنة صغيرة أشخاصاً كانوا مجتمعين قرب مسجد فينيسيري ببارك لسعادة شخص متوكل قضى نتيجة الهجوم. (دارين أوزبورن خطط لهذا الهجوم ونفذه بسبب كره المسلمين». وأضافت: «كنا واضحين طوال المحاكمة أن الأمر يتصل بهجوم إرهابي، وعليه اليوم أن نحاسب على أفعاله». وصرح الكومندان دين هايديون قائد دائرة مكافحة الإرهاب في الشرطة البريطانية لصحافيين: «منذ بداية تحقيقنا، لم نعتقد على أي دليل يثبت أن أوزبورن لم يتحرك

دانت محكمة ولويتش في شرق لندن، أمس، بالقتل ومحاولة القتل منفذ الهجوم بواسطة شاحنة صغيرة على مسلمين بجوار مسجد فينيسيري ببارك في العاصمة البريطانية في يونيو (حزيران) 2017، وسيتم تحديد العقوبة في وقت لاحق (الجمعة)، وأفاد القضاة بأن كراهية أوزبورن للمسلمين الذين باع براهم إرهابيين ومترشحين كانت الدافع لارتكاب الجريمة.

## دبلوماسي رفيع في الخارجية الأميركية يعلن تقاعده المبكر

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
أعلن توماس شانون، أحد أرفع موظفي الخارجية الأميركية وأكثرهم أقدمية، أمس، تقاعده المبكر، بعد عام بالكامل من إشرافه على انتقال الوزارة إلى إدارة الرئيس دونالد ترامب.

وسيترك شانون ثغرة كبيرة في المستويات العليا للدبلوماسية الأميركية، حيث تنقّي 13 وظيفة لمساعد وزير وكبير السياسيين، بعد 35 عاماً من عمله في الخارجية، خدم خلالها أيضاً كسفير وزير خارجية بالوكالة لأسبوعين خلال الماضي، وأدار شانون وزارة الخارجية خلال المرحلة الانتقالية بين رحيل وزير الخارجية السابق جون كيلي، وتسلم مرشح جون ريكس تيلرسون.

وشانون، البالغ 60 عاماً، الذي عمل تحت إدارة رؤساء و10 وزراء خارجية، لم يعط في رسالة الوداع التي وجهها إلى زملائه أي انطباع عن استياء سياسي، ووصف قراره بال شخصي و«بدعيتي في أن أكون قريباً عائلتي، والتفكير في حياتي، ووضع اتجاه جديد للسنوات المتبقية لي»، وأضاف: «أريد أن أعتبر من امتحاني العميق للوزير والرئيس شرفاً على الخدمة في المستويات العليا من الوزارة خلال العام الماضي».

وأضاف: «أشكركم جميعاً على الإطراء والتعليقات على خطاب حال الاتحاد»، وأضاف: «أشكركم جميعاً على الإطراء والتعليقات على خطاب حال الاتحاد»، وأضاف: «أشكركم جميعاً على الإطراء والتعليقات على خطاب حال الاتحاد»، وأضاف: «أشكركم جميعاً على الإطراء والتعليقات على خطاب حال الاتحاد».

وأضاف: «أشكركم جميعاً على الإطراء والتعليقات على خطاب حال الاتحاد».

إلى البيت الأبيض، دون إبلاغ أعضاء اللجنة أو موافقتهم، وطالب بسحب صيغة الوثيقة التي تم إرسالها وإجراء تصويت جديد الأسبوع المقبل.

ويأتي هذا التطور في الوقت الذي يقرب التحقيق حول التدخل الروسي من دائرة الرئيس الأميركي الضيقة. فقد أوردت صحيفة أميركية أن مولر يركز على الرد الأول لنجل الرئيس الأميركي حول لقاء مثير للجدل عقده مع محامية روسية في برج ميلكه والده.

وكان دونالد ترامب الابن أصدر بياناً في يوليو (تموز) قال فيه إن الاجتماع الذي عقد في برج ترامب في نيويورك في يوليو 2016 كان للتباحث حول سياسة تبني أطفال مع المحامية الروسية. وزعم التقرير أن البيان أعد بتدخل مباشر من الرئيس، إلا أن الابن نشر لاحقاً سلسلة من الرسائل الإلكترونية التي سبقت الاجتماع كان أعرب فيها عن الاهتمام ببقاء المحامية ناتاليا فالسنتسكايا للحصول على ما قيل له إنها معلومات تضر بالمرشحة الديمقراطية آنذاك هيلاري كلينتون. وكتبت الصحيفة أن المحققين مع مولر استجوبوا كثيراً من مسؤولي البيت الأبيض حول طريقة إعداد البيان، ومدى إشراف الرئيس عليه بشكل مباشر».

وأضافت أن محدثاً سابقاً باسم فريزر ترمب يدعى مارك كورالو شيشيد بأن مسؤولية الاتصالات في البيت الأبيض هوب هيكس يمكن أن تكون خلطت لعرقلة القضاء. وجاء في التقرير أيضاً أن هيكس قالت خلال اتصال عبر الدائرة المغلقة إن رسائل ترمب الابن الإلكترونية قبل الاجتماع «لم يتم نشرها أبداً»، ما حمل كورالو على الاعتقاد بأنها تعزّم إخفاءها. إلا أن محامي هيكس، روبرت تراوت، نفى ما نسب إلى موكلته، مؤكداً: «لم تقل ذلك أبداً وفكرة أن تكون هوب هيكس أمتحت حتى بأنه سيتم إخفاء رسائل إلكترونية أو إتلافها خاطئة تماماً».

## مكتب التحقيقات الفيدرالي يدافع عن نزاهته في التحقيق حول التدخل الروسي بؤادر معركة سياسية بين «إف بي آي» والبيت الأبيض



الرئيس الأميركي دونالد ترمب لدى وصوله إلى مطار لويسبورغ أمس (رويترز)

العدل والـ«إف بي آي» تجاوزا سلطتهما للحصول على ترخيص بدواعي الأمن القومي لمراقبة اتصالات كارتير بيج، المستشار الدبلوماسي في الفريق الانتخابي لترمب، على خلفية الاشتباه بقيامه بالتجسس نظراً لاتصالاته المنتظمة مع مسؤولين روس. وتركز اللجنة على نائب وزير العدل روجر زورستين الذي حصل على تمديد الترخيص بعد وصول ترمب إلى السلطة، وهو نفسه الذي عين مولر والوحيد المخول بإقالة هذا المدعي المستقل. ووضيف التقرير أن المراقبة استندت إلى التحقيق الخبير للجدل الذي قام به جاسوس بريطاني سابق يدعى كريستوفر

ستيل حول روابط بين ترمب وروسيا. ويقول الجمهوريون إن التقرير منحاز، لأنه يتمويل من الديمقراطيين عندما كانوا لا يزالون في السلطة. وندد نوابي الإربعاء في بيان حملة باستخدام «معلومات لم يتم التحقق منها في وثيقة قضائية لدعم تحقيق حول التجسس خلال حملة انتخابية أميركية». وتتضمن الوثيقة على ما يبدو أدلة على أن الوزارة حاولت زعزعة مصداقية ترمب، الذي ندد بـ«تدهور» سمعة الجهاز الفيدرالي بسبب تأييد مفترض للديمقراطيين من قبل بعض العملاء. وكان ترمب قد أقال رئيس الجهاز جيمس كومي

وأصدر بياناً مقتضباً مساء الأربعاء أكد فيه أنه «ياخذ التزاماته للحصول على تصريح إجراء تحقيق» على محمل الجد، وأنه يحترم الإجراءات التي يشرف عليها مسؤولون كبار في وزارة العدل ومكتب التحقيقات الفيدرالي. وجاء في البيان: «كما قلنا في المراجعة الأولى، لدينا قلق بالغ إزاء إغفالات للوقائع تؤثر جوهرياً على دقة محتوى مذكركم»، مضيفاً أنه لم يُمنح سوى فرصة محدودة للاطلاع عليها. وتلمح الوثيقة بحسب ما أوردت وسائل إعلام محلية، نقلاً عن أعضاء في الكونغرس اطلعوا عليها، إلى أن وزارة

دافع مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي»، أول من أمس، عن نزاهته مشككاً في صحة تقرير نيابي سري بينهم بالانحياز في التحقيق حول التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية في 2016، فيما ينذر ببؤادر معركة سياسية بين المكتب والبيت الأبيض. ويشكل التقرير الصادر عن لجنة الاستخبارات في مجلس النواب، برئاسة الجمهوري ديفن نونيس، مرحلة جديدة في المعركة السياسية بين إدارة ترمب والمقالة الفيدرالية الحريصة على استقلاليتها، في وقت تواجه فيه اتهامات بأنها معادية للرئيس الأميركي.

واشنطن، «الشرق الأوسط»

صادقت اللجنة مساء الاثنين على نشر التقرير الواقع في أربع صفحات، رغم معارضة وزارة الدفاع والـ«إف بي آي» لتضمن الوثيقة على ما يبدو معلومات حساسة حول عمليات مكافحة التجسس الأميركية، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. إلا أن ترمب لم يعط أهمية كبرى للموضوع، وأكد لأحد النواب مساء الثلاثاء أن الوثيقة «ستنشر ضمن في المائة، لا تقلقوا»، بينما أوضح كبير موظفي البيت الأبيض جون كيلي لشبكة «فوكس نيوز» الأربعاء أن التقرير «سينشر قريباً جداً، وسيستلنى للعالم بأسره الاطلاع عليه».

إثر ذلك، قرر الـ«إف بي آي» الخروج عن تحفظه المعتاد، في أربع صفحات، رغم معارضة وزارة الدفاع والـ«إف بي آي» لتضمن الوثيقة على ما يبدو معلومات حساسة حول عمليات مكافحة التجسس الأميركية، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. إلا أن ترمب لم يعط أهمية كبرى للموضوع، وأكد لأحد النواب مساء الثلاثاء أن الوثيقة «ستنشر ضمن في المائة، لا تقلقوا»، بينما أوضح كبير موظفي البيت الأبيض جون كيلي لشبكة «فوكس نيوز» الأربعاء أن التقرير «سينشر قريباً جداً، وسيستلنى للعالم بأسره الاطلاع عليه».

### يمنع نسب «معسكرات الموت النازية» إلى وارسو

## مجلس الشيوخ البولندي يقر «قانون المحرقة» ويغضب إسرائيل وأميركا

وقشرت جماعة يهودية بولندية كتاباً مفتوحاً، اعتبرت فيه أن هذا القانون «قد يقود إلى تخریب من يقولون بالحقيقة حول المخبرين البولنديين والمواطنين البولنديين الذين قاموا بتصفية اليهود». كذلك حذر الكتاب من أن القانون «يحد ليس فقط من حرية التعبير، لكنه يؤدي في المقام الأول إلى تزوير التاريخ». وكانت بولندا، إبان احتلالها من قبل ألمانيا النازية بالبلد الوحيد الذي يعاقب فيه بالإعدام على تقديم أي مساعدة لليهود. ويصدر مركز «ياد فاشيم» لتخليد ذكرى ضحايا المحرقة أسماء 6700 بولندي ساعدوا اليهود في فترة الاحتلال النازي لبولندا.

وأوضح الخلائء ثلاثة بولنديين متوفين أوسمة تقديرية لمساعدتهم اليهود، وأكد متحدت باسم مركز «ياد فاشيم» وكالة الصحافة الفرنسية، أن الاحتفال كان مقررًا منذ زمن طويل، وأن التزامه مع الجدل الحالي هو مجرد صدفة. وخسرت بولندا خلال احتلالها من قبل ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية ستة ملايين من رعاياها، بينهم ثلاثة ملايين يهودي.

خلال هذا التشريع، وقال: «نحن لا نتسامح مع تحريف الحقيقة وإعادة كتابة التاريخ أو إنكار المحرقة». واستنسخ ذلك مظاهرات لمنظمات يهودية حول العالم، إلا أن مجلس الشيوخ البولندي تبني النص من دون أي تعديل.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية: «إسرائيل تعارض بشكل قاطع قرار مجلس الشيوخ البولندي»، واعتبره محاولة لتكرار ما فعلته الحكومة البولندية في حق اليهود، وبالتالي إمكانية تعرض ناجين منها للملاحقة إذا استحضروا حالات مماثلة.

وأثار بند في القانون الذي أقره مجلس الشيوخ البولندي هواجس مسؤولين إسرائيليين اعتبروه محاولة لتكرار مارك بعض البولنديين في المحرقة بحق اليهود، وبالتالي إمكانية تعرض ناجين منها للملاحقة إذا استحضروا حالات مماثلة. وأتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأحد بولندا بالسعي لإنكار التاريخ من

خلال هذا التشريع، وقال: «نحن لا نتسامح مع تحريف الحقيقة وإعادة كتابة التاريخ أو إنكار المحرقة». واستنسخ ذلك مظاهرات لمنظمات يهودية حول العالم، إلا أن مجلس الشيوخ البولندي تبني النص من دون أي تعديل.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية: «إسرائيل تعارض بشكل قاطع قرار مجلس الشيوخ البولندي»، واعتبره محاولة لتكرار ما فعلته الحكومة البولندية في حق اليهود، وبالتالي إمكانية تعرض ناجين منها للملاحقة إذا استحضروا حالات مماثلة. وأتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأحد بولندا بالسعي لإنكار التاريخ من

خلال هذا التشريع، وقال: «نحن لا نتسامح مع تحريف الحقيقة وإعادة كتابة التاريخ أو إنكار المحرقة». واستنسخ ذلك مظاهرات لمنظمات يهودية حول العالم، إلا أن مجلس الشيوخ البولندي تبني النص من دون أي تعديل.

خلال هذا التشريع، وقال: «نحن لا نتسامح مع تحريف الحقيقة وإعادة كتابة التاريخ أو إنكار المحرقة». واستنسخ ذلك مظاهرات لمنظمات يهودية حول العالم، إلا أن مجلس الشيوخ البولندي تبني النص من دون أي تعديل.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية: «إسرائيل تعارض بشكل قاطع قرار مجلس الشيوخ البولندي»، واعتبره محاولة لتكرار ما فعلته الحكومة البولندية في حق اليهود، وبالتالي إمكانية تعرض ناجين منها للملاحقة إذا استحضروا حالات مماثلة. وأتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأحد بولندا بالسعي لإنكار التاريخ من

خلال هذا التشريع، وقال: «نحن لا نتسامح مع تحريف الحقيقة وإعادة كتابة التاريخ أو إنكار المحرقة». واستنسخ ذلك مظاهرات لمنظمات يهودية حول العالم، إلا أن مجلس الشيوخ البولندي تبني النص من دون أي تعديل.

## وزير الخارجية الألماني يهاجم نتنياهو عقب ساعات قليلة من لقاء المصالحة

وفي الاتصالات بين البلدين، تقرر تجديد اللقاء. فحضر غابرييل إلى إسرائيل، أول من أمس، والتقى نتنياهو. وفي اللقاء أيضا تبادل الطرفان لساعات دبلوماسية. فقد صرح الوزير الألماني قائلا: «أنا سعيد بالتأييد لحل الدولتين». فرد نتنياهو قائلا: «أفضل عدم البحث في بنينايم نتنياهو، بسبب استمرار الاحتلال للأراضي الفلسطينية منذ عام 1967، وتغييب حل الدولتين».

وقال غابرييل، خلال خطاب ألقاه في مؤتمر معهد الأبحاث القومي في تل أبيب، الليلة قبل الماضية، إنه وكل أصدقاء إسرائيل ومجعي الخبر لها في أوروبا، قلقون من ابتعاد إسرائيل عن حل الدولتين. وتابع: «الرسائل المختلفة، في أفضل الأحوال، لا تقلت من عين أوروبا، حيث يتزايد هناك الإحباط من أنشطة إسرائيل، المتمثلة في استمرار الاحتلال وانتهاكات حقوق الإنسان الفلسطيني واتساع الاستيطان».

وقد لفت النظر إلى أن غابرييل كان قد اجتمع مع نتنياهو، قبل ساعات قليلة من اللقاء الخطأ، في لقاء وصف بـ«لقاء مصالحة»، بعد الحادثة الدبلوماسية الصعبة التي وقعت بينهما قبل عشرة أشهر. وفي حينه وصل غابرييل إلى إسرائيل للقاء نتنياهو. ولكن مساعديه أبلغوا الوزير الألماني احتجاجهم على نيته التقاء قادة منظمته «نكسر الصمت» و«بتيسليم» الإسرائيلييتين اللتين تضضحتا للممارسات الإسرائيلية القمعية بحق الفلسطينيين في المناطق المحتلة. وطلبوا يومها إلغاء اللقاءات. فلما رفض غابرييل، أبلغوه أن نتنياهو قرر إلغاء اللقاء معه.

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

بعد ساعات قليلة من «اللقاء المصالحة» الذي جرى بينهما في تل أبيب، وجه وزير الخارجية الألماني، زيغمار غابرييل، انتقادات شديدة إلى الحكومة الإسرائيلية ورئيسها، بنيامين نتنياهو، بسبب استمرار الاحتلال للأراضي الفلسطينية منذ عام 1967، وتغييب حل الدولتين.

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

بعد ساعات قليلة من «اللقاء المصالحة» الذي جرى بينهما في تل أبيب، وجه وزير الخارجية الألماني، زيغمار غابرييل، انتقادات شديدة إلى الحكومة الإسرائيلية ورئيسها، بنيامين نتنياهو، بسبب استمرار الاحتلال للأراضي الفلسطينية منذ عام 1967، وتغييب حل الدولتين.

## نائب رئيس كاتالونيا المقال يلحح إلى إمكانية تولي بوتشيمون الرئاسة «فخرياً»

وتراجع ترتيب إسبانيا بشدة في مؤشر الديمقراطية السنوي، الذي تصدره «إنفيلجيس يونيت» التابعة لمجموعة «إيكونوميست». وقالت إن ذلك يعود لاستخدام السياسييين المؤيدين للانفصال. وقال إمرسون، في إشارة إلى الجنرال فرانثيسكو فرانكو، إن «هذا النوع من القمع السياسي ينتمي إلى فترة بادئة في تاريخ إسبانيا».

مرشح الرئاسة، لكن المسؤولين الانفصاليين يواجهون ضغوطاً متزايدة لإيجاد مرشح بديل عنه نظراً لوضعه القضائي. وفي سياق متصل، قال محامون، أمس، إن ثلاثة من قادة استقلال إقليم كاتالونيا، رهن الاحتجاز حالياً انتظاراً لمحاكمتهم. قدموا شكوى أمام لجنة تابعة للأمم المتحدة اعتراضاً على حبسهم، في محاولة لممارسة الضغط على مدريد لإطلاق سراحهم. ويواجه نائب رئيس حكومة إقليم

مرشح الرئاسة، لكن المسؤولين الانفصاليين يواجهون ضغوطاً متزايدة لإيجاد مرشح بديل عنه نظراً لوضعه القضائي. وفي سياق متصل، قال محامون، أمس، إن ثلاثة من قادة استقلال إقليم كاتالونيا، رهن الاحتجاز حالياً انتظاراً لمحاكمتهم. قدموا شكوى أمام لجنة تابعة للأمم المتحدة اعتراضاً على حبسهم، في محاولة لممارسة الضغط على مدريد لإطلاق سراحهم. ويواجه نائب رئيس حكومة إقليم

مرشح الرئاسة، لكن المسؤولين الانفصاليين يواجهون ضغوطاً متزايدة لإيجاد مرشح بديل عنه نظراً لوضعه القضائي. وفي سياق متصل، قال محامون، أمس، إن ثلاثة من قادة استقلال إقليم كاتالونيا، رهن الاحتجاز حالياً انتظاراً لمحاكمتهم. قدموا شكوى أمام لجنة تابعة للأمم المتحدة اعتراضاً على حبسهم، في محاولة لممارسة الضغط على مدريد لإطلاق سراحهم. ويواجه نائب رئيس حكومة إقليم

مرشح الرئاسة، لكن المسؤولين الانفصاليين يواجهون ضغوطاً متزايدة لإيجاد مرشح بديل عنه نظراً لوضعه القضائي. وفي سياق متصل، قال محامون، أمس، إن ثلاثة من قادة استقلال إقليم كاتالونيا، رهن الاحتجاز حالياً انتظاراً لمحاكمتهم. قدموا شكوى أمام لجنة تابعة للأمم المتحدة اعتراضاً على حبسهم، في محاولة لممارسة الضغط على مدريد لإطلاق سراحهم. ويواجه نائب رئيس حكومة إقليم

مرشح الرئاسة، لكن المسؤولين الانفصاليين يواجهون ضغوطاً متزايدة لإيجاد مرشح بديل عنه نظراً لوضعه القضائي. وفي سياق متصل، قال محامون، أمس، إن ثلاثة من قادة استقلال إقليم كاتالونيا، رهن الاحتجاز حالياً انتظاراً لمحاكمتهم. قدموا شكوى أمام لجنة تابعة للأمم المتحدة اعتراضاً على حبسهم، في محاولة لممارسة الضغط على مدريد لإطلاق سراحهم. ويواجه نائب رئيس حكومة إقليم

مرشح الرئاسة، لكن المسؤولين الانفصاليين يواجهون ضغوطاً متزايدة لإيجاد مرشح بديل عنه نظراً لوضعه القضائي. وفي سياق متصل، قال محامون، أمس، إن ثلاثة من قادة استقلال إقليم كاتالونيا، رهن الاحتجاز حالياً انتظاراً لمحاكمتهم. قدموا شكوى أمام لجنة تابعة للأمم المتحدة اعتراضاً على حبسهم، في محاولة لممارسة الضغط على مدريد لإطلاق سراحهم. ويواجه نائب رئيس حكومة إقليم

## موجز

## تعزيز المراقبة الدفاعية للناو بالأقمار الصناعية

فلورينا - الشرق الأوسط» انطلق صاروخ من طراز فالكون - 9 تابع لشركة سبيس إكس من ولاية فلوريدا الأميركية حاملا قمرا صناعيا للافصالات أنتجتة لوكسمبورغ، ضمن خطة لتوسيع مجال المراقبة لحلف شمال الأطلسي وتعزيز قدرته على ردع الهجمات الإلكترونية على بلدان الحلف. واطلق الصاروخ من قاعدة كيب كانافيرال التابعة لسلاح الجو الأميركي بعد تأجيل الرحلة لأربع وعشرين ساعة بسبب خلل فني. وهذا ثاني صاروخ تطلقه شركة سبيس إكس المملوكة للملياردير إيلون ماسك هذا العام. ويأتي قمر الاتصالات الجديد في إطار مشروع مشترك بين حكومة لوكسمبورغ وشركة خاصة للاتصالات بهدف الوفاء بالتزامات البلاد الدفاعية المتنامية تجاه حلف الأطلسي. وقال وزير الدفاع في لوكسمبورغ آتين شنيدر، كما نقلت عنه رويترز أن القمر الصناعي الجديد المسمى (جاف سات - 1) سيوفر خدمات منها تعزيز الحماية الإلكترونية لشركاء بلاده في الاتحاد الأوروبي وحلفائها في الأطلسي ومنهم الولايات المتحدة.

## محكمة كينية عليا توقف أمرا بإغلاق ثلاث قنوات تلفزيونية

نيربوي - الشرق الأوسط» أوقفت محكمة كينية عليا أصرا أصدرته الحكومة بإغلاق ثلاث قنوات تلفزيونية خاصة، بعد أن بثت يوم الثلاثاء الماضي تغطية لحفل تنصيب رئاسي أدى فيه زعيم المعارضة رايبلا أودينغا البمين، حسبما أفادت واحدة من تلك القنوات عبر حسابها على «تويتر». وذكرت قناة (إن تي في كينيا) عبر حسابها الرسمي على الموقع أنه «بتوقع أن تعيد الحكومة إشارات البث لقنوات (إن تي في) و(سبتيون تي في) و(كبه تي إن نيوز) بعد أن علقت المحكمة العليا قرار إيقاف البث لأربعة عشر يوما يجري فيها نظر القضية». وقال ثلاثة صحافيين كينيين أمس الخميس إنهم أمضوا ليلتهم في غرفة الأخبار خوفا من تعرضهم للاعتقال، بينما كانوا يتابعون رجال شرطة بملابس مدنية يراطون خارج مقر القناة التي يعملون بها. ويعمل الثلاثة لدى قناة (إن تي في). وقال كبير مذيعي ومراسلي القناة كين ميونجو لـ «رويترز»: «كنا نقوم بعملنا، وكان لدينا الحق في القيام بذلك، ولو كان لي أن أكر ما قمت به، فسأععله بنفس الطريقة».

## نيينستو يؤدي اليمين الدستورية رئيسا لفنلندا لفترة ثانية

ستوكهولم - الشرق الأوسط» أدى الرئيس الفنلندي ساولي نينيسستو أمس الخميس اليمين الدستورية رئيسا للبلاد لفترة ثانية، بعد أن حقق فوزا ساحقا في الانتخابات. وحصل نينيسستو على 62.6 في المائة من الأصوات في الانتخابات التي أجريت الأحد الماضي، ليكون بذلك أول رئيس يحقق الفوز من أول جولة منذ إقرار نظام التصويت الحالي. وجررت مراسم التنصيب في البرلمان حيث نشأت ماريا لوهلا رئيسة البرلمان نينيسستو، 69 عاما، الذي شغل في السابق منصب وزير المالية وكان الزعيم السابق للمحافظين. وبالإضافة إلى تامين القدرات الدفاعية لفنلندا، قال نينيسستو إنه من المهم تعزيز قوة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى تعزيز الحوار بين الشرق والغرب». وأضاف: «الحد من التغيير المناخي سوف يكون القضية الأهم خلال الأعوام القليلة المقبلة».

## البرلمان الألماني يقر تمديد إيقاف العمل بمبدأ لم شمل اللاجئين

برلين - الشرق الأوسط» أقر البرلمان الألماني «بونديستاغ» أمس الخميس تمديد إيقاف العمل بمبدأ لم شمل الأسرة للاجئين الحاصلين على حماية محدودة (حماية ثانوية) حتى نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي، وذلك بعد جدل كبير في هذا الشأن. وواجه هذا التمديد انتقادا شديدا من منظمات معنية بشؤون اللاجئين وروابط اجتماعية وكذلك من حزب الخضر واليسار. يشار إلى أنه ليس مسموحا للاجئين الحاصلين على حماية محدودة - من بينهم عدد كبير من السوريين - استقدام أفراد عائلاتهم إلى ألمانيا منذ شهر مارس (آذار) عام 2016، حيث قرر الائتلاف الحاكم حينها تجسيد العمل بمبدأ لم شمل الأسرة لهؤلاء اللاجئين لمدة عامين. ولكن بعد قرار البرلمان حاليا بتمديد هذا التجسيد لشهر آخرى. ومن المقرر اعتبارا من شهر أغسطس (آب) القادم السماح مجددا لعدد محدد من هؤلاء اللاجئين بإجمالي ألف شخص شهريا باستقدام أسرهم إلى ألمانيا.

## ملف بريكتس يلاحقها إلى بكين ويفجر خلافاً مع بروكسل

## تيريزا ماي تشيد بـ«الحقبة الذهبية» خلال لقائها الرئيس الصيني



تيريزا ماي وزوجها فيليب (وسط) مع الرئيس الصيني شي جينبينغ وحرمة بينغ ليوان (إبأ)

منذ تولي شي الحكم في 2012، إلا أن ماي لم تدل بأي تصريح علني حول المسائلين بينما تستعد للقاء شي. ومن جانب آخر، أكدت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي رفضها إصرار مسؤولي الاتحاد الأوروبي على أن يتخضع مواطنو الاتحاد الأوروبي الذين يسكنون إلى بريطانيا خلال الفترة الانتقالية لخروج بريطانيا من الاتحاد بحقوق الإقامة نفسها التي يتمتع بها أولئك الذين يعيشون بالفعل في البلاد. ونقلت «بي بي سي» وغيرها من وسائل الإعلام البريطانية عن ماي القول خلال زيارتها للصين: «عندما وافقنا على اتفاق حقوق المواطنين في ديسمبر (كانون الأول) فلعلنا ذلك على أساس أن الناس الذين قدموا إلى المملكة المتحدة عندما كنا أعضاء في الاتحاد

في المائة منذ عام 2010. وتوقع بريطانيا تيريزا ماي في أول يوم من زيارتها للصين خلال اجتماعها مع نظيرها لي كيه تشيانغ الطريق أمام التوصل لمثل هذا الاتفاق من خلال الموافقة على القيام بمراجعة جديدة للاستثمار والتجارة. وكان رئيس الوزراء الصيني لي كيه تشيانغ قد قدم تلميحات لماي، قائلا إن هناك «اتفاقا آخر إشراقا» للعلاقات الشائفة، وإن قرار بريطانيا بالخروج من الاتحاد الأوروبي لن يشكل فرقا بالنسبة للعلاقات. وقالت الحكومة البريطانية إن ما ولي وقعا اتفاقيات تجارية بقيمة 9 مليارات جنيه إسترليني (12.7 مليار دولار) من بينها مليار جنيه إسترليني لاتفاقيات الخدمات المالية. وتمت الصادرات البريطانية إلى الصين بأكثر من 60

للمخرج من الاتحاد الأوروبي. وطلب كينيث كلارك، وزير الخزانة الأسبق في حكومة مارغريت ثاتشر واحد المحافظين المخضرمين المعادين لفكرة الخروج، حكومة ماي بنشر الوثيقة، مضيفا، في مقابلة مع «بي بي سي»، أنه من الأفضل تعميم الوثيقة حتى يتسنى للناس معرفة ما يمكن أن يحل بهذا البلد في حالة الخروج من الاتحاد، داعيا الخلفي عن فكرة الخروج بأكملها. وتعامل ماي من خلال زيارتها للصين أن تفتح قنوات تجارية جديدة ترفع من رصيدها الداخلي وتساعد في مفاوضات بريكتس. إلا أن أي اتفاق تجاري مع الصين عليه الانتظار إلى ما بعد الخروج الرسمي لبريطانيا. لكن تمنع قواعد الاتحاد الأوروبي بريطانيا من إبرام أي اتفاق رسمي مع أي دولة خارج التكتل قبل خروجها المقرر في مارس

لليام فوكس، أحد أكثر المحتمسين لخروج بريطانيا من التكتل الأوروبي. وقال فوكس لهيئة البث البريطاني (بي بي سي) خلال اليوم الأول من الزيارة إنها - أي ماي - تلقي احتراماً وتقديراً خارج بلدنا أكثر مما تلقاه في بلدنا وحزبها». مضيفا أنه من المهم التركيز على الجوانب الإيجابية من الزيارة وفرص الاستثمار التي في النهاية تصب في صالح بريطانيا وتساعد في مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي. وجاءت الهجمة على ماي على خلفية الوثيقة الداخلية المسربة التي تتناول سيناريوهات مختلفة لخروج بريطانيا من الاتحاد، والتي جاءت بمجمعتها محبطة، وترسم مستقبلا قاتما للاقتصاد البريطاني. الوثيقة المسربة أثارت جدلا بين المؤيدين والرافضين

## عقوبة السجن لبرلماني مقرب من نواز شريف لإهانتته القضاء

المشترك، وتقدم محاميه بطلب جديد للانضمام إلى عضوية الحزب مجددا. وفي طلبه إعادة الانتساب إلى الحزب، ذكر محاميه أن هاشمي، عضو البرلمان الباكستاني والحامي البارز، مواطن ملتزم بالقانون، ومن المستحيل ارتكابه أي مخالفة للقانون أو إساءة للضام.

بشأن مخالفات مالية نسبت إلى رئيس الوزراء السابق وأفراد عائلته. في 28 مايو (أيار) 2017، التي هاشمي خطابا ناريا خلال مناسبة خاصة توعد خلاله بالويل والثبور لكل من القى بالمسؤولية عن تلك المخالفات على عائلته شريف. وبعدها أصحرت أعلى محكمة في البلاد بضمون كلمته، اتخذت القرار من تلقاء نفسها، فيما قرر حزب «الرابطة

للقضاة المحكمة العليا. وأعلنت هيئة المحكمة التي ترأسها القاضي أصيف سعيد خوسا حكمها الذي تضمن أيضا سداد غرامة 50 ألف روبية باكستانية والمنع من تقلد أي منصب رسمي لخمس سنوات قادمة. وكان هاشمي، عضو البرلمان قيادات الحزب الحاكم، لإهانتته المحكمة العليا في مايو (أيار) 2017 بعدما شرعت في التحقيق في مزاعم

إسلام آباد، عمر فاروق أصدرت المحكمة العليا بباكستان أمس الخميس حكما بالسجن لشهر واحد على نواز شريف، الصديق المقرب من رئيس الوزراء السابق نواز شريف وأحد قيادات الحزب الحاكم، لإهانتته المحكمة خلال كلمة القاها عام 2017 تضمنت تهديدات صريحة

## توقيف رئيس فرع «العفو الدولية» بعد الإفراج عنه... وألمانيا تلجأ للقضاء الأوروبي في قضية «يوجيل»

## تركيا تعتقل 120 من العسكريين للاشتباه في ارتباطهم بغولن

المشروط عن المتهمين العشرة الآخرين في القضية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وارتجت المحاكمة إلى 21 يونيو المقبل. إلى ذلك، قالت صحيفة «دي فيلت» الألمانية، أمس، إن حكومة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل سلمت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بيانها حول مراسل الصحفية ندين يوجيل المحتجز في تركيا. وأفادت الصحفية بأن الحكومة أشارت في البيان إلى أن يوجيل محتجز في تركيا، فقط بسبب عمله الصحافي، وأن هناك ما يدعو للقلق من احتمال أن يكون الاحتجاز انتهاكا لحقوق الحريات الأساسية التي ينص عليها الميثاق الأوروبي لحقوق الإنسان.

في إسطنبول أول من أمس قراراً قضائياً بالإفراج المشروط عنه، بحسب ما أعلنه المظنفة أمس. وكان كيليتش موقوفا منذ يونيو (حزيران) 2017، بعد الاستيلاء بانتقامه على حركة غولن، حيث ألقى القبض عليه وناشطين آخرين في أثناء اجتماع بغندق بإحدى الجزر التابعة لإسطنبول، واتهمهم الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بالتحضير لمحاولة انقلاب جديدة. وقالت المنظمة إنه عقب صدور القرار، تم إصدار مذكرة توقيف جديدة بحق كيليتش، وتم وضعه مرة جديدة قيد الاحتجاز. وكتبت غاوري فان غوليك، مديرة برنامج أوروبا في منظمة العفو، على «تويتر»: «القد

بدأ، ونجحت الحكومة التركية في الضغط على ما لا يقل عن 20 دولة لإغلاق مدارس غولن المنتشرة في أكثر من 170 دولة. ونقل املاك الحركة إلى السلطات التركية. وكانت وسائل إعلام تركية قد أكدت، في وقت سابق، أن مجموعة من الدول سلمت أنقرة أعضاء في حركة الخدمة، ونقلت عن مصادر أمنية قولها إن المخابرات التركية ومخابرات عدد من الدول نفذت عمليات مشتركة استهدفت القبض على اتباع غولن. وعلى صعيد ذي صلة، أوقفت الشرطة التركية، مجدداً، رئيس فرع منظمة العفو الدولية في تركيا تانر كيليتش، بعد إصدار محكمة

الجيش والقطاع العام والخاص. وقال نائب رئيس الوزراء التركي المتحدث باسم الحكومة، بكير بوزداغ، أول من أمس، إنه تم فصل أكثر من 107 آلاف موظف من عملهم لارتباطهم بحركة غولن، مشيراً إلى أن عدد الذين تم إعادة تعيينهم بعد الفصل بلغ 3604 موظفين. وتعرض الحكومة التركية انتقادات الجماعات المدافعة عن حقوق الإنسان بشأن حملة التطهير الموسعة الجارية حتى الآن، في ظل حالة الطوارئ المفروضة في البلاد منذ محاولة الانقلاب.

في أحدث حلقة في سلسلة ما تسميه الحكومة التركية «حملة التطهير» للقضاء على اتباع غولن في مختلف مؤسسات وأجهزة الدولة. وأطلقت الشرطة حملة مدهامات متزامنة في 43 ولاية تركية للقبض على العسكريين المطلوبين، الذين يعتقد أن 58 منهم من مستخدمين تطبيق «بايلوك» للرسائل المشفرة، الذي تملكه الحكومة إنه كان وسيلة التواصل بين منغذفي محاولة الانقلاب. وأوقفت السلطات التركية أكثر من 60 ألف شخص، انتظارا لحاكمتهم بانتهاكات بصلتهم بغولن، كما أقال أو أوقف عن العمل نحو 160 ألفا آخرين في وظائف في

أفقره، سعيد عبد الرازق أطلقت الشرطة التركية حملة اعتقالات جديدة تستهدف عسكريين اتهمتهم السلطات بالارتباط بحركة الخدمة، التابعة للداعية فتح الله غولن، التي تحملت أنقرة المسؤولية عن تدبير انقلاب عسكري فاشل شهدته البلاد في 15 يوليو (تموز) 2016، بموجب أوامر أصدرها الإذاعة العام أمس. وفي الوقت نفسه، أعادت السلطات توقيف رئيس فرع منظمة العمل الدولية في تركيا، الذي أفرج عنه أول من أمس بشرط عدم مغادرة البلاد. وأصدر الإذاعة العام في تركيا أوامر اعتقال بحق 120 من أفراد

## القضاء يرفض الإفراج عن صحفيين... وإلقاء قبلة حارقة على منزل سوتشي

## الأمم المتحدة تندد بالإعادة «المبكرة» للروهينغا من بنغلاديش



القليل في عام 2017 وحده، اتهمت أون سان سو تشي، زعيمة البلاد التي كان ينظر إليها باعتبارها أيقونة الديمقراطية، بتراجع حرية الصحافة في عهدا منذ تولي حزب الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية السلطة في عام 2016. في ميانمار أمس الخميس إنه تم إلقاء قبلة حارقة (مولوتوف) على منزل سو تشي صباح أمس مما أوقع خسائر محدودة. وكتبت شرطة يانجون على صفحتها الرسمية على موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي أنه تم إلقاء القبلة على زاوية بمنزل سو تشي الذي يطل على بحيرة في يانجون الساعة السادسة ونصف صباحا بالتوقيت المحلي، مما سبب ضروا محدودا لخط مياه خارجي. وقال

البلاد، ويواجه الصحافيان حكما بالسجن قد يصل إلى 14 عاما. وقال «وا لون» للصحافيين أمام المحكمة أثناء إعادته إلى السجن: «لقد تم رفض طلب الإفراج عنا بكفالة». وقالت «باني مون» زوجة «وا لون»، للصحافيين: «لقد توقعنا بالفعل عدم حصولنا على الإفراج بكفالة، ولكن من المؤلم أن نعرف ذلك»، مضيفة: «لقد قمت بتظيف المنزل استعدادا لوصوله». كما دعت يانجي لي أمس الخميس، يانجون إلى الإفراج الفورى عن الصحافيين الأثنين، ونذرت بفشل ميانمار في الدخول إلى حقبة جديدة من الانفتاح والشفافية، وأنها بدلا من ذلك تستمر في الممارسات القمعية السابقة». ومع اعتقال 11 صحافيا على

في البلاد. وقالت مبعوثة الأمم المتحدة يانجي لي أمس الخميس، بعد الاستماع إلى الروايات «الفريدة والمروعة» لبعض من إجمالي نحو 688 ألف لاجئ من الروهينغا، كانوا فروا من حملة عسكرية في ميانمار: «لقد صار من الواضح بالنسبة لي أن أفراد الروهينغا لن يحرروا من بنغلاديش في أي وقت قريب». وأضافت، كما جاء في مقتطفات نقلتها الوكالة الألمانية، أن الأقلية المسلمة التي خرمت من الحصول على الجنسية وعلى حقوق الإنسان الأساسية، لن تعود إلا إذا تم الاعتراف بهم باعتبار أنهم من الروهينغا، وبعد حصولهم على حقوقهم كمواطنين، وإذا تمكنوا من العيش في موطنهم الأصلي، من دون خوف من أن تتم مهاجمتهم». ويهدأ فقد كررت في

رافقون، «الشرق الأوسط» قالت مقررة الأمم المتحدة الخاصة بميانمار إن ما تعرضت له الروهينغا، من اغتصاب وقتل وحرق لإفراهم خارج نطاق القانون على أيدي قوات الأمن والمليشيات البوذية في ميانمار في حملة لها «سمات الإبادة الجماعية»، كما وصفتها منظمات أممية، يجعل هذه الأقلية المسلمة مترددة في العودة إلى موطنها الأصلي من المخيمات التي يقبضون بها في بنغلاديش. ونددت عدة منظمات أممية وحقوقية بمحاولة ميانمار «المبكرة»، لإعادة مئات الآلاف من أقلية الروهينغا المضطهدة وذلك في بيان لها بمناسبة انتهاء مهمتها المتعلقة بحقوق الإنسان

الصحافي كياي سوي أو الذي يعمل لدى رويترز رفضت المحكمة إطلاق سراحه بكفالة (رويترز)

## بري وعون... معركة خارج حدود الطائف



نديم قطيش

يعتبر أن رئاسة المجلس موقع شبه فخري، لم يكتسب أهمية إلا من شخصية بري نفسه، في حين أن زبدة القرار تكمن في مناصب أخرى، ما يعني أن ثمة غدياً لاحقاً بحق الشيعية، فكيف يقبلونه إن كانوا يعيشون ما يعتبرونه العصر الشيعي؟

المفارقة أن مطلب الفيتو داخل النظام الذي تنطوي عليه كل معارك الشيعية السياسية منذ العام 2005 وحتى اليوم، هو مطلب لا تتمتع به الطوائف الأخرى. فليس بوسع رئيس الجمهورية أن يضع فيتو على أي من المراسم، وتتدنى صلاحياته في هذا المضمار حتى عن صلاحيات الوزير، حيث إن جل ما يقدر عليه هو تأخير صدورها 15 يوماً، تنشر بعدها في الجريدة الرسمية بصرف النظر عن موقعه. ولا يملك رئيس الحكومة حق الفيتو هو أيضاً، حيث إن القرار الحكومي خاضع لتوازن التصويت داخل مجلس الوزراء، ولم تشذ الوقائع عن هذه القاعدة إلا حين امتنع رفيق الحريري عن نشر مرسوم تشريع الزواج المدني بعد مروره مجلس الوزراء وتوقيع الرئيس إلياس الهراوي عليه. وراودت الحريري نفسه أن يكرر هذا الأمر في مواجهة مرسوم الدستور يومها لإسحاق المحلل للتمديد للرئيس إميل لحود، بعد أن حاز المرسوم موافقة ثلثي مجلس الوزراء، ووقعه لحود. غير أن الحريري اختار ألا يفعل نتيجة توازن القوى المختل لصالح سوريا وفريقها في لبنان.

والحال، طالب الشيعية ضمناً «بحقوق» غير متاحة للأخرين تتمحور كلها حول الحق بالفيتو في السلطة التنفيذية، خلافاً لكل منطق التوازنات التي أرساها اتفاق الطائف.

المفارقة الأخرى، أنه في ذروة الانتفاخ الشيعي هذا، ينتفخ قلق الطائفة وأركانها، ويزداد تحفزهم لانتزاع تسويات و تعديلات تتجاوز اتفاق الطائف، العسكرة الإيرانية لتشكل تهديداً كبيراً حقيقياً. ومن المؤكد أن إدارة ترامب تعمل على إبلاغ الروس برب النعمد الإيراني في سوريا في ضوء الضغوط التي من المتوقع أن يتعرض لها حزب الله، أكان ما يتصل منها بتطورات المحكمة الخاصة بلبنان، الشائرة في جريمة اغتيال الحريري، أم ما يتصل بالمعركة الدولية مع حزب الله من بوابة الغويات والحصار المالي.

في المقابل لا شيء اسمه العهد بنظر بري، إلا في مخيلة عون ومن «لم يتعلم دروس الطائف» بحسب عبارة بات يكثر رئيس المجلس استخدامها مؤخراً. فالرئيس ليس صانع السياسات في لبنان، بل البرلمان، وليس الرئيس محور السلطة التنفيذية بل مجلس الوزراء. لكنه مثل عون يسعى إلى التعويض عما يراه نقصاً في حجم دوره في السلطة التنفيذية، بتوسيع تعريفه لبعض المواقع، كوزارة المال، التي يريد تحويلها من موقع إداري أوتوماتيكي، إلى قوة فيتو، بحيث يقدر وزير المال الامتناع عن التوقيع على مرسوم فيصيبه بالجمود.

ويطلق رئيس المجلس من فكرة أن «العصر الشيعي» في لبنان لم يترجم إلى صلاحيات دستورية ومكتسبات «إضافية» داخل النظام. وأضع إضافة بين مزدوجين، لأن المنطق المستخدم في الاحتكام الحاصل يعتبر أن رئاسة السلطة التشريعية شأن ثابت ليس للشيعية فقط وإنما لشخص نبيه بري، ويبدأ النقاش بعدها في المستتبات الإضافية في السلطة التنفيذية، كما

ليست معركة شد عصب على أبواب انتخابات برلمانية فقط، ما يحصل بين رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس الجمهورية ميشال عون عبر الوزير جبران باسيل.

الفريقان، بخوضان معركة خارج اتفاق الطائف وعلية، تتصل بنظام الشراكة السياسية في لبنان. رئيس المجلس النيابي، ورئيس حركة أمل، والمقاتل الشيعي الأبرز ضد نظام المارونية السياسية قبل الطائف، ومسقط هذا النظام في انتفاضة السادس من فبراير (شباط) 1984 مع حليفه الاشتراكي وليد جنبلاط، ضد حكم رئيس الجمهورية الأسبق أمين الجميل، وأحد عرابي الاتفاق الثلاثي المرعي من حافظ الأسد، إلى جانب جنبلاط والراحل إلي حبيقة ممثلاً لأحد أخطر الإنشقاقات في الصف الماروني يومها، بهذه الصفات جميعاً يتموضع نبيه بري في معركته ضد ميشال عون.

أما عون ومنذ أن رفع عنوان استعادة حقوق المسيحيين، وحتى قبل أن يصل إلى سدة الرئاسة، فهو يتصرف على قاعدة أن مشروعه، كالمثل المسيحي الأقوى، أن يستعيد القّ الرئاسة اللبنانية قبل الطائف. لأجل ذلك لا يكف عون ومستشاروه عن استخدام مفردة «العهد» التي سادت لتوصيف الحياة السياسية قبل الطائف، وقبل أن تتراوح حزمة كبيرة من صلاحيات الرئيس إلى مجلس الوزراء مجتمعاً، وقبل أن يختصر الرئيس رفيق الحريري مجلس الوزراء بشخصه، لا بفعل الصلاحيات بل بفعل هيئته وطاقته وعلاقاته وزعامته الاستثنائية بكل مقاييس التاريخ اللبناني الحديث. يتصرف عون على قاعدة أن ما لا تتحيه الصلاحيات يعرض عنه بالسلوك والأداء، وبفائض الاستثمار في حاجة الخلفاء إليه أكان هذا الحليف حزب الله أم رئيس الحكومة سعد الحريري. ويسأده باسيل في محاولة تحجيم الرئيس بري ومحاصره بشكل صارم ضمن حدود صلاحياته، ليعود كل اشتباك مع رئيس المجلس، رصيماً يضاف إلى هيبة رئاسة الجمهورية وفريقها، وبالفعل نجح باسيل حتى

المليون نسمة عندما انتهت الحرب تمت المصالحة الوطنية، وتمت محاكمة المجرمين وسجنهم بعد اعتذارهم للشعب، وتأسست حكومة جديدة بروح جديدة. ما حصل لدينا في العالم العربي هو بروز عقلية الانتقام بدلاً من التسامح ونسيان الماضي، ونتج عن ذلك تعيين الانتقام بدلاً من التناغم الجروح.

ثالثاً: الفشل في إدارة التنوع؛ إذ من الأسباب الرئيسية لتنامي العنف والإرهاب في عالمنا العربي هو فشل معظم الدول العربية في تأسيس الدولة الوطنية من خلال دولة المؤسسات. هذه الدول أسست أجهزة وسلطات حكم تمحورت حول شخصية الحاكم المنفرد بوجود دائرة ضيقة من أخصاره ومؤيديه، لذلك عندما انهارت شخصية ذلك الحاكم حتى برزت بعض الجماعات المسلحة تمثل بعض الجماعات والأحزاب الدينية مثل الحوثيين في اليمن والدولة الإسلامية المزعومة في العراق وسوريا وليبيا.

رابعاً: لعبت التدخلات الخارجية دوراً في تقويض كل المحاولات لتحقيق الوحدة الوطنية، فالولايات المتحدة لعبت دوراً في تمزيق العراق، كما لعبت روسيا الاتحادية دوراً بارزاً في دعم النظام السوري... ولا أحد ينكر التدخل الإيراني في كل من العراق وسوريا ولبنان واليمن.

خامساً: فقدان مفهوم التسامح في الدول العربية الاستبدادية، فمفهوم التسامح مفقود في مجتمع متعدد الثقافات والأديان والطوائف، فالإنظمة الاستبدادية تستقوي بالجمالية أو الطائفية أو المذهب الديني، وترفض مفهوم التسامح والتعايش. هذه الأسباب مجتمعة تجعل من الصعب إنهاء الحروب الأهلية، فكل طرف يعتقد أنه هو الذي سيجقق الأمن والاستقرار، ويحاول إقصاء الآخر... هذه الثقافة لا تبني أمة موحدة تتشدد الاستقرار.



د. شملان يوسف العيسى

سقوط العقيد القذافي في ليبيا عام 2011، وسبع سنوات على انفجار الشعبين في كل من سوريا واليمن، ودخول هذه البلدان في مستنقع العنف والإرهاب والقتل على الهوية والتشريد وبيد الحروب الطائفية والعرقية... مرة أخرى نتساءل: لماذا فشلت كل المحاولات الجادة للحوار وتحقيق المصالحة؟

هناك عدة أسباب تمنع المصالحة الوطنية ستعرض لها حتى يمكن تخطي كل العقبات:

أولاً: ضعف الثقافة السياسية، فقد برزت في الآق العربي بعد الثورات استعصاءات كبيرة في تغيير نمط الثقافة السياسية السائدة، مما يصعب مهام الانتقال والتحول الديمقراطي في هذه الدول بفعل استمرار الثقافة السلطوية ببعديها السياسي والمجتمعي، ويرجع بعض الأكاديميين سبب الفشل لحقيقة أن هذه البلدان لم تعرف الحكم الصالح والرشد الذي يستند إلى أسس ومبادئ المؤسسة والمواطنة وسيادة القانون والتداول السلمي للسلطة.

ثانياً: عقلية الانتقام، فالتجارب الإنسانية مع الشعوب والدول التي مرت بحروب أهلية مثل جنوب أفريقيا وسريلانكا وتشيلي وكمبوديا التي قتل فيها مليونان ونصف

عاد العنف الدموي إلى ليبيا بنشر مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلاً مصوراً للقتيل محمود الورفلي القائد العسكري في قوات المشير خليفة حفتر وهو يعدم على طريقة تنظيم داعش الإرهابي عشرة أشخاص مقبدي الأيدي في بنغازي، رداً على تفجير مزدوج في المدينة (الخلائء) وأسقط 41 قتيلاً. ودعت البعثة الأممية في بيان إلى تسليم الورفلي فوراً إلى المحكمة الجنائية الدولية، خاصة ارتكبتها، أو أمر بها الورفلي خلال عام 2017. نددت بهذه الجريمة كل من الولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا، كما نددت بها الأمم المتحدة ومنظمات حقوقية دولية.

السؤال: لماذا تزايدت وتيرة العنف في ليبيا رغم حقيقة أن أطراف الأزمة الليبية قد وقّعوا على عدة اتفاقيات للخروج بالبلاد من دوامة العنف والتوتر السياسي الذي عاشته منذ إسقاط نظام العقيد معمر القذافي؟

التصعيد الأخير في الجنوب الليبي سيؤدي إلى نسف الاتفاق الذي جرى بين المشير حفتر ورئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، يرى مراقبون سياسيون أن الهدف من التصعيد العسكري هو ضرب العملية السياسية التي من المرجح أن تصب في مصلحة حفتر الذي يرى أنه لا بد من تعديل جوهر في اتفاق الصخيرات.

السؤال الذي يطرح نفسه اليوم هل يمكن الوصول إلى تسوية سياسية من خلال مصالحة وطنية ترضي جميع الأطراف وتضع حداً لتزايد العنف في ليبيا؟

السؤال: لماذا نجحت المصالحة الوطنية في العديد من دول العالم وعلى رأسها جنوب أفريقيا وفشلت عندنا في العالم العربي...؟ لقد مضى أربعة عشر عاماً على سقوط النظام الاستبدادي في العراق، وسبع سنوات على

## المشكلة التي جاءتنا من الجحيم

الوجود الإيراني، حال فهم أن ذلك قد يصعد الأمور بدرجة كبيرة بعد أن يدخل الإسرائيليون على الخط، وحال تضخمت البنية التحتية العسكرية الإيرانية لتشكل تهديداً كبيراً حقيقياً. ومن المؤكد أن إدارة ترامب تعمل على إبلاغ الروس برب النعمد الإيراني في سوريا في ضوء الضغوط التي من المتوقع أن يتعرض لها حزب الله، أكان ما يتصل منها بتطورات المحكمة الخاصة بلبنان، الشائرة في جريمة اغتيال الحريري، أم ما يتصل بالمعركة الدولية مع حزب الله من بوابة الغويات والحصار المالي.

قدراته القديمة، أو منع الإيرانيين من تعزيز وضعهم في سوريا، يتطلب ما هو أكثر من الكلمات. وقد أثبت الأسد بالفعل أنه مهيباً لتدمير البلاد، بدلاً من تسليم السلطة. والآن، يفضل الروس والإيرانيين، بات الرجل أمناً في مكانه على رأس السلطة، وقد استعاد مناطق في البلاد بعد أن فقدها. فهل يتخلى الروس عنه؟ الإشارات الدالة على ذلك ضئيلة. فنتطلعنا، نحن والأوروبيين، لأن تقدم المال اللازم لإعادة الإعمار في وقت وجود الأسد في الحكم لن يكون له سوى تأثير بسيط، سواء على الأسد أو بوتين. فالشيء الوحيد الذي سيؤثر على بوتين هو رؤية كلفة تآييد الأسد، وتأييد التمدد الإيراني الشيعي في سوريا، وهو ما لن يحدث حتى يرى بوتين أن الولايات المتحدة همية لاستخدام سلاحها الجوي القوي لمنع نمو البنية التحتية العسكرية الإيرانية، أو الوجود العسكري الشيعي.

سوريا، وكذلك حرمان الأسد من قدرته على استعادة قوته، ومواصلة «معاملة الخوشية مع شعيه»، والمساعدة بعد هزيمة «داعش» في تهديد الطريق أمام السلطات المحلية المدنية الشرعية لممارسة مهام إدارتها في المناطق الحرة.

وأضاف تيلرسون أيضاً أن «فسخ الارتباط الأمريكي بسوريا سوف يمتدح إيران الفرصة لتعزيز وضعها هناك»، بمعنى آخر، فإن الوجود العسكري الأمريكي وضع في اعتباره بعض الأهداف التي تتضمن مواجهة الإيرانيين.

والأهداف التي أشار إليها وزير الخارجية الأمريكي صحيحة، ويبقى السؤال: هل الإدارة الأمريكية مهية لاستخدام الوسائل المطلوبة لتحقيق تلك الأهداف؟

عودة الاستقرار أمر ضروري لإدارة الدولة، لكن المهمة تتطلب إعادة البناء، ويتطلب ذلك كثيراً من المال، وهو ما لا تظهر إدارة ترامب حماسة كبيرة في تقديمه. وحرمان الأسد من فرصة استعادة

التي يشير إليها وزير الخارجية الأمريكي هي أن القوات الأميركية في سوريا، التي يبلغ قوامها نحو 1500 جندي، يجب أن تستمر هناك في الوقت الحالي.

وأفاد تيلرسون بأن وجود تلك القوات ضروري لمنع بعث «داعش» مشيراً إلى أن الولايات المتحدة خرجت من العراق مبكراً، وهو الأمر المرتبط بالقضاء على

التي يشير إليها وزير الخارجية الأمريكي هي أن القوات الأميركية في سوريا، التي يبلغ قوامها نحو 1500 جندي، يجب أن تستمر هناك في الوقت الحالي.

المشكلة التي جاءتنا من الجحيم

عليها تركيا حرباً طويلة. لم يكن الرئيس إردوغان مخطئاً عندما قال إن «وحدات حماية الشعب» الكردية على صلة بـ«حزب العمال الكردستاني»، ومن المفهوم أن إردوغان يخشى من أن وجود منطقة كردية بمحاذاة الحدود التركية السورية قد يكون ملاذاً آمناً لـ«حزب العمال الكردستاني»، لأنه سيوفر لقواته الحشود التركية السورية قد يكون ملاذاً آمناً لـ«حزب العمال الكردستاني»، لأنه سيوفر لقواته بالمنسوبة لإدارة ترعب، وفي ظل سقوط تنظيم داعش، حتى وإن لم يدحر بشكل كامل، فهي لا ترتع في الخلل من «قوات حماية الشعب» الكردية، فتلك «الوحدات» أثبتت بالفعل أنها الأكثر فعالية بين كل القوى التي تتقاتل مع تنظيم داعش على الأرض، والتي نجحت في دحره وإبعاده عن معاقلة في سوريا؛ تحديداً مدينة الرقة. وبالطبع، تمكن المشكلة في رؤية تركيا لـ«وحدات حماية الشعب» باعتبارها امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني»، وهي المنظمة التي ادرجتها الولايات المتحدة على قوائم الإرهاب، والتي شنت

أشعار وإرلين كريستوفر ذات مرة إلى الحرب في بلقان باعتبارها مشكلة من الجحيم، لكن انتصح أن سوريا هي المشكلة التي أتت من الجحيم، نظراً لعدد قتلاها الذي تجاوز نصف المليون، ومشربها الذين تجاوزوا 11 مليوناً، بين مشربين داخل البلاد ولجأين خارجها، ولذلك فسوريا هي المسألة الإنسانية الحقيقية. وإن لم يكن الصراع معقداً إلى هذا الحد، لما وجدت الولايات المتحدة نفسها عالقة بين تركيا التي تعد حليفها في حزب شمال الأطلسي (ناتو)، وما يسمى «وحدات حماية الشعب» الكردية، فتلك «الوحدات» أثبتت بالفعل أنها الأكثر فعالية بين كل القوى التي تتقاتل مع تنظيم داعش على الأرض، والتي نجحت في دحره وإبعاده عن معاقلة في سوريا؛ تحديداً مدينة الرقة. وبالطبع، تمكن المشكلة في رؤية تركيا لـ«وحدات حماية الشعب» باعتبارها امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني»، وهي المنظمة التي ادرجتها الولايات المتحدة على قوائم الإرهاب، والتي شنت

## تقسيم الأرزاق

بخصوص ما جاء في مقال خالد القشطيني «مشكلة الجردان ومشكلة الماضي»، المنشور بتاريخ 26 يناير (كانون الثاني) الماضي، أود أن أقول إنني قد تعجبت لحال الققط البريطاني المدللة، التي تعيش في كامل على اللحم الطازج واللبن الحليب الصافي كامل الدسم والخالي من الماء، وتحسرت على الآلاف من الأطفال، بل والكبار في معظم دول العالم الذين لا يجدون كسرة خبز أو شربة ماء حتى يصابوا بالجفاف، ويصبحوا جلدًا على عظم ويموتون من الجوع والعطش، يا سبحان الله الإنسان يغش اللبن بالماء ويسقيه لأخيه الإنسان وهو مخلوط بالماء، بينما الققط تكتشف الغش الذي يقع على اللبن فترفض شربه، لأنها تعودت على شرب اللبن كامل الدسم غير المخلوط بالماء، يحدث هذا في بريطانيا من الققط البريطانية، بينما الققط في دولنا العربية تقف من فضلات الطعام التي يلقها الإنسان ضمن زبالة المنازل وشرب من المياه الراكد، ولم تدق اللين في حياتها إلا من ندي أمها وهي صغيرة، والذي وفره لها الخالق. حكمتك يا ربّي.

## قواعد مجلدة

عن النفس، حتى قبل تناول المشروبات والمكولات. ومثلما ذكر المقال؛ فإن هناك أحياناً أشياء عادية تحدث، لكن بعض الكتاب يكتبون عنها ولا يدعونها مجرد أحداث عابرة. ومن الجميل أحياناً عندما ترى تلك العينات أن «تطول بالك» وتأخذ الأمر بطبيعية وبساطة؛ بل ربما تستمتع بمراقبة الأشياء الغريبة أحياناً. لو أن كل الأوقات ممقعة، لما كانت هناك أوقات ممتعة.

عبد الله محمد - السعودية  
binh6060@outlook.com

## استقرار وسلام

تعقيباً على خبر «إغلاق باب المنافسة على (رئاسة مصر) اليوم... والسيسي منفرداً»، المنشور بتاريخ 29 يناير (كانون الثاني) الماضي، أود أن أقول إنه على الرغم من مرارة التجربة الكارثية التي أطلق عليها البعض في حينها اسم «الربيع العربي»، فإبني أعتقد أن من قام بها يعوضون أصابعهم الآن من الندم على التسرع في فهم الخلفية التي تظلل هذه المؤامرة التي أغلقت النوافذ المستقبلية أمام الجيل العربي المعاصر، وفتحت الأبواب أمام أصحاب المؤامرات والنوايا السيئة، وجلبت سلسلة من الكوارث طالت كثيراً من البلدان العربية التي سيطرت في الفخ، وأحالتها إلى مساحات واسعة من الخراب والدم وصراعات يدفع تكلفتها البسطاء الذين فقدوا أمنهم وأسرة أقرامهم، أو حمل أوطانهم كحِقَابٍ سفر والفرار إلى المنافي والاحتماء غير الأمنة على حدود الدول؛ ينقصهم أدنى حقوقهم الإنسانية بعد أن كانوا معززين في بلدانهم.

## إمكانات ضخمة

بخصوص ما جاء في مقال مشاري الزايد «السعودية وحماية النوق العام» المنشور بتاريخ 29 يناير (كانون الثاني) الماضي، أود أن أقول إن المملكة العربية السعودية تملك إمكانات وقدرات ضخمة، وباستطاعتها أن تجعل مدن الرياض وجدة والطائف... من أجل المدن بالعالم وأرقاها، وباستطاعتها أن تجعل كل مدن المملكة تضاهي العواصم الأوروبية، وما هي سائر في هذا الاتجاه. الإرادة موجودة عند شعبنا وشبابنا، المملكة، ولديهم ثقافة عالية بالتنظيم المدني والمدني والهندسة

## بريد القراء

تعميقاً على خبر «إغلاق باب المنافسة على (رئاسة مصر) اليوم... والسيسي منفرداً»، المنشور بتاريخ 29 يناير (كانون الثاني) الماضي، أود أن أقول إنه على الرغم من مرارة التجربة الكارثية التي أطلق عليها البعض في حينها اسم «الربيع العربي»، فإبني أعتقد أن من قام بها يعوضون أصابعهم الآن من الندم على التسرع في فهم الخلفية التي تظلل هذه المؤامرة التي أغلقت النوافذ المستقبلية أمام الجيل العربي المعاصر، وفتحت الأبواب أمام أصحاب المؤامرات والنوايا السيئة، وجلبت سلسلة من الكوارث طالت كثيراً من البلدان العربية التي سيطرت في الفخ، وأحالتها إلى مساحات واسعة من الخراب والدم وصراعات يدفع تكلفتها البسطاء الذين فقدوا أمنهم وأسرة أقرامهم، أو حمل أوطانهم كحِقَابٍ سفر والفرار إلى المنافي والاحتماء غير الأمنة على حدود الدول؛ ينقصهم أدنى حقوقهم الإنسانية بعد أن كانوا معززين في بلدانهم.

## رسالتكم إلى المحرر

السؤال: لماذا نجحت المصالحة الوطنية في العديد من دول العالم وعلى رأسها جنوب أفريقيا وفشلت عندنا في العالم العربي...؟ لقد مضى أربعة عشر عاماً على سقوط النظام الاستبدادي في العراق، وسبع سنوات على

## المقر الرئيسي

www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com

وكيل التوزيع  
11585 ص.ب 62116 الرياض  
هاتف: 12121774 فاكس: 12128000  
بريد إلكتروني: info@audi-distribution.com

الشركة العربية للأوسبات  
ARAB MEDIA COMPANY  
11495 ص.ب 22304 الرياض  
هاتف: 121128000 فاكس: 9661121128000  
شركة الامارات للطباعة والنشر  
فونسي هاتف: 3918354  
فاكس: 3918354  
ابوظبي هاتف: 2673355  
فاكس: 2673334

الكويت  
Rabat 37262616  
Kuwait 965 2997799  
Riyadh 966112128000  
966114401440

الكويت  
Rabat 37262616  
Kuwait 965 2997799  
Riyadh 966112128000  
966114401440

الكويت  
Rabat 37262616  
Kuwait 965 2997799  
Riyadh 966112128000  
966114401440

الكويت  
Rabat 37262616  
Kuwait 965 2997799  
Riyadh 966112128000  
966114401440

التشرف الأوسط

صياغة الدستور !!



## حركات التغيير الهشة والبدائل الرخوة

كنّا نحضر اللقاء الذي عقده شتاينماير رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية (والعرب يعرفونه بأنه مكت طويلاً وزيراً للخارجية) بدار الفتوى في بيروت يوم الثلاثاء الماضي (30 / 1 / 2018) مع رؤساء الطوائف الدينية اللبنانية. ومن مفتي لبنان إلى الرئيس الألماني، وسائر رؤساء الطوائف، أكد الجميع على اعتبار لبنان بعبئيه المشترك، ونظامه السياسي الديمقراطي والمفتوح، نموذجاً ينبغي أن يُحتذى به في دول الجوار... بل وفي العالم، وقد أثار التأكيد على «النموذجية» همسات وابتسامات سائر الحاضرين، لأن هناك أزمة سياسية تتفاقم في لبنان على خلفية توجيه وزير الخارجية ورئيس الجمهورية، كلاً ما نائباً لرئيس مجلس النواب، في اجتماع حزبي، وبالطبع ما كان ذلك الكلام بترقية زهاء المائتي ضابط الرجليين لأسباب سياسية وإدارية، ومنها ما خاض ويخوض فيه رئيس الجمهورية بشكل مباشر، وهو الأمر المتعلق بترقية زهاء المائتي ضابط كثرتهم الساحقة من المسيحيين، وفي سوريا، يذهب الجيش الحر بالفصائل الموالية لتركيّا إلى لقاء سوتشي؛ في الوقت الذي ترفض

المعارضة السياسية الحضور؛ والتي يقال فوراً إنها متأثرة في هذا الموقف بالضغط الأميركي والفرنسي. وفي ليبيا، قام ضابط محسوب على الجيش الوطني الليبي، بإعدام معتقلين علناً متهمين بالإرهاب، بحجة الانتقام لإرهابيين قتلوا عشرات المصلين في مسجد ببنغازي قبل أيام. وفي عدن، المدينة المنكوبة التي لا تكاد تخرج من حرب «القاعدة» وحرب الحوثيين، تقوم حركة انفصالية بمحاولة احتلال المدينة بالسلاح، لأنها معارضة للحكومة القائمة؛ إن كل طواهر ومظاهر الهشاشة هذه، وفي الأنظمة ومعارضيتها، تمثل الموجة الثالثة في السنوات الأخيرة؛ موجة التغيير المدني، ثم موجة الإسلاميين، سياسيين و«جهاديين»، والآن موجة الميليشيات وأشباه الميليشيات التي أفرزتها أحداث السنوات الماضية. ويريد مراقبون فهم هذه الجريبات باعتبارها محاولات إما لإعادة المشهد إلى ما قبل عام 2011، أو لصناعة قوة جديدة تستخدم السياسة والسلاح لإبراز سيطرة جديدة.

ويعتقدون أن هذا ما حدث بالفعل، فإن هذين التفسيرين لا يستوعبان طواهر الهشاشة والتشرد المتزايدة، والتي لا تقتصر على ما ذكرنا؛ فهناك ظواهر أخرى لعدم انتظام المشهد السياسي في العراق والسودان والصومال وما ورائها. ماذا كان يضير النظام العراقي الخارج قوياً من مقابلة «داعش»، وإذا كان حريصاً على الاستقرار ومستقبل وحدة البلاد، لو تساهل مع الأكراد أكثر أو أصغى أكثر لشكاوى السنة في النواحي التي ضربها «داعش»، وسياسات التنمية. وماذا يضير مصر، لو ترشح خمسة أو ستة للانتخابات الرئاسية، والذين لن يؤثروا ترشيحهم على حظوظ الرئيس الحالي في الفوز لدورة ثانية. وفي لبنان، ماذا كان يضير الرئيس سعد الحريري، رئيس الحكومة، إن عاد للعب دوره بمقتضى الدستور، والذي يجعل منه قلب النظام، ووسيط والواصل بين السلطات. لكنه لأسباب لا يعرف أحد دخلها تجاهل صلاحياته لصالح رئيس الجمهورية، بحيث كان هناك قانون معقد للانتخابات، ومشكلات كبرى عند كل تعيين من التعيينات. وما عاد هناك أحد في النظام يرى حدوداً

لدوره أو صلاحياته، بحيث كثرت الصدامات بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب فبدا كأن هناك أزمة في النظام السياسي ذاته، جوهرها الصراع على من يأخذ أكثر من صلاحيات رئيس الحكومة؛ وفي ليبيا ماذا كان يضير لو أحيل المتهمون بالإرهاب إلى العدالة، ونفذ ضدهم أحكام المحاكم، بدلاً من الإعدام الميداني، الذي ضربت نموده الأفعول دولة «داعش» الزائلة بهمة الأميركيين. أما نموذج عدن، فهو أقطع الأمثلة على هذه الهشاشة البادية في كل مكان. فقوات «الحزام الأمني» ومصالح المواطنين من جهة ثانية. وفي العراق دستور، لكن تفسيراته متناقضة. وهناك من لا تسري عليه القوانين. وهناك مائة وعشرون ألفاً مسلجون على لوائح الحشد الشعبي، أما الموجود في الخدمه، فلا يتعدى الثلاثين ألفاً ولا يعلم أحد من الحاكم الحقيقي في طرابلس الغرب، وكنا نلن الجيش حاكماً في شرق ليبيا - فإذا بضابط وربما ضباط، يفعلون أفعال الميليشيات. ولا سؤال في سوريا عن الدستور والقانون، ثم لم يعد منذ فترة سؤال واعتبار للأحزاب وإنسانية الإنسان، لدى النظام، ولدى معارضييه.

هناك مناعة دستورية وقانونية، وهي بالتأكيد ما عادت موجودة في الدول المذكورة، فينبغي أن تكون هناك مناعة أخلاقية وعرفية واجتماعية، والتي تقيم حرمة لدم ولأمن الناس وممتلكاتهم ومصالحهم الأساسية. ولبنان دستور وقوانين لكنها جوفاء، وصار كل من يشاء يخرج عليها ويعدى أنه الأكثر خضوعاً وبالميليشيات احترام الأخلاق، إنما لها. لكن الذي يذهل المواطنين الفساد الهائل، وتردى خدمات الكهرباء والمياه والاتصالات والنظافة إلى أدنى الحدود. وبذلك فقد صار الأمر أمر حقوق من جهة، وأمر خدمات ومصالح المواطنين من جهة ثانية. وفي العراق دستور، لكن تفسيراته متناقضة. وهناك من لا تسري عليه القوانين. وهناك مائة وعشرون ألفاً مسلجون على لوائح الحشد الشعبي، أما الموجود في الخدمه، فلا يتعدى الثلاثين ألفاً ولا يعلم أحد من الحاكم الحقيقي في طرابلس الغرب، وكنا نلن الجيش حاكماً في شرق ليبيا - فإذا بضابط وربما ضباط، يفعلون أفعال الميليشيات. ولا سؤال في سوريا عن الدستور والقانون، ثم لم يعد منذ فترة سؤال واعتبار للأحزاب وإنسانية الإنسان، لدى النظام، ولدى معارضييه.

### رضوان السيد



هناك مناعة دستورية وقانونية، وهي بالتأكيد ما عادت موجودة في الدول المذكورة، فينبغي أن تكون هناك مناعة أخلاقية وعرفية واجتماعية، والتي تقيم حرمة لدم ولأمن الناس وممتلكاتهم ومصالحهم الأساسية. ولبنان دستور وقوانين لكنها جوفاء، وصار كل من يشاء يخرج عليها ويعدى أنه الأكثر خضوعاً وبالميليشيات احترام الأخلاق، إنما لها. لكن الذي يذهل المواطنين الفساد الهائل، وتردى خدمات الكهرباء والمياه والاتصالات والنظافة إلى أدنى الحدود. وبذلك فقد صار الأمر أمر حقوق من جهة، وأمر خدمات ومصالح المواطنين من جهة ثانية. وفي العراق دستور، لكن تفسيراته متناقضة. وهناك من لا تسري عليه القوانين. وهناك مائة وعشرون ألفاً مسلجون على لوائح الحشد الشعبي، أما الموجود في الخدمه، فلا يتعدى الثلاثين ألفاً ولا يعلم أحد من الحاكم الحقيقي في طرابلس الغرب، وكنا نلن الجيش حاكماً في شرق ليبيا - فإذا بضابط وربما ضباط، يفعلون أفعال الميليشيات. ولا سؤال في سوريا عن الدستور والقانون، ثم لم يعد منذ فترة سؤال واعتبار للأحزاب وإنسانية الإنسان، لدى النظام، ولدى معارضييه.

### أمير طاهري



وترى علي خامنئي يوضح في الفيديو وهو يصرخ في وجوه الحاضرين بأنه غير مؤهل على الإطلاق لتولي مثل هذا المنصب النبيل. فهو الملا الصغير الذي لم يستكمل حتى المراحل الأولى من التدريب طالب علم مجتهد، أي الملا المأذون له إصدار الفتاوى الدينية أو الشرعية بشأن المسائل المذهبية، والأمر تماماً كمثل ترقية عريف في الجيش إلى منصب المارشال أو القائد العام للقوات. وقال علي خامنئي في ذلك الشريط: «لا بد أن يبكي المرء بدموع الدم على الأمة الإسلامية إذا استحق شخص مثلي أن يكون زعيماً لها». غير أن فرسنجاني، الماروغ الداهية، يهدئ الموقف ويقول لخامنئي إن ترقبته لذلك المنصب سوف تكون مؤقتة، حتى يمكن العثور على الخليفة الدائم لمنصب المرشد الأعلى. والباقي، كما يقول المثل، هو التاريخ المعروف للجمع. فقد تحول المرشد المؤقت إلى المرشد الدائم، ويكتشف فرسنجاني، الذي نال منصب الرئيس، في وقت من الأوقات ما صنعه الدكتور فرانتشتاين في وقت متأخر للغاية. ولقد أسفر ذلك الفيديو عن عاصفة سياسية عاتية؛ إذ إنه يكشف الحقيقة المقيحة بأن النظام الخميني كان دائماً يرتكز ويقوم على جملة من الأكاذيب والخدع. كما أن الانتخابات المزعومة تعتبر خرقاً واضحاً للقواعد 109 من الدستور الإسلامي الإيراني التي تنص على وجوب اختيار المرشد الأعلى من بين «المراجع العلمية»، أي تلك الحفنة

العادية من مناحي الحياة كافة في البلاد. وللمرة الأولى، نال اسم المرشد الأعلى الكثير من الأزداء في حين حاولت الجهات البارزة المستفيدة من الأمر إلقاء التهمة واللوم على شخص المرشد الأعلى في كل ما حل بالمجتمع الإيراني من ويلات. لقد ارتكب علي خامنئي خطأ قاتلاً عندما قرر «الاحتجاب» سياسياً لما يزيد على خامنئي قريباً في حين كان كبار المسؤولين، ومن أبرزهم الرئيس حسن روحاني، ورئيس القضاة صادق أملي لاريجاني، وحتى آيات الله الذين يلقون روايتهم من المرشد الأعلى مثل مكارم شيرازي، يحاولون التودد إلى المظاهرين على حساب شخص المرشد الأعلى. ثانياً، انفجرت قبلة سبيرانية في وجه علي خامنئي مع نشر شريط فيديو على شبكة الإنترنت يعود إلى عام 1989 ويصور أعمال بعض الخبراء الإيرانيين، وهو عبارة عن مجموعة من المراسلات المكلفين مهمة اختيار خليفة آية الله روح الله الخميني الذي كانت قد وافقه المنية. في ذلك الشريط، الذي بلغت مشاهدته حتى الآن أكثر من 10 ملايين زائر لثلاث مواقع، فإننا نرى الرئيس الأسبق على أكبر هاشمي فرسنجاني السياسي البراغماتي الداهية، وهو يحاول إقناع علي خامنئي للمتنع لولاية لقبول منصب «المرشد الأعلى» للبلاد. وكانت الصدفية المعروضة كالتالي: يتولى فرسنجاني منصب الرئاسة من خامنئي، ويتولى خامنئي منصب المرشد الأعلى مكان الخميني.

ووفقاً لما ذكرته صحيفة «كيهان» اليومية، فإن وجود خامنئي في أي محافظة هو سبب كافٍ لعودة فصل الربيع إلى ذلك الإقليم في أي فصل من فصول العام، مع تغريد مكر للطيور، وازدهار الورد، وانتعاش الهواة بعطر فواح لا يمكن تفسير مصدره؛ وتحت صفة الكاتب، أنتج المرشد الأعلى الأطروحات الأكثر من القضايا بما في ذلك النظام الغذائي الإسلامي، وأسرار الزواج الناجح، وقرض الشعر، والحرب البحرية، وأخيراً وليس آخراً، تدمير إسرائيل والولايات المتحدة. ولا يجرؤ أحد على التشكيك في تفوق الرجل ورياسته. لكن إن تمكن أحدهم من تجاهل «تويتر»، تماماً، حتى وإن كنت كمثل ذلك الذي يشتري المتابعين لحساب «تويتر» الشخصي في مقدونيا، فسوف تطولك آثاره مثل العاشق الذي يتساجر لأجل حبيبته. ويبدو أن هذا ما حدث للمرشد الإيراني الأعلى خلال الشهر الماضي عندما انخفض عدد المتابعين على حساب «تويتر» خاصته من 2,2 مليون متابع في الأول من يناير (كانون الثاني) إلى 960 ألف متابع فقط في 25 من الشهر نفسه. فما الذي حدث؟ حسناً، لقد حدث أمران. أولاً، كانت الانتفاضة التي احتشد لها الآلاف من الناس في 100 مدينة عبر أرجاء إيران. ولم تكن تلك الانتفاضة من أعمال المعارضة التقليدية للنظام الحاكم في طهران، لكنها جاءت تعبيراً عن السخط والغضب الذي عم المواطنين

الدول الصغيرة التي لا يتجاوز عدد سكانها نصف مليون نسمة، أنه يحظى بعدد من المتابعين على «تويتر» يبلغ 2,5 مليون متابع. ويكرم منافسه الغيور أن وزير الخارجية قد تمكن من الوصول لذلك من خلال شركات التسويق عبر «تويتر» التي تعمل من مقدونيا، لقاء سعر متوسط يبلغ دولار أميركي واحد لكل 1000 متابع. ومن أحد الزعماء الذين لم تكن تتوقع اهتمامه البالغ بحسابه على «تويتر» كان المرشد الإيراني آية الله علي خامنئي. فهو يعتبر وسط حاشيته المقررة الحاكم الأول على مصرير الجمهورية الإسلامية في إيران، وكذلك «زعيم كافة المسلمين في العالم»، سواء أعجبهم ذلك أم لم يعجبهم. وعلي خامنئي من الشخصيات متعددة الجوانب الثقافية ممن علم نفسه بنفسه، وهو يومه نفسه دائماً بأنه من أبرز الشعراء والأدباء والمؤلفين، كما يدعي مراراً أنه بروفيسور اللاهوت التطبيقي في مدرسة خاصة تضم تلامذة ممن يعيشون على هباته ورواتبه السخية. وبالنسبة لحاشيته المقربة، وهم جمع من المثقفين والمتزلفين الذين يواصلون كيل المدح والثناء لشخصه ويبلغونه على الدوام بمدى غشش البشرية لإفكاره وكلماته. يكتب المرشد الأعلى خطابات بصفة دورية موجهة إلى «شباب العالم». وتنتشر رسائله المكتوبة إلى لغات لا عد لها، وتوزع أيضاً عن طريق السفارات الإيرانية وفروع تنظيم «حزب الله» في مختلف أنحاء العالم.

نُسب الفضل للسيد دونالد ترمب كما تلقى اللوم من الكثير من الأمور خلال العام الأول من توليه منصبه الرئاسي. وينسب أنصاره الفضل إليه في الارتفاع الذي حققته البورصة الأميركية بنسبة 32 في المائة، وأدى معدلات البطالة المسجلة منذ أيام عقد الخمسينات الذهبية بالقرن الماضي. أما بالنسبة إلى نقاده، حسناً، كما نعرف جيداً، فإنهم يحملونه مسؤولية كل شيء لا يعجبهم على سطح الأرض. وليس ترمب، رغم كل شيء، مقياسه الخاص للنجاح؛ وهو عدد المتابعين له على حساب «تويتر» الخاص به. وفي حلف عشاء في نادي الخاص بولاية فلوريدا قبل بضعة أسابيع، أخبر ترمب أحد أصدقائه بأنه يهدف لأن يصل بحساب «تويتر» الخاصه إلى 100 مليون متابع بحلول نهاية فترة ولايته للبلاد. ورد تغريدته الشهيرة والمثيرة للجدل «إن الزر على مكتبي، أكبر وأقوى من الزر على مكتب رئيس كوريا الشمالية»، وتفاخر بذلك بأنه ليس هناك زعيم سياسي قد اقترب من المكانة التي حققها لنفسه، وذلك فيما يتعلق بعدد المتابعين لحسابه الخاص على «تويتر». فهل يعيا الزعماء السياسيون بعدد المتابعين لهم على حسابات «تويتر»؟ ليست لدينا وسيلة أكيدة لمعرفة ذلك، لكن من المؤكد أن هناك عدداً لا بأس به من السياسيين يشاركون ترمب اهتماماته. ويزعم وزير خارجية إحدى

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987  
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشرف الأوسط  
مجموعة الصبر الوطنية

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير  
غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief  
Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami



### عبد الرحمن الرانتد

alrashid@asharqalawsat.com

### من وراء مسلحي عدن؟

مع بوادر هزيمة المتطرفين الحوثيين في العاصمة اليمنية، صنعاء، اندلعت المعارك في العاصمة المؤقتة عدن. وافتعال المعارك في الجنوب ليس مصادفة بل يعبر عن قلق الذين كانوا يراهنون على دوام الحرب في الشمال وقتل مشروع الشرعية، الذي يظنون أنه يحقق لهم نجاحاً مجانياً بإقامة دولة خاصة بهم في جنوب اليمن. تزايدت هزائم المتطرفين في الشمال، أي الجماعة الحوثية، منذ انشقاق شريكهم الرئيس السابق علي عبد الله صالح، وساءت أكثر بعد قتلهم له، حيث انقلب معظم اتباع صالح ضدهم. وسعت الأطراف الإقليمية المعادية، مثل قطر، إلى تاجيع الوضع برفع وتيرة التحريض الدعائية للميليشيات الانفصالية الجنوبية ضد الحكومة. وهو حراك سياسي موجود من قبل، لكنه الآن يتنام مع الحوثيين، يسعى لفتح جبهة تعوضهم عن خسارتهم معسكر صالح، بمحاصرة الحكومة في عدن. قوات الحكومة التي كانت تعتقد أنها ستستعيد صنعاء وجدت نفسها معرضة لخسارة عدن. تطور سياسي وعسكري سيئ، وبخبت الخواوف القديمة من أن القوى الجنوبية المبالغة للانفصال مخترقة من قبل القوى نفسها التي تريد إطالة أمد الحرب في اليمن، وتحديدًا إيران وقطر. وهذا الطرح يناقض التفسيرات التي تروج لها قطر، مدعية وجود خلافات داخل التحالف الداعم للشرعية ومتهمة كالعادة الإمارات العربية المتحدة، الأسطوانة المشروخة نفسها التي تعتقد الدوحة أنها لو نجحت فيها لاستطاعت تفكيك تحالف الدول المقاطعة لها. ولا ينفي هذا التحليل وجود رغبة الانفصال والتنظيم الداعم له في داخل اليمن. إنما يبين علاقة الأحداث التي قتل فيها أكثر من عشرين شخصاً في مواجهات غير مبررة. ويروج دعاة الانفصال لاستخدام القوة العسكرية، بناء على تطلعات من الوضع الحالي في بلد يعاني من حرب شرسة. ومما لا شك فيه أن الهجوم المسلح على مقر رئاسة الوزراء تجاوز حدود الخلاف السياسي، وصارت هذه الجماعة المسلحة، التي ترفع عناديين تدفع عواطف المينيين الجنوبيين، متساوية مع الحوثيين في جريمة رفع السلاح على الدولة. ماذا عن رغبتهم في يمن منفصل دولة مستقلة؟ هذه مسألة تعود لليمنيين مجتمعين؛ إن اتفقوا مستقبلاً على الانفصال فالأمر لهم، وإن لم يتفقوا يستطيع الفريق الداعي للانفصال أن يرفع مطالبه ويحتكم للمنظمات الدولية المتخصصة، بحجة «أن اليمن كان من بلدين مستقلين، والوقت حان للانفصال بعد فشل الوحدة». قد تؤيد الأمم المتحدة، من خلال المحكمة الدولية أو غيرها، هذا الطلب وينتهي الخلاف بطريقة حضارية وقانونية وأمنة، وقد ترفضه وينتهي الجدل. لقد جرب أكراد العراق قطعهم، ولديهم دوافع وتاريخ طويل يؤيد هذا الحق، لكن الدول لا تدار برغبات سياسيين ودعاة الانفصال، بل وفق القانون الذي ينظم علاقات الشعوب. وفي الجنوب تيار واسع يلقي اللوم على الوحدة اليمنية بأنها هي التي أفرقتهم، وتسببت في القمع والظلم الذي لحق به. ولا شك أن حكم الرئيس الراحل صالح دمر اليمن كله، ومسؤول كثيراً عن الفشل الذي أصاب الدولة. الحرب الحالية تنش من أجل القضاء على جوب التمرد والاستيلاء على السلطة بطرق غير شرعية، مع إعادة الدولة إلى كيانها وقد مشروع الأمم المتحدة لليمن الديمقراطي، وبدعم من المبادرة الخليجية، وهي حكومة انتقالية مؤقتة ثم كتابة الدستور أيضاً بإشراف أممي، وإجراء انتخابات برلمانية ومنها انتخاب رئاسي وتشكيل الحكومة. اليمنيون يقررون ويختارون قياداتهم بإشراف دولي وليست السعودية أو الإمارات أو إيران أو قطر من يقرر لهم. لكن الإيرانيين من خلال الحوثيين يصارعون للانفصال بما استولوا عليه فترة الانقلاب ومنع المشروع الدولي. طلاب الانفصال من الجنوبيين يستطيعون الانتظار بلدهم بأيديهم، وحتى لا ينساقوا وراء دعوات الدول التي تخطط للوقوع مستهدفة على الأرجح ضرب دول التحالف على حساب الدم اليمني وأمن شعبه واستقراره.

# اقتصاد

عانت من خسائر وحظر وقرصنة في أسبوع واحد

## العملات الرقمية تواجه أسوأ كوابيسها... وبيتكوين تشهد أسوأ انخفاض شهري

التقييمات في زمن وقوع السرقة	الخسارة المقدرة
26 يناير (كانون الثاني) 2018، اليابان يتم اختراق كوينتشك Coincheck - واحدة من أكبر مؤسسات تبادل العملة الرقمية المشفرة في اليابان، مما يؤدي إلى فقدان 523 مليون وحدة من عملتها XEM، يملكها 260.000 من زبائنها التقليدية.	534 مليون دولار
فبراير (شباط) 2014، اليابان وتخزين عملة بيتكوين - تقدم طلباً للحماية من الإفلاس بعد تعرض 850.000 بيتكوين تابعة لها ولزبائنها للسرقة	480 مليون دولار
نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، بريطانيا الرقمية تجد محافظتها إثريوم المحمية برموز متعددة للوصول إليها تعرضت للتهديد مما حرم المستخدمين من الوصول إلى مليون من وحدة من عملة إثير الرقمية	280 مليون دولار
ديسمبر (كانون الأول) 2017، سلوفينيا التعددين نايس هاش ويسرقون حوالي 4.700 بيتكوين	80 مليون دولار
أغسطس (آب) 2016، هونغ كونغ 120.000 بيتكوين تختفي من منصة الصرف بيتفينكس ما يقرب من	72 مليون دولار
يونيو (حزيران) 2016، في أنحاء العالم داو (DAO)، وهي عبارة عن مصرف استثماري تجريبي بني على نظام إثريوم العملة الرقمية	53 مليون دولار
نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، هونغ كونغ المرتبطة بالدولار الأمريكي على شكل عملة رمزية - وتتعرض	31 مليون دولار

تدنت «الشرق الأوسط» وتراجعت القيمة السوقية الإجمالية للعملات الرقمية إلى نحو 500 مليار دولار مساء أول من أمس، بعدما بدأت الأسبوع الجاري في مستوى أعلى من 595 مليار دولار، أي إنها فقدت حتى الآن أكثر من 90 مليار دولار. وتعددت أسباب الخسائر المتوالية للعملة الرقمية، بدءاً من الأبناء عن المساعي الصينية والكورية محاصرة التداولات، وصولاً إلى إجراءات يابانية صارمة بحق عمدة أبرز بورصات العملة الافتراضية في اليابان عقب القرصنة القياسية لأكثر من نصف مليار دولار. وأشارت تقارير إعلامية فجر أمس إلى أن لجنة تداول العقود الآجلة للسلع الأميركية أرسلت مذكرة استدعاء إلى بورصات العملات الرقمية «بيتفينكس» و«بيتير»، ما يهدد باحتيالية وجود إجراءات مقبلة ضد العملات الرقمية. وجاءت الخطوة الأميركية عقب إعلان موقع «فيسبوك» الشهرية يوم الثلاثاء عن حظر الإعلانات التي تروج للمنتجات والخدمات المالية «التي غالباً ما ترتبط مع ممارسات ترويجية مضللة أو خادعة»، بما في ذلك مل له صلة بالعملات الرقمية. وفي كوريا الجنوبية، دخلت تدابير جديدة تحظر استخدام الحسابات المصرفية المجهولة في تداول العملات الرقمية حيث التنفيذ يوم الثلاثاء الماضي. وتهدف هذه الإجراءات إلى منع استخدام العملات الرقمية في عمليات غسل الأموال وغيرها

من الأنشطة غير القانونية. كما تعززت الحكومة الهندية شن حملة كبرى ضد استخدام العملات الرقمية لأغراض غير مشروعة. وكانت بورصة «كوينتشك» اليابانية للعملات الرقمية قد تعرضت لعملية قرصنة عمالات افتراضية في نهاية الأسبوع الماضي بقيمة 530 مليون دولار، في واحدة من أكبر السرقات في مجال المال الرقمي على الإطلاق. ولامت السلطات اليابانية «كوينتشك» لعدم اتخاذ الإجراءات الكافية لمنع مثل هذه العمليات، وأشارت «وكالة الخدمات المالية» اليابانية يوم الاثنين الماضي إلى أنه سيجري تفتيش جميع بورصات العملات الرقمية في أعقاب الاختراق، وامرت كوينتشك بتحسين معاييرها.

بينما تعهدت كوينتشك من جانبها بتعويض 260 ألف عميل متضررين، وسوف يتلقى كل عميل 82 سنتاً أميركياً عن كل وحدة فقدها من العملة الرقمية المشفرة التي يطلق عليها اسم «نيم».

وتعتبر اليابان من الأسواق الرائدة للعملات الرقمية المشفرة، وقد استقطبت نحو ثلث تعاملات «بيتكوين» في العالم الصادرة بثبات في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بحسب الموقع الإلكتروني «جاي بي بيتكوين كوم».

وتتضمن نحو عشرة آلاف مؤسسة في اليابان يعملتي «بيتكوين» و«بيتفلاير»، وقد خطى عدد مستخدمي بيتكوين في اليابان عتبة المليون مستخدم

## أوروبا تمنح تراخيص لشبكات الغاز الروسية وترفض تشديد العقوبات

### صراع الطاقة يستعر في البaltic

ميلر، رئيس مجلس إدارة شركة الغاز الروسية «غاز بروم» بصدد تلك التراخيص، وقال في تصريحات أمس: إن هذا القرار باسم «بيتيخ إكمانيه» مهم قطع من شبكة الأنابيب البحرية الجديدة (سبل الشمال - 2) في المياه الإقليمية الألمانية، وبناء محطة ضخ ساحلية في غرايفسقتل. كما رحبت الشركة القائمة على التنفيذ بتلك الموافقات والتراخيص، ورأت فيها «مرحلة مهمة في مجال عملية الموافقة على المشروع».

جدير بالذكر، أن «السبل الشمالي 2» - هي شبكة من أنابيب لنقل الغاز من روسيا إلى ألمانيا عبر قعر البلطيق، وتصل تكلفته نحو 9,5 مليار يورو، وتعددت شركات «سبل» و«إو إم في» و«وينبير أند وينترشال» الأوروبية التي تساهم كل منها في المشروع بمبلغ قدره 950 مليون يورو، بينما ستمساهم شركة «غاز بروم» الروسية بمبلغ قدره 4,75 مليار يورو.

وتعارض دول بينها بولندا وأوكرانيا والولايات المتحدة هذا المشروع، وتقول وارسو: إن مد «سبل» ألمانيا لمد الجزاير البري والبحري من شبكة «السبل الشمالي 2»، وأوضحت أن «السبل الشمالي» اشتراطاً لمدحت ترخيصاً رسمياً لمد قاطع بري من الشبكة بطول 55 كيلومتراً، فضلاً عن ترخيص لمد الجزء البحري من الأنابيب في المياه الإقليمية، بالقرب من غرايفسقتل، المطلة على بحر البلطيق شرقي ألمانيا. ورحب اليكسي

لايتنير، العضو في مجلس إدارة «أو إم في» النمساوية، المفوضية الأوروبية للمشروع، بالقرار الذي أثار قلق بعض الدول الأوروبية التي تعتمد على صادرات الغاز الروسي. إلا أن رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشيل، طمان موسكو والسوق الأوروبية في آن واحد، حين أكد خلال محادثاته في موسكو أول من أمس مع رئيس الوزراء الروسي دميتري ميدفيدف، أن الاتحاد الأوروبي لن يرضخ إلى توسيع العقوبات ضد روسيا، وقال: «أود التأكيد بان الاتحاد الأوروبي اتخذ قراراً بعدم دعم تشديد العقوبات»، كما دعا رجال أعمال في عدد من المقاطعات الألمانية حكومتهم إلى الابتعاد عن تلك العقوبات، واللجوء إلى الحوار الدبلوماسي لحل الخلافات، وتوسيع التعاون مع روسيا.

وانضم الاتحاد الأوروبي إلى العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة ضد روسيا عام 2014، إثر ضم شبه جزيرة القرم لقوام الاتحاد الروسي، وتفجر النزاع المسلح في دونباس جنوب شرقي أوكرانيا. وردت روسيا بعقوبات، شملت فرض حظر على دخول قائمة واسعة من المنتجات الأوروبية إلى السوق الروسية. وقالت الهيئة الاقتصادية الشرقية في ألمانيا: إن حجم الخسائر عن تلك العقوبات زاد عن 100 مليار يورو، 60 في المائة منها خسائر روسية، و40 في المائة خسائر أوروبية.

## مخزونات النفط الأميركية تنخفض في شهر يناير

### الكويت، وائل مهدي

قد يتفاجأ البعض من ارتفاع المخزونات التجارية للنفط الأميركي في الأسبوع الماضي، وقد يتوقع البعض أن الارتفاع قد يكون علامة على انتهاء «شهر العسل» الذي حظي به المنتجون حتى الآن، والذي استمر لمدة عشرة أسابيع شهدت كل انخفاضات في المخزونات الأميركية.

وقد يرى البعض أن الفترة القادمة ستشهد تقلبات في المخزونات وفي الأسعار أيضاً، مع تكتيات بوصول إنتاج الولايات المتحدة مستويات تاريخية العام الجاري. ولكن في حقيقة الأمر فإن ارتفاع المخزونات التجارية الأميركية الأسبوع الماضي بنحو 6,8 مليون برميل جاء متأخراً بعض الشيء، وهو معاكس للوضع الطبيعي للمخزونات في يناير (كانون الثاني)، ويعكس نجاح الاتفاق الحالي للمنتجين الذي ساهم في خفضها على مستوى العالم.

وحسب البيانات الأولية لإدارة معلومات الطاقة الأميركية، فإن المخزونات النفطية خلال شهر يناير انخفضت بواقع 20 مليون برميل، وهذا الرقم مخالف للاتجاه المعتاد للمخزونات خلال شهر يناير، الذي يبدأ فيه عادة الطلب على النفط بالتباطؤ، وتسجل فيه المخزونات ارتفاعاً. وفي يناير العام الماضي، ارتفعت المخزونات التجارية الأميركية بنحو 26 مليون برميل، كما أظهر تقرير لشركة «كورنرستون اناليتيكس»، والانخفاض هذا العام دليل على أن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاءها نجحوا في مهمتهم لخفض المخزونات النفطية في العالم.

وكان مدير وحدة الأسواق في وكالة الطاقة الدولية نيل أتكينسون قد قال للحضور في مؤتمر نفطي في الكويت إن منظمة أوبك وحلفاءها قد نجحوا في خفض المخزونات لمستويات قريبة من متوسط الخمس سنوات، والتي أصبحت في الدول الصناعية بنهاية العام الماضي فوق المتوسط بنحو 70 مليون برميل. فيما تشير أرقام أوبك إلى أن المخزونات في الدول الصناعية انخفضت إلى مستوى 98 مليون برميل في يناير.

إنتاج قياسي للولايات المتحدة

من الأمور المدهشة للسوق هذا الأسبوع هو ارتفاع إنتاج الولايات المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بفضل نمو الإنتاج في منطقة خليج المكسيك، إضافة إلى الولايات

## السعودية: إنشاء محطة تحلية مياه بالطاقة الشمسية في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية

وتبلغ مدة تطوير المشروع 24 شهراً، على أن تبدأ المحطة بالإنتاج في الربع الأول من عام 2020.

وتعتبر هذه المحطة الثانية لتحلية المياه في المدينة الاقتصادية، وتهدف إلى زيادة الطاقة الإنتاجية لتلبية احتياجات المشاريع المستقبلية، والتوسع السكاني المتنامي في المدينة خصوصاً مع بدء التشغيل التجريبي لقطار الحرمين الذي يربط بين مكة المكرمة والمدينة المنورة مروراً بمدنيتي جدة ورايح.

وقعت مدينة الملك عبد الله الاقتصادية (غرب السعودية) عقداً مع شركة ماتيتو المحدودة، لإنشاء محطة تحلية المياه، تعمل بالطاقة الشمسية بتكلفة تزيد على 220 مليون ريال (58,6 مليون دولار). ووفق بيان للمدينة، فإن المحطة ستبدأ بسعة 30 ألف متر مكعب من مياه الشرب في اليوم الواحد، قابلة للتوسع إلى 60 ألف متر مكعب، و8 مليون برميل.

وتشمل المحطة إنتاج النواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، 1,9 مليون برميل. بينما كان من المتوقع أن تنخفض 1,5 مليون برميل. وقالت إدارة معلومات الطاقة إن صافي واردات الولايات المتحدة من النفط الخام الأسبوع الماضي انخفض بمقدار 35 ألف برميل يوميا إلى 6,67 مليون برميل يوميا.

العملة	البلد	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$	السعودية	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,66	9,13	1508	2,38
ج. استرليني £		5,32		5,21	0,53	0,43	1,01	25,01	12,96	2140	3,37
يورو €		4,68		4,58	0,47	0,37	0,88	22,03	11,38	1880	2,96

الدولي وعدد كبير من وزراء المالية العرب والخبراء الماليين والمؤسسات الدولية، لتبادل الخبرات ومساعدة الدول العربية على مواجهة العجز في موازين مدفوعاتها. ويساهم صندوق النقد العربي برأسمال يبلغ مليار دولار لتمويل دعم التجارة البينية بين الدول العربية، ويتبنى مبادرة لإنشاء تسوية أو مقاصة عربية؛ بهدف تسهيل تسوية التجارة البينية وتفعيل الاستثمارات البينية العربية والتحويلات العربية. وإلى نص الحوار...

الأزدهار للجميع لتعزيز الوظائف والنمو الشامل في العالم العربي. ويؤكد الحميدي أن نسبة الشباب في التركيبة السكانية تتجاوز 70 في المائة، وهي نعمة لا بد من استغلالها، ويشير إلى عمل صندوق النقد العربي مع الحكومات لتشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتمكينها من الحصول على تمويل وتسهيل الإجراءات وإصلاح البيئة الضرائبية. وينظم الصندوق في منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل في دبي، المنتدى الثالث للمالية العامة، ويشترك فيه صندوق النقد

يكشف الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الحميدي، المدير العام ورئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي، في حوار مع «الشرق الأوسط» عن الكثير من المبادرات التي يتبناها الصندوق لتحقيق الشمول المالي، وتذليل العراقيل التي تواجه الشباب والمرأة للنفاذ إلى سوق العمل، وإلى خطوط التمويل، وتشجيع الأفكار الخلاقة لدى الشباب لاستغلال التكنولوجيا لخلق فرص عمل، ومواجهة تحدي البطالة التي تصل في المنطقة العربية إلى 29 في المائة، وتنفيذ التوصيات التي خرج بها مؤتمر

## الحميدي أكد لـ «الشرق الأوسط» العمل على تنفيذ توصيات «مؤتمر مراكش» في الدول العربية

# مدير صندوق النقد العربي: مبادرة الشمول المالي تهدف لإشراك الشباب والمرأة

الصندوق للمنتدى الثالث المالية العامة الذي يعقد الشهر المقبل في دبي؟

مهام صندوق النقد العربي الأساسية منذ إنشائه هي مساعدة الدول العربية على مواجهة العجز في موازين مدفوعاتها، وتستطيع الدول أن تتقدم بطلب قروض لتسهيل سد العجز، لكن من المهم أن يرافق ذلك برنامج إصلاح مالي، ومنتدى المالية العامة والثالث يعكس الشراكة العميقة بين صندوق النقد العربي وصندوق النقد الدولي والمؤسسات الدولية الأخرى، وسيشارك وزراء المالية لمناقشة موموم المالية العامة في منطقتنا العربية، سواء النفقات الجارية أو فاتورة الأجور أو تنوع الإيرادات العامة والأنظمة الضريبية والثورة الرقمية واستدامتها في المالية العامة. وسيكون اللقاء متميزاً، ويتيح محادثات مباشرة بين وزراء المالية والمؤسسات الدولية حول التحديات، وتبادل الخبرات والتشبيك بين وزراء المالية والبنوك المركزية؛ لذا سيكون لقاءً ثرياً بين صانعي السياسات المالية والتجارية القيد على انتقال رؤوس الأموال بين الدول الأعضاء بالصندوق... فمتى يمكن التفاوض بإمكانيّة إزالة هذه القيود؟

التفاوض دائماً موجود، وصندوق النقد العربي لديه برنامج قائم لتمويل التجارة البينية العربية برأس مال مليار دولار لدعم الصادرات والواردات البينية العربية، ويدعم في الوقت نفسه وإرادات السلع الرأسمالية في خارج الوطن العربي التي تساهم في الإنتاج. هذا التسهيل يقدم تمويلاً من خلال الوكالات التجارية والوطنية، مثل وزارات المالية أو البنوك المركزية أو البنوك التجارية.

ورغم انخفاض أرقام التجارة البينية، فإنها مؤشر إيجابي؛ لأن الكثير من الصادرات والواردات العربية هي لمشروعات صغيرة ومتوسطة، ونبحث كيف نعزيز موارد هذا البرنامج للمساعدة في إزالة القيود التي تعوق



د. عبد الرحمن بن عبد الله الحميدي مدير صندوق النقد العربي

## حوار اقتصادي

كيف ترى مشاركة صندوق النقد العربي في مؤتمر الأزدهار للجميع، وما الدور الذي يمكن للصندوق القيام به في تنفيذ توصيات المؤتمر؟

صندوق النقد العربي هو منظم رئيسي لمؤتمر الأزدهار للجميع، ومن بين أهداف المؤتمر التركيز على فئات مثل الشباب ذكورا وإناثاً... ونسبة الشباب تحت 40 عاماً في منطقتنا العربية تصل إلى 70 في المائة، بينما المناطق الأخرى في العالم تعاني من الشيخوخة، واستغلال هذه الطاقات يوفر الكثير من الفرص والأزدهار.

المؤتمر كان فريداً ومتميزاً في ربط الموضوعات بالواقع العملي، وتشجيع ابتكارات الشباب عبر مسابقة تقدم لها أكثر من خمسين مشاركاً، والهدف هنا أن نخاطب الشباب في الوطن العربي أينما كانوا، ونؤكد أن الإبداع ليس له سقف، وأن هناك من يدعمه ويعمل لتذليل العراقيل التي تواجه الشباب والمتعلقة بالنفاذ إلى الأسواق والنفاذ إلى التمويل.

صندوق النقد العربي يعمل مع الحكومات، ولدينا مبادرة للشمول المالي، واحد الأركان الأساسية للشمول المالي هو كيف نستطيع أن نصل إلى الشباب ليكونوا جزءاً في هذا القطاع المالي، وتمكينهم من الوصول إلى التمويل، والإحصاءات تشير إلى أن لدينا معدلات متدنية في نسبة نفاذ الشباب إلى التمويل، والاستفادة من الخدمات المالية بجميع أنواعها، سواء كان تمويلاً أو فتح حسابات أو ثقافة الادخار. وجزء من مبادرة الشمول المالي هو ربط هذا الموضوع بالتعليم، والربط بين المؤسسات المالية ووزارات التربية والتعليم في الدول العربية لبيد التعليم المالي منذ الصغر.

أيضاً، جذب القطاع الاقتصادي غير الرسمي إلى القطاع الرسمي من خلال هذه المبادرة، مع مراعاة احتياجات كل دولة عربية على حدة لبناء استراتيجية للشمول المالي في كل منها. وقد أعلننا

احتياجات الدول العربية فيما يتعلق بالتنمية المالية وأسواق رأس المال واحتياجات الدعم المالي. ومسألة الدعم أحد الموضوعات المهمة التي نناقشها، وقد أعد الصندوق استبياناً كبيراً وورقة حول أربن يذهب الدعم. وهناك إدراك كبير لدى الدول العربية بضرورة إصلاح منظومة الدعم، وقد أوقفت بعض الدول دعم المشتقات النفطية، والباقى لديه رؤية وخطة لوقف هذا الدعم تدريجياً.

وتسعير الخدمات كافة بأسعارها الحقيقية يمكن أن يكون لدينا القدرة على تقديم الدعم لمن يستحقه. والصندوق لديه برنامج لإصلاح مالية الحكومات، سواء إصلاح منظومة الدعم، وإصلاح البيئة الضريبية، أو الإصلاحات الضريبية لتنشيط الاقتصاد والاستثمار. والإصلاحات الاقتصادية يرافقها برامج لمساعدة الفئات الضعيفة في مجالات الصحة والتعليم.

صندوق النقد الدولي يعمل على مساعدة الدول في تمويل العجز الكلي في موازين مدفوعاتها، فما الذي حققه صندوق النقد العربي في هذا المجال؟ وما تحضيرات

الشباب، ويصل حجم تلك المشروعات بالمنطقة ما بين 20 إلى 40 في المائة، ونحتاج إلى أن نوجد البيئة المشجعة لهذه المشروعات. لدينا في الصندوق نافذة إقراضية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وبرنامج معونة فنية لكل دولة لمساعدتها على وضع برنامجها الخاص، وهو لا يتعلق فقط بالنفاذ المالي، وإنما تسهيل الإجراءات وإصلاح البيئة الضريبية، أو تخصيص جزء من مشتريات الحكومة لهذا القطاع وتشجيع تمويل المصارف للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتحسين المعلومات الائتمانية. وهناك ارتباط كبير بين هذه البرامج ومبادرة الشمول المالي.

تعد المشروعات الصغيرة والمتوسطة القاطرة الأساسية لخلق فرص عمل، لكنها تعاني من ضعف التمويل الذي يصل إلى 2 في المائة فقط من إجمالي القومي، كيف يمكن دعم هذه المشروعات بفتح فرص أكبر للتمويل؟

الطريق لتحقيق نهوض اقتصادي في الوطن العربي تأتي من المشروعات الصغيرة والمتوسطة؛ فهي الموظف الرئيسي للطاقت، وبخاصة

ارتفاع مستويات البطالة والفقر... وتحدث مسؤولو المنظمات العربية والدولية في المؤتمر عن مخاطر هذه المعدلات العالية، فما الذي يمكن عمله لمواجهة هذه المشكلات المزمنة؟

أحد التحديات الكبيرة التي تواجهها الدول العربية هو ارتفاع معدلات البطالة بين فئات الشباب لتصل إلى 29 في المائة، وتصل بين الشباب إلى 44 في المائة. هذا تحدٍ وفرصة ونعمة أيضاً، ومعدلات البطالة المرتفعة لا يجب أن تخيفنا إذا استطعنا استغلال وتوجيه هذه الفئة لكي تعمل وتبدع... ومع استخدامات التقنية، فليس هناك حدود لابتكار، ويمكن أن يأتي الابتكار من أقل الدول نمواً أو أكثرها نمواً من الناحية الاقتصادية؛ ولذلك الطريقة التي بدأت تتحدث عنها المؤسسات لمواجهة البطالة هي تشجيع مبادرات مبتكرة للشباب، وكيف نخدم هذه الفئة بالتعليم المالي والتدريب والنفاذ للتمويل، وتشجيع المرأة بشكل خاص، وقد أطلقنا مبادرة بالبحر الميت منذ عام ونصف العام، شعارها «النهوض بالمرأة العربية مالياً».

## غرامات وتسفير فوري للمخالفين لقانون العمل الأردن يجدد مهلة العمالة الوافدة المخالفة لتوفيق أوضاعها

خلال فترة الإسهال. وأوصحت الوزارة أنه من الضروري أن يتم استيفاء رسم من أصحاب العمل، قدره 100 دينار (نحو 140 دولاراً) عن كل سنة من السنوات السابقة، وذلك للعمال الوافدين الذين يحملون تصريح عمل في القطاع الزراعي، ويرغبون في إصدار تصاريح العمل في القطاع الزراعي، واستيفاء رسم كامل عن السنة الأخيرة. فيما يتم استيفاء رسم من أصحاب العمل، قدره 250 ديناراً (نحو 350 دولاراً) عن كل سنة من السنوات السابقة، وذلك للعمال الوافدين الذين يحملون تصريح عمل جميع المهن، باستثناء القطاع الزراعي، ويرغبون في استخدام العمال لأول مرة، والتجديد والانتقال لصاحب عمل آخر، واستيفاء رسم كامل عن السنة الأخيرة. وسيتم إعفاء أصحاب العمل بالنسبة للعمالة الوافدة الرابعة في مغادرة الأردن نهائياً من رسوم تصاريح العمل، والمبلغ الإضافي المستحق عن أي فترة سابقة، بنسبة

## بمشاركة أكثر من 1100 رجل أعمال انطلاق المنتدى التونسي الفرنسي... ومطالبات بعقده بصفة دورية

تونس، المنحة السعيداني شارك أكثر من 1100 رجل أعمال من بينهم 300 مسؤول ومستثمر عن شركات فرنسية، وحضور عدد من الفاعلين الاقتصاديين من تونس وفرنسا، في فعاليات المنتدى الاقتصادي التونسي الفرنسي، التي بدأت أمس بقصر المؤتمرات في العاصمة التونسية تحت شعار «المنحج سويلا اليوم وغداً» ويتزامن المنتدى الاقتصادي التونسي الفرنسي مع زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى تونس، التي تمتد ليومين. ويرافق ماكرون وفد سياسي واقتصادي يضم مديري شركات فرنسية ورجال أعمال وجامعيين شاركوا في هذا المنتدى. وانطلقت أعمال المنتدى بحضور الرئيس الفرنسي ويوسف الشاهد رئيس الحكومة وزياد العناري وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي. وتعد الرئيس الفرنسي

## غرامات وتسفير فوري للمخالفين لقانون العمل

خلال المنتدى بمضاعفة الاستثمارات الفرنسية في تونس خلال السنوات الخمس المقبلة وتعبئة الأجهزة الفرنسية من أجل هذا الهدف. وركز المنتدى على مجموعة من الأفكار الاستثمارية التي تتعلق بالطاقات الخضراء والتعليم العالي والتكنولوجيا الحديثة والصناعات الغذائية، ويعد هذا المنتدى فرصة لفتح أبواب التعاون والشراكة وتدفق الاستثمارات ودعم النشاط السياحي وفق رؤية مشتركة بين البلدين. وعلى الجانب التونسي، قال فؤاد لحو، رئيس الغرفة التونسية الفرنسية للتجارة والصناعة، إن هذا المنتدى يمثل فرصة لتبادل الخبرات بين رجال الأعمال التونسيين والفرنسيين، معبرا عن امله في انعقاده بصفة دورية. وتعتبر فرنسا أكبر شريك اقتصادي وأكبر بلد مستثمر في تونس، حيث توجد في تونس قرابة 1400 مؤسسة فرنسية، وتوفر ما يناهز 138 ألف فرصة عمل. وتوفر الاستثمارات الفرنسية احتياطياً إجمالياً للاستثمارات الخارجية المباشرة بنحو 3,5 مليار دينار تونسي، وساهمت خلال 2017 بما لا يقل عن 365 مليون دينار تونسي (نحو 149 مليون دولار) من حجم الاستثمارات، وهو ما يمثل نحو 30 في المائة من إجمالي الاستثمارات التي توافتت على الاقتصاد التونسي. وفي هذا الشأن، دعا رضا الشكندالي، الخبير الاقتصادي التونسي، في تصريح إعلامي، إلى عدم الإصرار في التفاوض بشأن زيارة الرئيس الفرنسي إلى تونس، وأشار إلى الوعود الكثيرة التي قطعتها مجموعة من الدول والمؤسسات المالية الدولية في منتدى الاستثمار «تونس 2020»، ولكن الكثير منها بقي «حبراً على ورق»، وأكد أن فرنسا تبقى شريكا اقتصاديا مهما بالنسبة للاقتصاد التونسي، وهي قادرة على حشد دعم أوروبي أكثر

## مسؤول مصري: استثمارات الأجنبي في أدوات الدين 19,8 مليار دولار منذ التعويم

القاهرة، الشرق الأوسط، في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) 18 مليار دولار في نهاية سبتمبر (أيلول) ومع 9,8 مليار في نهاية يونيو (حزيران). وتُظهر أحدث أرقام الدين المحلية تراجع وتيرة استثمارات الأجنبي الشهيرة بشكل قوي منذ نوفمبر (تشرين الثاني). فيما تعزز وزارة المالية المصرية طرح آذون وسندات خزائنية بقيمة إجمالية 132.5 مليار جنيه خلال فبراير (شباط) الحالي. وتكررت الوزارة، في جدولها الزمني لآذون وسندات الخزائنية أمس أنه سيتم طرح آذون خزائنية أجال 91 و182 و273 و364 يوما بقيم 28.750 و32.750 و32.750 و32.750 مليار جنيه على التوالي. وأضافت أنه سيتم أيضا خلال ذات الشهر طرح سندات أجل 3 سنوات (استحقاق ديسمبر 2020) بقيمة 3 مليارات جنيه، وأجل 5 سنوات (استحقاق يناير 2023) بقيمة 2.5 مليار جنيه. وأوضح أنه سيتم طرح سندات أجل 7 سنوات (استحقاق سبتمبر 2024) بمليار جنيه، وأجل 7 سنوات (استحقاق فبراير 2025) بمليار جنيه، وأجل 10 سنوات (استحقاق نوفمبر 2027) بمليار جنيه.

الماضي 2017، بنسبة 10,1 في المائة، مقارنة مع عام 2016. وقال بويوك أكشي في تصريحات أمس: إن قيمة الصادرات التركية بلغت نحو 158 مليار دولار، خلال الاثني عشر شهرا الأخيرة. وتوقع أن تتجاوز قيمة الصادرات حاجز الـ160 مليار دولار، في غضون شهر أو شهرين، وأن تصل إلى 170 مليار دولار حتى نهاية العام الحالي. وأضاف المسؤول التركي: إن قيمة الصادرات خلال يناير (كانون الثاني) الماضي، ازدادت بنسبة 16,3 في المائة، مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي 2017، لتصل إلى 12 ملياراً و198 مليون دولار. وأشار إلى أن قطاع السيارات تصدر قائمة القطاعات الأكثر تصديراً خلال الشهر الماضي، بقيمة 2,3 مليار دولار، تلاه قطاع الملابس الجاهزة بـ1,6 مليار دولار، والمواد الكيماوية بـ1,5 مليار دولار. وفيما يتعلق بالأسواق التي توجهت إليها أكبر حصص الصادرات التركية، لفت بويوك أكشي إلى ارتفاع حجم الصادرات التركية إلى دول الاتحاد الأوروبي بنسبة 22,6 في المائة، وإلى أفريقيا 8 في المائة وإلى دول رابطة الدول المستقلة بنسبة 23,8 في المائة خلال شهر يناير الماضي. وأضاف أن حجم الصادرات التركية ارتفع أيضا إلى كل من أمريكا الشمالية بنسبة 23,8 في المائة، بينما تراجع إلى دول الشرق الأوسط بنسبة 2,6 في المائة.

## 10,1% ارتفاعاً في الصادرات في 2017 تركيا تجتذب مصارف خليجية للاستحواد على حصص في بنوكها



ووصل إجمالي الودائع لدى البنوك في تركيا إلى 1,71 تريليون ليرة تركية (453,4 مليار دولار تقريبا) في نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) 2017. محققة ارتفاعاً بنسبة 18 في المائة على أساس سنوي. وسجل نمو الناتج المحلي الإجمالي ارتفاعاً بنسبة 11,1 في المائة خلال الربع الثالث من عام 2017.

ونمو إجمالي الناتج المحلي بنسبة مرتفعة (قد تقارب الـ7 في المائة لعام 2017)، ولذلك فإن معظم الأسواق الناشئة لدى مجموعة «ميتسوبيشي المالية» (إم يو إف جي) لوكالة «بلومبيرغ»: إنه مع وجود كثير من البنوك الخليجية في تركيا، ونظراً للفرق الجغرافي، فإن المقرضين على دراية بالاقتصاد التركي والنظام المصرفي هناك. وأشار إلى أن تركيا توفر ديناميات مواتية بوجود نسبة كبيرة من الشباب بين السكان

والبنك الإماراتي، وهو أكبر مصارف دبي من حيث القيمة السوقية، في بيان، أول من أمس، أنه يجري مباحثات مع مصرف «سبير بنك» الروسي، تتضمن إمكانية الاستحواذ على كامل حصته القائمة في «دنيز بنك» التركي.

وتكررت الوزارة، في بيان، أول من أمس، أنه يجري مباحثات مع مصرف «سبير بنك» الروسي، تتضمن إمكانية الاستحواذ على كامل حصته القائمة في «دنيز بنك» التركي. وأشار إلى أن المباحثات لا تزال في مراحلها الأولية، وليس هناك أي تأكيد بأنه سيتم إبرام هذه المعاملة.

وتكررت الوزارة، في بيان، أول من أمس، أنه يجري مباحثات مع مصرف «سبير بنك» الروسي، تتضمن إمكانية الاستحواذ على كامل حصته القائمة في «دنيز بنك» التركي. وأشار إلى أن المباحثات لا تزال في مراحلها الأولية، وليس هناك أي تأكيد بأنه سيتم إبرام هذه المعاملة.

### الخرطوم تشدد الإجراءات الرقابية على «العملة الصعبة»

## الرئيس السوداني يعلن تفعيل قانون «الشراء الحرام»

الذهب المنتج بأسعار العالمية والتي تعتبر مجزية للمنتجين، وذلك للحد من عملية تهريبه للخارج. فوجئ ما أعلن القاضي عمر أحمد محمد، في تصريحاته الصحافية، عن تحويل البلاغات المتعلقة بتهريب الذهب والعملة إلى نيابة أمن الدولة، وإجراء حكومي لإتصالات مع بعض الدول لاسترداد عدد من المتهمين لانتهاج الإجراءات القانونية بشأنهم. وأضاف النائب العام أن هناك تعاوناً كبيراً بينهم وعدد من السلطات المختصة من الدول العربية لاسترداد المتهمين خلال الأيام المقبلة.

السودانيين العاملين بالخارج، مقابل تقديم خدمات مصرفية مميزة لهم، مشيراً إلى أنه عقد لقاءات تشاورية مع جهاز شؤون السودانيين العاملين بالخارج، وتم خلاله الاتفاق على تقديم بعض الحوافز المصرفية للمغتربين. وأشار «المركزي السوداني» إلى أنه مستمر في إسحاق المجال للقطاع الخاص وتعزيز دوره في استيراد السلع الأساسية والتشديد على المصارف لاستغلال الموارد المتاحة من النقد الأجنبي وفقاً لأوجه استخدامات النقد الأجنبي التي حددتها الضوابط. وقال البنك إنه مستمر كذلك في سياسات شراء كل

بشأن حصيللة الصادرات ومنع تهريب الذهب وتنظيم تحويلات المغتربين، إلى تراجع في أسعار العملات الأجنبية مقابل الجنيه. وكان السودان سمح لعملته المحلية مؤخراً بالتراجع في الأسواق الرسمية ليصل سعر الدولار إلى 18 جنيهاً مقابل 6,9 جنيه سابقاً. وأصدر بنك السودان قراراً أول من أمس، الرّم بموجبه البنوك بتسليم تحويلات المغتربين بنفس العملات التي تم التحويل بها. وقال البنك في تعميم بهذا الصدد إن الإجراء يأتي في إطار جهود بنك السودان المركزي لاستقرار سعر الصرف وتسهيل انسياب موارد

وإطار الرقابة المستمرة على المصارف التجارية بغرض الالتزام بضوابط وموجهات سياسات البنك المركزي وضمان انسياب موارد البلاد من حصيللة الصادرات بالتقيد الأجنبي. ووافق المركزي خلال الفترة الأخيرة على فتح خمسة شركات كبرى، ضمن 150 شركة محظورة تتعامل في الاستيراد والتصدير، أهمها الشركة السودانية للاتصالات والمجموعة التجارية الوسطى (سي تي سي). وأنذر أيضاً ستة مصارف أخرى لمخالفتها الضوابط، كما أعلن عن فصل نائب مدير عام وثلاثة مديري أفرع يعملون بأحد المصارف، وعائد الصادرات السودانية. وقالت الرئاسة إن الحكومة ستتعامل بصرامة مع مخالفات بعض المصارف والشركات في حصيللة الصادرات، وسيتم اتخاذ إجراءات لملاحقة تجار العملة بالخارج بتهمة الإرهاب وتخريب الاقتصاد.

واعتبر البشير أن ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه السوداني يعود إلى تداوله خارج القطاع المصرفي، مما يؤكد وجوده في البلاد بكميات كافية، والدليل على ذلك، توفر جميع السلع المستوردة بالأسواق دون ندرة. ووجه الرئيس السوداني جهاز الأمن والمخابرات بحسم المضاربات بالعملة الأجنبية، وذلك خلال زيارته لرئاسة جهاز الأمن القومي ولقائه بالمدير العام الفريق أول محمد عطا المولى وقيادة الجهاز، وطالبهم بضرورة التعامل بحسم ودون أي تساهل مع المضاربات بالعملة الأجنبية

واعتبر البشير أن ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه السوداني يعود إلى تداوله خارج القطاع المصرفي، مما يؤكد وجوده في البلاد بكميات كافية، والدليل على ذلك، توفر جميع السلع المستوردة بالأسواق دون ندرة. ووجه الرئيس السوداني جهاز الأمن والمخابرات بحسم المضاربات بالعملة الأجنبية، وذلك خلال زيارته لرئاسة جهاز الأمن القومي ولقائه بالمدير العام الفريق أول محمد عطا المولى وقيادة الجهاز، وطالبهم بضرورة التعامل بحسم ودون أي تساهل مع المضاربات بالعملة الأجنبية

الخرطوم، سيف اليزل بابكر قال الرئيس السوداني عمر حسن أحمد البشير إن الحكومة ستفعل خلال الأيام المقبلة قانون «الشراء الحرام»، حيث تمت مطابقة البنوك بهذه الخطوة وعلاقتها بالأمن القومي. وكشف الرئيس عن سحب عميل واحد مبلغ 90 مليون جنيه سوداني (نحو 5 ملايين دولار) من أحد المصارف دون تحديد مصدر المال وأوجه صرفه، فضلاً عن وجود كتيرين الذين يملكون ملايين الجنيهات، ولا توجد لديهم رخص تجارية أو مستندات رسمية تبرر هذه الثروات الطائلة.

### كثرة تقديم المزايا بلا حساب قد تتسبب بأضرار بعيدة المدى

## صراع المقر الثاني لـ «أمازون» يكشف عيوب التنافس الأميركي عبر قرن كامل

فشركات الصيد غير المشروع حولت المياه البعيدة في الولايات الجنوبية والغربية إلى منافع كبيرة لشركة مثل «صن بيلت» في السبعينات، لكن ذلك جاء على حساب الأميركيين كل يوم. بالطبع استخدم الأميركيون الطرق والمراكب والمدارس التي أنشئت لخدمة المسؤولين التنفيذيين، لكن تلك البنية التحتية كانت قد بنيت في الأساس لخدمة المستثمرين الأجانب، لا المحليين. ونتيجة لذلك، كانت هناك خيارات متاحة للسكان المحليين فيما يخص المواصلات وخطوط المياه والبرامج الدراسية المتصلة، حسب احتياج الشركات التي أغلقت غالبيتها أبوابها أو انتقلت إلى مدينة أخرى. وكان على المواطنين سداد ضرائب لا تتناسب مع بيئة الأعمال تلك. وفي مختلف أنحاء البلاد، تصاعدت الملكية الفردية وضرائب المبيعات خلال فترة الأربعينات والخمسينات والستينات لتتوازن بين التخفيضات الضريبية على الشركات ومناخ الأعمال الكلي. ولم يخلق دافع الضرائب أي عائدات مضمونة على هذه الاستثمارات. وكان المصنعون قد شعروا بالفعل في تحويل الإنتاج إلى الخارج بعد الحرب العالمية الثانية، واتجه الكثيرون إلى الاعتماد على الميكنة وسيلة لتقليص أجور الأيدي العاملة. والأّن فإن كثيراً من المدن والولايات الأميركية، بما في ذلك الجنوب والغرب، تكافح للتمسك بما لديها من استثمارات

وحرمانهم من العمل بالجهاز المصرفي. بينما تمتاز البنوك المركزي في منتصف الشهر الماضي عن نسبة 25 في المائة من حصيللة الصادرات التي كان يتم بيعها له من قبل المصدري، موجهها باستغلال هذه النسبة وفقاً لأوجه استخدامات النقد الأجنبي التي حددتها سابقاً. كما سمح لكل المصارف بالدخول في عمليات استيراد سلعة القمح بطرق الدفع كافة وبتسهيلات في السداد، وسمح للمصارف أيضاً بتحويل عمليات استيراد القمح بالعملة الأجنبية. وتوقع الششير أن تؤدي إجراءات بنك السودان الأخيرة

كذلك في إطار الرقابة المستمرة على المصارف التجارية بغرض الالتزام بضوابط وموجهات سياسات البنك المركزي وضمان انسياب موارد البلاد من حصيللة الصادرات بالتقيد الأجنبي. ووافق المركزي خلال الفترة الأخيرة على فتح خمسة شركات كبرى، ضمن 150 شركة محظورة تتعامل في الاستيراد والتصدير، أهمها الشركة السودانية للاتصالات والمجموعة التجارية الوسطى (سي تي سي). وأنذر أيضاً ستة مصارف أخرى لمخالفتها الضوابط، كما أعلن عن فصل نائب مدير عام وثلاثة مديري أفرع يعملون بأحد المصارف، وعائد الصادرات السودانية. وقالت الرئاسة إن الحكومة ستتعامل بصرامة مع مخالفات بعض المصارف والشركات في حصيللة الصادرات، وسيتم اتخاذ إجراءات لملاحقة تجار العملة بالخارج بتهمة الإرهاب وتخريب الاقتصاد.

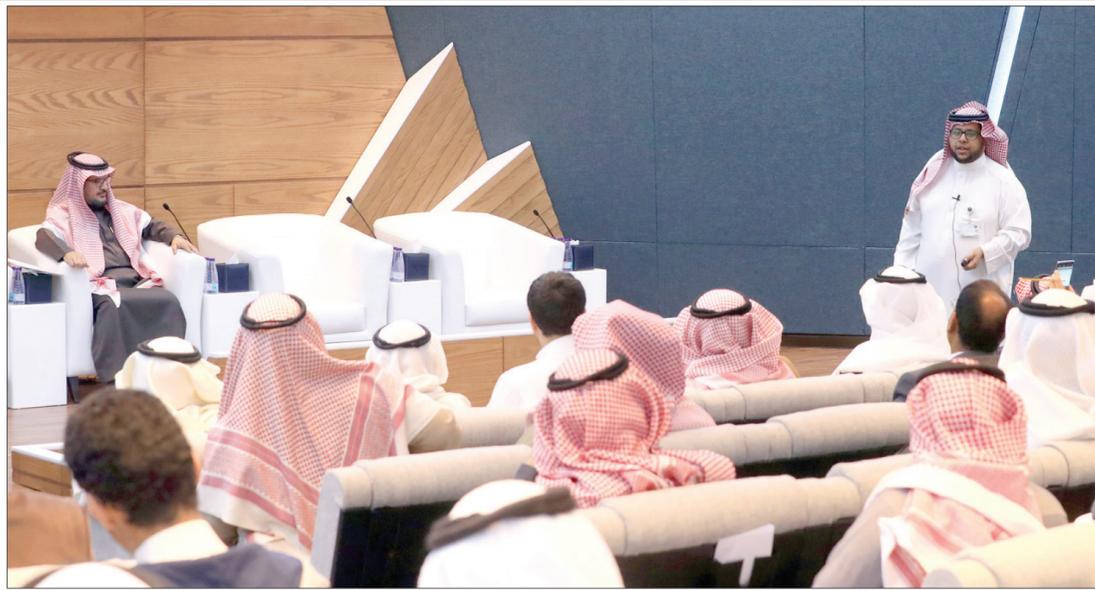
واعتبر البشير أن ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه السوداني يعود إلى تداوله خارج القطاع المصرفي، مما يؤكد وجوده في البلاد بكميات كافية، والدليل على ذلك، توفر جميع السلع المستوردة بالأسواق دون ندرة. ووجه الرئيس السوداني جهاز الأمن والمخابرات بحسم المضاربات بالعملة الأجنبية، وذلك خلال زيارته لرئاسة جهاز الأمن القومي ولقائه بالمدير العام الفريق أول محمد عطا المولى وقيادة الجهاز، وطالبهم بضرورة التعامل بحسم ودون أي تساهل مع المضاربات بالعملة الأجنبية

واعتبر البشير أن ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه السوداني يعود إلى تداوله خارج القطاع المصرفي، مما يؤكد وجوده في البلاد بكميات كافية، والدليل على ذلك، توفر جميع السلع المستوردة بالأسواق دون ندرة. ووجه الرئيس السوداني جهاز الأمن والمخابرات بحسم المضاربات بالعملة الأجنبية، وذلك خلال زيارته لرئاسة جهاز الأمن القومي ولقائه بالمدير العام الفريق أول محمد عطا المولى وقيادة الجهاز، وطالبهم بضرورة التعامل بحسم ودون أي تساهل مع المضاربات بالعملة الأجنبية

واشنطن، اليزابيث تاندي شارمر» خلال الفترة الماضية احتلت عناوين الصحف مقترحات مثيرة، بعدما تلقت شركة «أمازون» عرضاً من مختلف المدن من أجل استقبال ثاني مقرات الشركة العملاقة. وتضمنت بعض هذه المقترحات استعاد بعض المدن لفضل أي شيء في سبيل ذلك، لكن العشرين مدينة التي رشحت لصفة نهائية لكي تختار الشركة إحداهما لم تقدم جديداً. وبدلاً من ذلك، فقد تقدمت مدن مثل نيويورك، وديترويت، ولوس أنجلوس، وكولومبوس وشيكاغو للعبءات أخرى خضعت لتشغيل الصناعات عند فترة انهيار قطاعات الزراعة ورعاية الماشية والتعدين في ثلاثينات القرن الماضي. ذهب سكان ميسيسيبي خطوة أبعد من الخبز، أي عندما كلف حاكم الولاية هاغ وايت حكومته «مراعاة التوازن بين الزراعة والصناعة». وخلق ذلك البرنامج الثوري بيروقراطية تنفيذية جديدة تهدف إلى تسخير موارد الدولة لجذب مستثمري الحديد والصلب بإنشاء مصانع مدعمة بشكل كبير وبمزايا ضريبية ومصانع خالية من النفايات. وبحسب خبراء الاقتصاد والمسؤولين الفيدراليين، فقد شعر كثير من سكان ميسيسيبي بالقلق من أن التوازن الصناعي الزراري قد يضعف من جهود برنامج «الصفقة الجديدة» الهادف إلى رفع الأجور وإلى تنظيم المشاريع وضمان استقرار



## مطالبات «شهرية» لجهات التي تتخطى توريداتها 10 ملايين دولار سنوياً هيئة الزكاة السعودية تحت منشآت القطاع الخاص على تقديم إقراراتها الضريبية



ورشة عمل حول اقتصاديات الزراعة المائية عقدتها أمس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض (الشرق الأوسط)

### 80% من المياه تتجه للري... وصندوق التنمية يقر قروضاً لتحقيق ذلك توجه سعودي للحد من الاستهلاك المائي في الزراعة

فيها وجود نقص كبير في المعرفة العامة بتقنيات الزراعة وسط السكان وبصفة خاصة في الوسط العمراني التي تحدد الاختيار بين الأنواع، وفي مقدمتها نوع النبات المراد زراعته وحجمه والمساحة المتاحة والميزانية المرصودة للمشروع، واختيار الأحواض المناسبة لكل نوع، والخزان والمضخة ونظام توزيع المياه، وتركيب المؤقتات الزمنية لعمليات الري.

الثقافة الترشيدية لاستخدامات المياه. وتطرق المهندس الزراعي إبراهيم الشويمان، إلى وجود أنواع مختلفة من الزراعة المائية بوصفها من استخدامات الوسائط الأخرى غير المعتمدة على التربة، مشيراً إلى أن من أهم عناصر القيمة المضافة في الزراعة المائية التخلص من الأيدي العاملة الزائدة والترشيد في الأسمدة والمبيدات. وقدمت الباحثة الزراعية منيرة الغامدي، ورقة عمل، أكدت

المائية التي عقدتها الغرفة التجارية الصناعية بالرياض أمس، ممثلة في لجنة الزراعة والأمن الغذائي بالتعاون مع ممثلي وزارة الزراعة وصندوق التنمية الزراعية. إلى ذلك، شدد ماجد الخميس، رئيس لجنة الزراعة والأمن الغذائي بغرفة الرياض، على ضرورة استخدام التقنيات الحديثة لتحقيق الأمن المائي والغذائي في السعودية، والعمل على تفعيل

في صندوق التنمية الزراعية، إن 80 في المائة من الاستهلاك المائي يتجه للزراعة، في حين تتطلع «رؤية المملكة 2030» لخفض الاستهلاك الكلي من المياه إلى 7 مليارات متر مكعب، عن طريق اتباع التقنيات الحديثة في الزراعة، التي من بينها «الزراعة المائية» والتي توفر 90 في المائة من استهلاك المياه لبلوغ معدل الإنتاج ذاته. جاء ذلك على هامش ورشة عمل حول اقتصاديات الزراعة

الرياض، «الشرق الأوسط» كشف صندوق التنمية الزراعية في السعودية، عن توجه لتعزيز استخدام التقنيات الحديثة في الزراعة بما يضمن كفاءة استخدام المياه، وإقرار قروض ميسرة لهذا الغرض، وتمويل استيراد وسائل الري الحديثة والبيوت المحمية بكل أنواعها وأجهزة التقيط والرش ومستلزماتها. وقال سعد الحمادي، المسؤول

غير المسددة عن كل شهر أو جزء منه لم تسدد عنه الضريبة، موضحة أنه ستتعرض المنشآت غير المتزامنة بتقديم إقراراتها إلى إيقاف العديد من الخدمات الحكومية. وحثت هيئة الزكاة والدخل، المنشآت على الالتزام بنموذج الإقرار الضريبي الصادر من الهيئة لتقديم معلومات واضحة حول الضريبة المستحقة على التوريدات والضريبة المستحقة على المشتريات، فيما ينقسم نموذج الإقرار الضريبي إلى قسمين منفصلين، الأول يتناول الضريبة على التوريدات (ضريبة المخرجات)، والثاني يتناول الضريبة على المشتريات (ضريبة المدخلات).

وأوضحت الهيئة العامة للزكاة والدخل، أنه بعد قيام المنشأة بتقديم الإقرار الضريبي سوف يتم وبشكل تلقائي إصدار فاتورة «سداد» تحتوي على رقم الفاتورة ومبلغ الضريبة المستحق. وقالت هيئة الزكاة والدخل، إنه «فور إصدار الفاتورة إلى المنشأة، يتوجب دفع مبلغ الضريبة المستحق، من خلال بوابة الدفع الإلكترونية (سداد) عبر الإنترنت أو من خلال الصراف الآلي، كما أنه

بعد إتمام عملية الدفع، ستتسلم المنشأة إشعاراً من الهيئة العامة للزكاة والدخل بالمبلغ الذي تم سداؤه». وأشار إلى أنه، في خطوة من شأنها دعم الصادرات السعودية، أكدت الهيئة العامة للزكاة والدخل أن الصادرات إلى خارج المملكة تخضع لضريبة القيمة المضافة بنسبة «صفر» في المائة. ويأتي ذلك في الوقت الذي تعمل فيه المملكة بشكل حيوي على تحقيق «رؤية 2030»، وهي الرؤية الطموحة التي سنخلف اقتصاد البلاد إلى مرحلة ما بعد النفط. وتعمل السعودية على زيادة حجم الحوافز المقدمة للشركات الصغيرة والمتوسطة من جهة،

واصلت الهيئة العامة للزكاة والدخل في السعودية جهودها الحديثة نحو زيادة حجم التوعية بالقرارات اللازم تنفيذها من قبل منشآت القطاع الخاص، حيث دعت هيئة الزكاة والدخل جميع المنشآت المسجلة في ضريبة القيمة المضافة التي تتخطى قيمة توريداتها السنوية من السلع والخدمات الخاضعة للضريبة مبلغ 40 مليون ريال (10.6 ملايين دولار)، بضرورة تقديم إقراراتها الضريبية بشكل شهري، وذلك وفق نظام ضريبة القيمة المضافة ولائحته التنفيذية. وأوضحت هيئة الزكاة والدخل أنه يجب على تلك المنشآت أن تقدم إقرارها الضريبي لشهر يناير (كانون الثاني) الماضي قبل نهاية شهر فبراير (شباط) الجاري حدا أقصى. أما المنشآت التي تبلغ توريداتها السنوية من السلع والخدمات الخاضعة للضريبة مبلغ 40 مليون ريال (10.6 ملايين دولار) أو أقل، فعليها تقديم إقراراتها الضريبية كل ثلاثة أشهر، فيما يلزم المنشآت ضمن هذه الفئة أن تقدم إقرارها الضريبي الأول قبل نهاية شهر أبريل (نيسان) المقبل حدا أقصى.

وتنص اللائحة التنفيذية على وجوب أن يقدم الشخص الخاضع للضريبة أو من ينوب عنه إقراره الضريبي إلى هيئة الزكاة وسداد الضريبة المستحقة، في موعد أقصاه اليوم الأخير من الشهر الذي يلي نهاية الفترة الضريبية المتعلقة بالإقرار. وأكدت الهيئة العامة للزكاة والدخل أن غرامة عدم تقديم الإقرار الضريبي خلال المدة المحددة، لا تقل عن 5 في المائة، ولا تزيد على 25 في المائة، من قيمة الضريبة التي كان يتعين على المنشأة الإقرار بها، بالإضافة إلى غرامة التأخر في سداد الضريبة المستحقة التي تعادل 5 في المائة من قيمة الضريبة

تتصل اللائحة التنفيذية على وجوب أن يقدم الشخص الخاضع للضريبة أو من ينوب عنه إقراره الضريبي إلى هيئة الزكاة وسداد الضريبة المستحقة، في موعد أقصاه اليوم الأخير من الشهر الذي يلي نهاية الفترة الضريبية المتعلقة بالإقرار. وأكدت الهيئة العامة للزكاة والدخل أن غرامة عدم تقديم الإقرار الضريبي خلال المدة المحددة، لا تقل عن 5 في المائة، ولا تزيد على 25 في المائة، من قيمة الضريبة التي كان يتعين على المنشأة الإقرار بها، بالإضافة إلى غرامة التأخر في سداد الضريبة المستحقة التي تعادل 5 في المائة من قيمة الضريبة

# الرياضية

## الجديدة.. ورقيا



# .. وإلكترونيا

www.arriyadiyah.com





د. حسن محمد صندقجي  
استشاري باطنية وقلب  
مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض  
istisharat@aawsat.com

## استشارات

### بياض الشعر المبكر

● هل لبياض الشعر المبكر أسباب مرضية ولماذا يظهر، وما هو الطبيعي في ذلك؟  
جوهرة - الدمام.

هذا ملخص أسئلتك. بياض الشعر يحصل عندما تتوقف خلايا بصيلة الشعر عن إنتاج المواد التي تصنع الشعر باللون الطبيعي، أي الأسود أو البني أو غيرها. ولأحظ أنه توجد في بصيلة جذر الشعرة، خلايا تصنع صبغة الميلانين، وهي مادة كيميائية تعطي اللون للشعر، وذلك وفق تركيز وجود تلك الصبغة وتوزيع انتشارها في تركيب الشعر البروتينية. ومع التقدم في العمر والأسباب أخرى قد تبدأ تلك الخلايا في الضعف أو تموت، وبالتالي لا يتم إنتاج صبغة ميلانين الشعر، ومن ثم يبدأ لون الشعر بالتدرج من اللون الطبيعي إلى الرمادي وإلى القضي ثم تظهر الشعرة باللون الأبيض.

وغالبية الناس يظهر لديهم بياض في الشعر بنسبة واضحة مع بلوغ سن الخمسين، ولكن من الممكن أن يبدأ بياض الشعر لذوي البشرة البيضاء في بداية الثلاثينيات من العمر، ولذوي البشرة الداكنة في منتصف الأربعينات من العمر، ولذا يكون البياض المبكر لذوي البشرة البيضاء حينما يظهر.



شيب الشعر لديهم في العشرينات، أو أن يظهر قبل بلوغ الثلاثين لذوي البشرة الداكنة. ظهور بياض الشعر بحد ذاته لا يعني وجود حالة مرضية إلا في حالات نادرة جداً. ولا يعلم الأطباء لماذا يُصاب البعض بالشيب المبكر، ولكن ربما لأمراض الغدة الدرقية أو البهاق الجلدي التي قد تسبب في النادر بالشيب المبكر، في 12 أو أمراض الغدة النخامية أو الغدة الدرقية أو البهاق الجلدي التي قد تسبب في النادر بالشيب المبكر، ولكن لون الشعر في هذه الحالات يعود إلى اللون الطبيعي مع إتمام معالجة تلك الاضطرابات في الغد أو الفيتامينات.

التوتر النفسي أو الإصابة بحالة مرضية صحية شديدة، قد لا يكون السبب المباشر في ظهور بياض الشعر، ولكن التوتر النفسي قد يتسبب بزيادة سرعة تساقط الشعر بمعدل ثلاثة أضعاف السرعة الطبيعية، ولذا قد يظهر البياض بشكل مبكر نسبياً. ولأحظ أن الشعرة تنمو لمدة تتراوح ما بين سنة إلى ثلاث سنوات، ثم تتساقط بعد ذلك. وبعدها تبدأ شعرة أخرى بالنمو، ويكون لها بصيلة شعر وتحتوي خلايا تنتج لها صبغة الميلانين، وهي مادة كيميائية تعطي اللون للشعر، ومن ثم يبدأ لون الشعر بالتدرج من اللون الطبيعي إلى الرمادي وإلى القضي ثم يظهر في الأجزاء الجديدة من الشعرة التي تتكون. وليس صحيحاً أن نزع الشعرة البيضاء سيؤدي إلى ظهور مزيد من الشعر الأبيض في تلك المنطقة من الجسم.

### قياس كمية الشحوم بالجسم

● ما مدى دقة أجهزة تحديد كمية الشحوم في الجسم، وما هي النسبة الطبيعية لها؟  
منال - جدة.

هذا ملخص أسئلتك. الشحوم في الجسم منها كمية «أساسية» ومنها كمية «مخزنة» ليست ضرورية. و«الشحوم الأساسية» هي اللازمة لحياة الجسم وللنشاط، وكميتها لدى النساء أعلى من الرجال، وتحديداً يجدر أن تكون نسبة الشحوم الأساسية لدى النساء نحو 13 في المائة من مكونات الجسم، ولدى الرجال نحو 6 في المائة. وكمية «الشحوم المخزنة» هي التي توجد فيما بين الأعضاء في منطقة البطن والصدر وكذلك تراكم تحت الجلد والأرداف، وهي شحوم يجدر تقليل تراكمها في الجسم. وبالعموم فإن النسبة الطبيعية للشحوم في جسم المرأة يجدر ألا تتجاوز 30 في المائة من مكونات الجسم، ولدى الرجل يجدر ألا تتجاوز 22 في المائة.



وعلى الرغم من أن تكنولوجيا أجهزة قياس كمية الشحوم في الجسم أخذت في التحسن، فإنه من الصعب الحصول على قياس دقيق لكمية الشحوم في الجسم من معظم الأجهزة التجارية، ولكنها قد تعطي نتائج تقريبية، وهي نتيجة تظل مفيدة في معرفة كمية الشحوم بشكل تقريبي. والسبب في ذلك، إضافة إلى نوعية ومدى جودة الجهاز نفسه، فإن مستوى كمية السوائل في الجسم قد يختلف من أن لآخر بناء على مدى شرب الماء أو عدم أخذ كفاية الجسم منه في أوقات دون أخرى، وهو ما يؤثر على نتائج قياس كمية الشحوم في الجسم بهذه الأجهزة.

وإذا أنت الشخص قلقاً بشأن نسبة الشحوم في الجسم لديه، فإن بالإمكان الطلب من الطبيب استخدام تقنيات أكثر دقة في قياس كمية الشحوم في الجسم. وقد تشمل الخيارات إما فحص «الطاقة الموزوجة لقياس امتصاص الأشعة السينية» Dual Energy X-Ray Absorptiometry، وهو اختبار الأشعة السينية المتخصصة التي توفر معلومات مفصلة عن نسبة الشحوم والعظام والغذاء في أجزاء معينة من الجسم. وهناك فحص تزوج الهواء Air Displacement Plethysmography حيث بهذه التقنية يقيس الجهاز وزن الجسم وحجمه لتحديد كثافة الجسم، ثم يستخدم هذه الأرقام لحساب النسبة المئوية من الشحوم في الجسم. وهناك كذلك طريقة قياس وزن الجسم تحت الماء Underwater Weighing والذي يتم بالجلوس على كرسي خاص مغفورة تحت الماء، ثم يتم استخدام الوزن تحت الماء أو كثافة الجسم لحساب النسبة المئوية من الشحوم في الجسم.

ويمكن أيضاً تقدير كمية الشحوم في الجسم باستخدام أساليب التصوير المقطعية، مثل التصوير بالرنين المغناطيسي، والتصوير الطبقي بالرنين المغناطيسي النووي والتصوير بالأشعة المقطعية. وهذه يمكن أن توفر قياسات أكثر دقة لتكوين الجسم، وخاصة لقياس كمية الشحوم داخل البطن. وهناك طرق طبية أخرى لتقييم كمية الشحوم في الجسم لا تزال قيد الدراسات والتجارب الطبية.

## يُعاني منه أكثر من 60% منهن

# الأرق والحمل... ضرورة الاهتمام بصحة النوم لدى الحوامل

الرياض، د. عبير مبارك\*



### نصائح للتغلب على الأرق في أثناء الحمل

تشير الكلية الأمريكية لطباء النساء والتوليد (American College of Obstetricians and Gynecologists)، إلى أن هناك أسباباً متعددة للأرق في فترة الحمل، منها عدم الراحة، مع الزيادة في حجم المعدة، وتكرار الحاجة إلى التبول الليلي، والقلق النفسي للحامل من إتمام عملية الحمل وسلامة الجنين، وكوابيس الأحلام، والتغيرات الهرمونية الكثيرة المرافقة لمرحلة الحمل المختلفة. وتذكر أن هناك عدة نصائح للتغلب على مشكلة الأرق خلال مرحلة الحمل، منها تغيير وضعية الجسم، والاستعداد للنوم من خلال الاستحمام بماء دافئ، وإعادة فراش النوم ليكون مريحاً، وضبط مستوى الحرارة والإضاءة ومستوى الضجيج في غرفة النوم بما يكون يجدر الاستبقاء ومغادرة الفراش وقراءة الرغيم من ذلك، فإنه يجدر المحافظة على مستوى الفراش وقراءة أحد الكتب أو تناول وجبة خفيفة أو شرب كمية كافية من الماء، مع التقليل وخلال ساعات النهار، تنصح الأكاديمية الأمريكية لطباء النساء والتوليد بالنوم، لو ظهرت الرغبة في ذلك، دون الاستغراق فيه لعدة ساعات، مع الحرص على ممارسة التمارين الرياضية الملائمة لمرحلة الحمل، أو المشي اليومي لمدة نصف ساعة، والحرص على شرب كميات كافية من الماء، خصوصاً في فترة ما بعد الظهر والمساء، والأهم هو عدم تناول أي نوع من الأدوية لمعالجة الأرق دون استشارة الطبيب، وأيضاً الحرص على التغذية الجيدة، وتناول الفيتامينات التي يصفها الطبيب المتابع للحمل.

للنساء الحوامل، وهو أمر مهم بحد ذاته لتوفير الراحة ومنعة الحياة اليومية للمرأة الحامل، فإن هذا السبب هو الجانب المظلم الوحيد في مشكلة الأرق لدى الحوامل، بل علاوة على هذا، فإن مشكلة الأرق وصعوبات النوم أهمية كبيرة في حد ذاتها في الجانب الصحي للحامل، وعملية الحمل وسلامة الجنين، ذلك أنها وفق التصنيف الطبي تعتبر عامل خطورة في احتمالات الإصابة بارتفاع ضغط الدم، وتسمم الحمل، والسكري الحملي، والاكنتاب، والولادة المبكرة، والعمليات القيصرية غير المخطط لها. ولذا شددت الدكتورة ماريلا ديل روزاريو رومانو غالفيز، أحد أعضاء فريق الباحثين في الدراسة، على ضرورة الاهتمام بكل عوامل أخرى مرتبطة بالحمل الفسط الكافي من النوم الليلي، والاهتمام بتأثيرات ذلك على مستوى النشاط اليومي للمرأة الحامل خلال ساعات النهار، وطالبت بضرورة إجراء دراسات طبية أوسع حول هذا الأمر من أجل فهم الأرق لدى الحوامل على نحو فعال، وهو ما يجعل من الممكن التغلب على هذه المشكلة.

### عوامل الأرق

كما تم في الدراسة تحليل العوامل المرتبطة بالأرق، وعلقت البروفيسورة أورورا بينو كافانيلاس، الباحثة المشارك في الدراسة من جامعة غرناطة، قائلة: «على الرغم من أنه قد يبدو واضحاً، فإن العامل الأهم هو وجود المعاناة من الأرق قبل الحمل، نظراً لأنه أمر أساسي للوقاية، وهو ما يؤكد على أهمية الكشف عن الأرق قبل الحمل، وطوال جميع مراحلها». وكشفت نتائج الدراسة أيضاً عن عوامل أخرى محتملة في التسبب بمشكلة الأرق في أثناء فترة الحمل، مثل السمعة وإذا ما كان لدى المرأة الحامل عدد من الأطفال الصغار الآخرين، مما يمكن أن يكون له تأثيرات سلبية على نوم المرأة الحامل.

وتذكر الرابطة الأمريكية للحمل (American Pregnancy Association) أن الأرق واضطرابات النوم تُصيب نحو 78 في المائة من الحوامل، وعزفت الأرق بأنه الشعور بعدم أخذ قسط كافٍ من النوم، أو الشعور بأن النوم كان ذو نوعية غير جيدة. وذكرت أن النوم غير الكافي قد يكون ناتجاً عن أحد هذه الأسباب أو مجموعة منها، وهي: صعوبة الدخول في النوم، والوهي للانسحاق فيه، أو الاستيقاظ بشكل متكرر أثناء الليل، أو صعوبة العودة إلى النوم، أو الشعور بعدم الانتعاش بعد الاستيقاظ من النوم.

كثير من الأحيان خلال فترة الحمل تتسبب بمزيد من اضطرابات النوم، فإن هناك ميلاً لدى كثيرين لافتراض أن صعوبات المتعلقة بالنوم هي إحدى الظواهر الطبيعية المميزة لعملية الحمل، وأنه يجب تقبلها وتحملها. غير أن الدكتورة أميركو بريغو أشارت إلى أنه قد يحدث هذا لأنه لا يتم الاهتمام بهذه المسألة أثناء متابعة حالات الحمل، إلى حد أن منظمة الصحة العالمية (WHO) لا تعالج حتى مسألة النوم في مبادئها التوجيهية بشأن توفير الرعاية للحوامل.

### الأرق وصحة الجنين

والواقع أن الأرق يسبب مشكلات صحية كثيرة للحامل، ولعملية الحمل وسلامة الجنين. وفوق أن الأرق يؤثر بحد ذاته على نوعية عيش الحياة اليومية لتستغرق في النوم، ومدّة النوم

أعلن باحثون من جامعة غرناطة أن معاناة الحوامل من مشكلة الأرق (Insomnia) وشائعة، تتطلب من الأمهات الحوامل الاهتمام بالتغلب عليها، واتخاذ التدابير اللازمة لأخذ قسط كافٍ من النوم، خصوصاً النوم في ساعات الليل، كما تتطلب من أطباء النساء والتوليد الاهتمام بمعالجة مشكلة الأرق بشكل أفضل، لأن معاناة الحوامل من الأرق وصعوبات النوم تؤثر عليهن، وعلى حالة الحمل لديهن. كانت نتائج الدراسات الطبية السابقة قد دللت على أن ثمة علاقة بين الأرق وارتفاع احتمالات الإصابة بارتفاع ضغط الدم الحملي، وحالات تسمم الحمل (Pre-Eclampsia)، والسكري الحملي، والاكنتاب، والولادة المبكرة (Preterm Birth)، واحتمالات اللجوء إلى العملية القيصرية لإتمام الولادة.

### الحوامل والنوم

وفوق ما تم نشره ضمن عدد 28 يناير (كانون الثاني) من المجلة الأوروبية لطب النساء والتوليد وبيولوجيا التكاثر (European Journal of Obstetrics & Gynecology and Reproductive Biology)، لاحظ الباحثون من جامعة غرناطة، ومن جامعة جيان الإسبانية، في 64 في المائة من النساء الحوامل يُعاني من الأرق وصعوبات النوم إلى فترة الحمل (Trimester)، مع أن ثمة معاناة النساء قبل الحمل لا تتجاوز 6 في المائة، ما يعني أن نسبة المعاناة من الأرق في فترة الحمل الأخير من الحمل هي أكثر من 10 أضعاف نسبتها قبل الحمل.

وكان الباحثون قد شملوا في دراستهم هذه نحو 500 امرأة من الحوامل في قرطبة وإشبيلية وجيان وولبة بإسبانيا، وكُنَّ ممن يُتابعن في عيادات الحوامل التابعة لخدمات الأندلس الصحية (Andalusian Health Service)، ثم قام الباحثون بمتابعة تأثيرات الحمل عليهن طوال مراحل الحمل الثلاث، وخلال السنة أشهر التالية للولادة. ولأحظ الباحثون في نتائج دراستهم أن المعاناة من الأرق بلغت نسبتها 44 في المائة فيما بين أولئك النسوة الحوامل خلال الثلث الأول من فترة الحمل، وارتفعت إلى 46 في المائة في فترة الثلث الثاني من الحمل، ثم ارتفعت لتبلغ 64 في المائة خلال فترة الثلث الأخير من الحمل.

ووفق ما علق به الباحثون، فإنها نسبة مرتفعة جداً، تتطلب التعامل معها لحل هذه المشكلة لديهن. وقال الباحثون في ملخص محصلة نتائج الدراسة:

## تقنيات وأساليب حديثة في طب الأسنان التجميلي

# تجميل الأسنان... لعلاج المشاكل الخلقية أو المكتسبة



مثل التدخين وشرب المشروبات الغازية ومشروبات الطاقة والمولفات بأنواعها. تناول الوجبات المنتظمة والتقليل من السكريات مع شرب الكثير من الماء. مشاكل الأسنان الشائعة تشير الدكتورة هناء المغربي إلى أن بعض مشاكل الأسنان تكون خلقية بمعنى أنها موجودة عند الشخص منذ الصغر، ولكن أغلبها ناتج عن سوء العناية بالأسنان، ويعالج النوع الأول منها (الخلقية) عادة بالجراحات التجميلية كتصحيح الفكين أو أحدهما إضافة إلى جراحات اللثة وتقويم الأسنان. أما المشاكل المكتسبة، مثل وجود عدد من الأسنان الزائدة بجسوات قديمة، وجود تسوسات كثيرة أو تلوثات وبقع لا تزال (غالباً تكون في بنية السن الداخلي)، ووجود اعوجاج وترابك الأسنان البسيط، تصحيح الفراغات أو تعويض الأسنان المخلوطة سابقاً، ففي هذه الحالات يقوم طبيب تجميل الأسنان بدراسة حالة المريض باستخدام نسب قياسية دقيقة، أخذاً في الاعتبار عدة أمور مهمة منها: لون البشرة والعين والشعر وكذلك شكل الوجه هل هو دائري أو مستطيل أو مربع أو بيضاوي أو على هيئة قلب، إضافة إلى التقاطر في شقي الوجه الأيمن والأيسر وحتى جنس المريض (ذكراً كان أم أنثى)، واختلاف العرق فإسنان دول شرق آسيا ليست كأسنان دول أفريقيا أو أوروبا مثلاً. أساليب تجميل الأسنان تقول الدكتورة هناء المغربي أن هذه الأساليب تختلف من مريض لآخر حسب حالته ومدى احتياجاته ابتداء من: تلميع الأسنان: لإزالة البقع والتلويحات من أسطح الأسنان، ويقوم الطبيب بوضع معجون على الأسنان مستخدماً الجهاز الدوار. الكحت والتنظيف: يقوم به اختصاصي صحة الفم والأسنان لإزالة البلاك والجير الذي من شأنه أن يحسن الكثير من صحة اللثة والعظم

جدة، د. عبير الحفيظ يحيى خوجة

تحت إشراف طبي.

### مفهوم تجميل الأسنان

أوضحت الدكتورة المغربية أن هناك عدة أمور وعدة خطوات للتعريف بمفهوم تجميل الأسنان، وهي تختلف من حالة إلى أخرى حسب الحاجة، فعلى سبيل المثال يمكن لشخص أن يجرى له تنظيف أسنان بسيط فقط فيحصل على التجميل المثالي، بينما تجرى لشخص آخر عدة خطوات ابتداء من التنظيف وانتهاء بالزراعة ليحصل في النهاية على النتيجة المطلوبة من التجميل المثالي. وتعتبر عمليات التنظيف والتبيض والتلميع وصولاً إلى الزراعة وحتى التقويم، جميعها تقنيات طبية تدخل ضمن وصف تجميل الأسنان. وبعد التشخيص الصحيح هناك معايير يجب أن تؤخذ بالاعتبار قبل المباشرة في عمل تجميل الأسنان، نذكر منها: اختيار المريض المتعاون الحريص على المتابعة مع الطبيب للعناية بأسنانه. علاج كل ما حول الأسنان من لثة وأنسجة داعمة وذلك بتنظيف الأسنان واللثة دورياً بالعبادة مرتين صباحاً، ويومياً بالبيت. الابتعاد عن العادات الضارة بصحة الفم والأسنان والتي تؤثر سلباً على نجاح تجميل الأسنان

الابتسام الجميلة حق ومطلب لكل إنسان وخاصة النساء. وتلعب الابتسام الجميلة دوراً رئيسياً في كيفية تقييم رؤية الشخص لنفسه وكذلك مدى الانطباع الذي يكونه الآخرون، من حوله. عند تحدثت إلى «صحتك» الدكتورة هناء محمود المغربي استشارية إصلاح وتجميل الأسنان والمسؤولة عن الطب الوقائي للأسنان في مستشفى العزيزية للولادة والأطفال بجدة، فأوضحت أن الكثير من العادات السيئة تؤثر على شكل ولون وترص الأسنان كالتدخين وتناول المشروبات ذات الصبغات وكذلك استخدام الأسنان كالة حادة، مما جعل الابتسامة المثالية مستحيلة وصعبة المنال. وفي عالم التجميل يتهاقت الناس للحصول على أسنان جذابة تشبه ما يتمتع به المشاهير والنجوم دون الاهتمام بأهمية سلامة الإجراءات الذي يتخذونه من أجل الحصول عليها. إن الكثيرين من أفراد الجمهور يجهلون المفهوم الصحيح لتجميل الأسنان، ويقع على عاتق الأطباء والعاملين معهم في هذا المجال مهمة شرح وتفصيل مراحل التجميل وأقسامه ليذكر الإنسان ما يحتاج إليه مع مراعاة أن يكون

الأسنان قليلة جداً أو لإعادة تنسيق وتسوية الأسنان دون اللجوء للتقويم. الجسر الثابت: يستعمل لتعويض سن أو أكثر ويلزم لتركيبه تحضير الأسنان وبردها واختيار اللون والشكل المماثلين للأسنان الطبيعية حتى لا تظهر وكأنها صناعية.

زراعة الأسنان: وتعتبر هذه الوسيلة الطريقة المثالية لتعويض الأسنان المفقودة وتكون على مرحلتين جلسة للجراحة وبعد ثلاثة أشهر يتم الكشف عنها ثم عمل التاج.

أطقم الأسنان أو الاستعاضة المتحركة: وهذه تستخدم غالباً لفقدان الأسنان أو لمن لا يقدر على تكاليف الزراعة.

### تقنيات التجميل

أوضحت الدكتورة هناء المغربي أن التكنولوجيا والتقنيات الحديثة قد ساهمت كثيراً في علاج مختلف المشاكل التجميلية بطرق سريعة ومبتكرة، من أهمها: - الليزر: وتطبق عليه القاطع البارد، وهو يعتبر علاجاً فعالاً للكثير من مشاكل اللثة وخصوصاً عند بروزها وظهور جزء كبير منها أثناء الابتسامة، كما يستخدم الليزر أيضاً في تقنية تبييض الأسنان للحصول على أفضل النتائج. - الطبعة الرقمية الحديثة (ديجيتال إمبيريشن): وهذه تعتمد على أخذ المقاس أو الطبعة من خلال كاميرا رقمية تكون متصلة بالمختبر وبذلك تكون هذه التقنية قد سهلت عمل الطبيب وفرت الوقت مع حصول المريض على أدق وأفضل النتائج. - عمليات تصحيح الفك: لقد ساهمت التطورات الأخيرة في سهولة إجراء عمليات تصحيح شكل الفك وتنشواته وتحسين شكل الشفتين والذقن.

\* استشاري طب المجتمع





## لاعب أصبح وجوده على مقعد بدلاء ليفربول أمراً مألوفاً... فكان انفصاله عن مدربه حتمياً

# ستوريدج لم يكن أبداً الخيار المثالي لكلوب



ستوريدج يفتتح التسجيل في نهائي الدوري الأوروبي أمام إشبيلية عام 2016 («الشرق الأوسط»)

لندن، ساتين ناكراني

عندما ننظر إلى الوراء، نجد أنه ربما كان الأمر واضحاً من الوهلة الأولى أن العلاقة لم تكن لتنجح قط بين اللاعب دانييل ستوريدج ومدربه يورغن كلوب في «ليفربول». ورغم أن الإرادة كانت متوافرة لدى الإثنين لإنجاح التعاون بينهما، فإنه في بعض الأحيان يتضح أنه ليس مقدراً استمرار شخصين معاً وفي نهاية الأمر يجد أحدهما مضطراً إلى الرحيل والمضي في طريقه - وفي هذه الحالة، كان هذا الشخص، بطبيعة الحال، ستوريدج.

وبالفعل، ودع ستوريدج «ليفربول» وحزم أمتعته في طريقه إلى «ويست بروميتش البيون» بناءً على اتفاق إعارته يحمل في طياته مؤشرات على نهاية فترة وجوده في شمال إنجلترا، تاركاً خلفه الكثير من المعنيين يتحسرون على ما كان يمكن أن يكون؛ اللافت أنه منذ أقل من أربع سنوات ماضية، كان ستوريدج بمثابة الضوء الساطع داخل أنفيلد وقت أن كان ليفربول يقدم عروضاً قوية في بطولة الدوري الممتاز. وفي الوقت الذي هيمن فيه المهاجم الأوروغواياني لويز سواريز على معظم العناوين الرئيسية لوسائل الإعلام، فإن إسهام ستوريدج جاء لافتاً... 21 هدفاً، معظمها تميز بالأهمية وبعينية التنفيذ.

ومن أبرز الأهداف التي سجلها ستوريدج هدف في مرمى «ستوك سيتي» في يناير 2014، وآخر لكارينغهام في الكروية بعدما وافق «ويست بروميتش البيون» على البيع في وقت لاحق من الشهر ذاته، وكذلك الهدف الرائع الذي سجله بمرمي «ويست بروميتش البيون» أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. في ذلك الوقت، صرح مدرب «ليفربول»

التغلب على انتكاساته بسبب الإصابات. بيد أن اتهام ستوريدج بالكسل ينطوي في حد ذاته على كسل وإحباط، ذلك أن اللاعب خاض جراحة في الفخذ في مايو (أيار) 2015 وسافر إلى بوسطن لخوض عملية إعادة تأهيل قبل «الكريسماس»، لكنه مني بعد ذلك بانتكاسات أخرى ولم يتمكن نهاية الأمر من سهام النقد التي صوبت باتجاهه. بصورة إجمالية، سجل ستوريدج 63 هدفاً خلال 133 مباراة لحساب «ليفربول» بعد انضمامه إليه قادماً من «تشيلسي» في يناير 2013، ويعتبر هذا إنجازاً يليق بواحد من اللاعبين الصقوة ويكشف الكثير عن مهارات ستوريدج. وحتى في خضم متاعبه الصحية وسعيه لاستعادة لياقته وتلقه، ظل ستوريدج داخل الملعب قوة لا يستهان بها.

يذكر أنه في موسم 2015-2016، كان ستوريدج الهدف الأول في صفوف «ليفربول» بإجمالي 13 هدفاً خلال 25 مباراة، كان آخرها هدفاً رائعاً في نهائي بطولة الدوري الأوروبي الذي أنهى بهزيمته «ليفربول» أمام «إشبيلية» من ناحية أخرى، ثمة قلق في صفوف جماهير «ليفربول» إزاء تبعات قرار كلوب بالسماح بانتقال ستوريدج إلى «ويست بروميتش البيون» لأن هذا سيركح خيارات الهجوم داخل الفريق مصورة في داني إينغز وروميديو سولانكي قبيل مرحلة حرجية من الموسم. ومع هذا، تبدو وجهتي نظر المدرب واللاعب منطوقة. ذلك أن كلوب عاجز عن استيعاب ستوريدج داخل الفريق في الوقت الذي يحتاج ستوريدج في اللعب، خاصة إذا كان يرغب في استعادته لصفوف المنتخب الإنجليزي قبيل انطلاق بطولة كأس العالم. وأحرز ستوريدج ثلاثة أهداف في 14 مباراة مع ليفربول هذا الموسم وسيعزز الخيارات الهجومية لوست بروميتش الذي يدره الآن بارود حيث يكافح الفريق للنجاة من الهبوط. ويحتل وست بروميتش المركز قبل الأخير برصيد 20 نقطة من 24 مباراة متبعتها بثلاث نقاط عن منطقة الأمان.

في النهاية يبدو أنه من المؤسف ألا تيسر الأمور على ما يرام بالنسبة لستوريدج داخل «ليفربول»، خاصة أن ثمة تناغمًا ممتازاً كان يبادي في العلاقة بينهما، لكن من الواضح أنه كان من المستحيل تجنب هذا الطلاق الحتمي.

المدرّب الألماني على الفريق، وتضاهل دور ستوريدج في إطاره. ستوريدج في موسم 2015-2016، جاءت 72,7 في المائة من مشاركاته في التشكيل الأساسي، أما في موسم 2016-2017، فقد تراجع هذا الرقم إلى 40,7 في المائة، وبلغ هذا الموسم 35,7 في المائة. وفي محله، نجح روبرتو فيرينو في التأكيد على مكانته باعتباره المهاجم الرئيس في «ليفربول». وبينما قد يفترق اللاعب البرازيلي إلى دقة توصيات ستوريدج أمام المرعى، فإن معدل تسجيله للأهداف يبدو جيداً وينبئ عن قدرة على الضغط على مدافعي الخصم، الأمر الذي أكسبه أهمية محورية في خطط كلوب.

أما ستوريدج، فأصبح وجوده على مقعد البدلاء أمراً مألوفاً، بينما أصبح نكر اسمه في تشكيل فريق «ليفربول» من الأمور التي تستدعي الدهشة. وكانت آخر مشاركة له في ديسمبر (كانون الأول)، في مباراة أمام «سبارتاك موسكو» وانتهت بفوز «ليفربول» بنتيجة 7-0، بعد ذلك، غاب ستوريدج لأسابيع وقيل هزيمة «ليفربول» أمام «ويست بروميتش البيون» من ناحية أخرى، ثمة قلق في صفوف جماهير «ليفربول» إزاء تبعات قرار كلوب بالسماح بانتقال ستوريدج إلى «ويست بروميتش البيون» لأن هذا سيركح خيارات الهجوم داخل الفريق مصورة في داني إينغز وروميديو سولانكي قبيل مرحلة حرجية من الموسم. ومع هذا، تبدو وجهتي نظر المدرب واللاعب منطوقة. ذلك أن كلوب عاجز عن استيعاب ستوريدج داخل الفريق في الوقت الذي يحتاج ستوريدج في اللعب، خاصة إذا كان يرغب في استعادته لصفوف المنتخب الإنجليزي قبيل انطلاق بطولة كأس العالم. وأحرز ستوريدج ثلاثة أهداف في 14 مباراة مع ليفربول هذا الموسم وسيعزز الخيارات الهجومية لوست بروميتش الذي يدره الآن بارود حيث يكافح الفريق للنجاة من الهبوط. ويحتل وست بروميتش المركز قبل الأخير برصيد 20 نقطة من 24 مباراة متبعتها بثلاث نقاط عن منطقة الأمان.

في النهاية يبدو أنه من المؤسف ألا تيسر الأمور على ما يرام بالنسبة لستوريدج داخل «ليفربول»، خاصة أن ثمة تناغمًا ممتازاً كان يبادي في العلاقة بينهما، لكن من الواضح أنه كان من المستحيل تجنب هذا الطلاق الحتمي.

إستربلني لاستعادة خدماته، في وقت تبدي أندية أخرى اهتمامها باللاعب، مثل «نيوكاسل يونايتد». وتكمن وراء محنة ستوريدج في «ليفربول» مجموعة من الظروف والحظ السيئ، فقد وجد اللاعب نفسه داخل الجسد الخفا في الوقت الخطأ - جسد بدأ في التدهور في ذات اللحظة التي قدم فيها مدرب جديد إلى النادي وطالب لاعبيه بتقديم أداء قوي على نحو مستمر. ومنذ توليه تدريب الفريق خلفاً لروجرز في أكتوبر 2015، رفع كلوب شعار: «الضغط، الضغط، الضغط» في المقابل، بدأ ستوريدج عاجزاً عن الاضطلاع بتعليمات المدرب بسبب تعرضه لعدد من الإصابات في

الغد والعروق والركبة. وتكالت هذه الإصابات عليه على نحو أدى لتقليص وقت مشاركته في الملعب مع الفريق، بجانب تقويض مهاراته. ومع أن ستوريدج أنهى الموسم على نحو جيد، لكنه ظل بعيداً عن الصورة المتألقة التي ألقاها الآخرون - ذلك أنه فقد سرعته ونشاطه وهوده تحت الضغط الأمر وجراته

النادي إزاء مساعي النادي المنافس لاستغلالهم في تحقيق مكاسب مادية ضخمة، وتجاهل «يويفا» للقضايا التي تتركهم. في البداية، اتخذ «يويفا» إجراء عقابياً ضد «بايرن ميونيخ» بتغريمه 20 ألف يورو. بعدما ألقى جماهيره بأموال زائفة على أرض الملعب (نص الاتهام أشار لإلقاء «أشياء» ورفع لافتات غير قانونية)... حملت العبارة: «هل أشبعنا جشعكم الآن؟»، وفي الحقيقة، يبدو هذا تسامحاً مشرعاً للغاية، وقد جاءت إجابته باهظة.

ويأتي الإعلان الصادر هذا الأسبوع عن فتح «يويفا» تحقيقاً بشأن مصدر المشكلة التي وقعت في «أندرلخت» بمثابة خطوة على الطريق الصحيح، وإن كانت قد جاءت بعد ضغوط شديدة وحملة مستمرة ضد أسعار التذاكر الأوروبية من جانب مجموعة مشجعي «بايرن ميونيخ» التي تطلق على نفسها «النادي رقم 12». وكانت مجموعة «أندرلخت» بانتهاك المادة (3) 19، التي تنص على أنه: «فيما عدا الحالات التي تتفق خلالها الاتحادات أو الأندية على خلاف ذلك، فإن الزائر يجب ألا تتجاوز الثمن الذي يجري دفعه للتذاكر المنتمية لفئة مشابهة، التي يجري بيعها لجماهير الفريق صاحب الأرض». وأوضحت المجموعة أن أنصار النادي البلجيكي

الوداع كان متوقعا بين ستوريدج وكلوب («الشرق الأوسط»)

## الأندية تقوم ببيع تذاكر المباريات على أرضها بأسعار باهظة

# «يويفا» يسعى لمنع استغلال الجماهير الزائرة في البطولات الأوروبية

جماهير «بورتو» مقابل 25 يورو، وتكمن الشغرة المتعلقة بموقف «بورتو» في أن تذاكر الدخول العامة بالنسبة للجماهير صاحبة الأرض يبلغ سعرها 75 يورو. وذكر البيان الصادر عن «ليفربول» أخيراً أنه «من غير الواضح أنه سيجري بيع أية تذاكر دخول عامة بسعر 75 يورو، بالنظر إلى الطلب المتوقع من قبل جماهير «بورتو»». وعليه، فقد رفع نادي «ليفربول» هذا التفاوت الكبير إلى أعلى المستويات لدى «يويفا» و«بورتو»، الذي أكد مسؤولوه من جانبهم على أن هذا النهج التسعيري والسياسات تتوافق مع ما حدث خلال الجولات السابقة من البطولة. وجدير بالذكر أن جماهير «ليستر سيتي» دفعت 34,50 جنيه إسترليني داخل ملعب بورتو «استاديو دو دراغوا»، في ديسمبر (كانون الأول) 2016. من جانبه، أعلن «يويفا» أن «مسألة تسعير تذاكر المباريات خارج الأرض أثرت مع مسؤولي «يويفا» (في مناسبات عدة، ونظراً لأن استراتيجية تسعير التذاكر تقع تحت مسؤولية النادي صاحب الأرض، فإننا نركز على تشجيع الحوار بين الأندية لتسوية أية خلافات، أو تجنب حدوث خلافات تتعلق بمثل هذه الأمور. ويمكن أن يسفر انتهاك التنظيمات عن اتخاذ إجراءات عقابية». والواضح أن الأزمة القائمة

جماهير بعض الفرق الأوروبية اعترضت على رفع أسعار التذاكر



جماهير بعض الفرق الأوروبية اعترضت على رفع أسعار التذاكر

مباراة الذهاب لناديهم في دور الـ16 أمام «إشبيلية»، ويزيد ذلك بمقدار 40 يورو عما دفعته جماهير «ليفربول» هناك في دور المجموعات، وعليه، فإن «مانشستر يونايتد» فرض على جماهير «إشبيلية» 35 جنيه إسترليني إضافية داخل ملعبه «اولد ترافورد». ويستغل المال في توفير دعم لتذاكر مباراة الذهاب في أندلسيا، حالياً، يوفّر «إشبيلية» دعماً لجماهيره لحضور مباراة الإياب، وقد تقدم بشكوى ضد «مانشستر يونايتد» إلى «يويفا» بسبب

كانوا قادرين على شراء تذاكر مباريات دور المجموعات فقط كحزمة. وبالنسبة لجماهير «أندرلخت»، فإن إجمالي تكلفة حضور المباريات على أرضهم أمام «بايرن ميونيخ» و«سليتك» و«باريس سان جيرمان» كانت 141 يورو. من ناحية أخرى، من الواضح أن قرار «يويفا» توجيه اتهام إلى «أندرلخت» جاء في وقت مناسب تماماً. ورغم أن القاعدة الرامية للحيلولة دون فرض الأندية أسعاراً مبالغ فيها للتذاكر بالنسبة للجماهير التي تحضر مباريات أندية خارج

لندن، أتدي هنتر

بعد السادسة مساء الثلاثاء قبل الماضي بقليل، بتوقيت وسط أوروبا، جرى توجيه اتهامات إلى «أندرلخت» بانتهاك المادة (3) 19 من تنظيمات السلامة والأمن الصادرة عن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا). وفي الواقع، يحمل الاتهام الموجه إلى البطل البلجيكي في طياته أملاً في أن تنتهي المعاناة التي تعاشها الجماهير عاماً بعد آخر خلال المباريات البعيدة عن أرضها على الصعيد الأوروبي. ومع هذا، تبقى هناك مشاعر غضب إزاء منظومة التذاكر التي لا تزال عرضة لسوء الاستغلال. كان «يويفا» قد شرع في اتخاذ إجراءات ضد «أندرلخت» بعدما فرض النادي على جماهير «بايرن ميونيخ» 100 يورو ثمناً لتذكرة حضور مباراة بدور المجموعات في «بورتو» (تشرين الثاني). ومن جهتهم، قاطع مشجعو «بايرن ميونيخ» التذاكر التي جرى خفض ثمنها نهاية الأمر إلى 70 يورو، بفضل الدعم الذي دفعه ناديتهم؛ ومثلما حدث أمام «أرسنال» منذ عامين، عندما فرض على جماهير «بايرن ميونيخ» بعيداً عن أرضها تذكرة بسعر 100 يورو لحضور مباراة بدور المجموعات، بدأ أمام الجماهير أن الوقت قد حان لاتخاذ موقف واضح حاسم. وتبدو ثمة أسباب منطقية تماماً وراء غضب مشجعي

## تحدثت ل التنترقا الوسط عن فيلمها الجديد ميشيل ويليامز: أبحث عن الدور وليس حجم العمل



لوس أنجليس، محمد رضا

في مستقبل الممثلة ميشيل ويليامز فيلمان جديدان أحدهما كوميدى بعنوان «أشعر بانى جميلة» والثانى بعنوان «سم»، لكن لا شيء في الزمن الحالي الذي يشهد انتقالها المكثف من مشروع لآخر، يشابه التجربة التي خاضتها مع المخرج ريدلي سكوت في «كل المال في العالم». في هذا الفيلم (راجع النقد في مكان آخر من هذه الصفحة) تقوم بدور الأم التي تجهد لإنقاذ ابنتها من خطر الموت بعدما تم خطفه من قبل مجموعة

بسارية بهدف الحصول على فدية ثم عندما اكتشفت أن الأم لا مال لديها ولا تستطيع إقناع الجد الثري بدفع الفدية باعته إلى عصابة مافياوية نجحت حيث أخفقت العصابة الأولى. فإعادة التجربة لها علاقة بالعمل مع مخرج رصين مثل ريدلي سكوت وتجسيد شخصية حقيقية في أحداث وقعت فعلاً أريد لها خلالها أن تبقى كذلك على الشاشة. لا كتل ميلودرامية ولا مظاهر بطولية ولا عاطفة مصطنعة.

عمرها الآن 37 سنة ولديها أكثر من ثلاثين فيلماً منذ أن وقعت أمام الكاميرا لأول مرة في فيلم من بطولة كلب عنوانه «لاسي» (1994) أخرجه دانيال بترى.

وميشيل تحدثت مع «الشرق الأوسط» حول أفلامها واختياراتها وفيما يلي نص الحوار:

### موقف نبيل

● خلال حملتك الترويجية هذه لفيلم «كل ذلك المال» لا بد أنك تواجهين سؤالاً متكرراً حول ما انتشر عن كونك مثلت المشاهد الإضافية من دون أجر بينما نال زميلك مارك وولبرغ مليوناً ونصف مليون دولار عن تمثيل تلك المشاهد.

● هما سؤالان متكرران. السؤال حول موضوع المكافآت والسؤال حول رأيي وكيف جلب المخرج الممثل كريستوفر بلامر لتمثيل الدور الذي كان سيؤديه كيفن سبايسبي...

● لكن لا علاقة مباشرة لك بهذا الموضوع. اليس كذلك؟

● صحيح، لكن بالطبع لدي رأيي فيه وأنا لم امانع في الإجابة عن هذين السؤالين على الإطلاق. أعرف أن كليهما له أسبابه الإعلامية والصحافة تريد أن تعلم. أعتقد من حقها أن تعلم. بالنسبة للسؤال حول رأيي بما أقدم عليه مارك عندما تخلى عن المبلغ الذي تقاضاه عندما اكتشف أنني مثلت تلك المشاهد مجاناً هو موقف نبيل وقد ذكرت ذلك في أول رد فعل لي على هذا الموضوع. لكن الحادثة كلها تثير الاهتمام، وأنا سعيدة بأنها وقعت في هذا الوقت بالذات الذي نشهد فيه احتجاج كثير من العائلات في السينما على سوء المعاملة عموماً. على تلك التفرقة في الرواتب القائمة على أن الرجل أحق بالراتب الأعلى حتى وإن لم يكن دورها أقل حجماً

ميشيل ويليامز

من دورها.

● تلميحين في هذا الوضع؟  
- لا السوم الأفلام ذاتها ومن يقف خلفها؛ فهم يواصلون العمل تبعاً لقوانين غير مكتوبة وضعتها هوليوود منذ عقود بعيدة وتمارسها إلى اليوم. اليوم بالطبع ذلك التقليد الذي هو أكبر من تخصيصه سينمائي واحد أو حتى بشركة إنتاج محددة.

● إن سأسألك أيضاً عن رأيك باستبدال الممثل بلامر بالممثل سبايسبي.

● لا يحتاج سبايسبي في رأيي لشهادتي وشهادة الآخرين. هو ممثل جيد كان يسمح الشخصية وضعا مختلفاً بكل تأكيد. لكني لا أقول وضعا أفضل لأن بلامر في النهاية أنسب سناً للعب شخصية الجد من سبايسبي. المعضلة هي أنه مع وجود تلك التهم التي وجهت لسبايسبي لم يكن من الممكن للفيلم التغاضي عنها. وشخصياً لم أكن سأشارك مع سبايسبي في حملة الترويج للفيلم فيما لو بقي في الدور.

● قيامك باختيار هذا الفيلم مثير للاهتمام لأنك هنا تؤدين دوراً رئيسياً في فيلم ينتمي إلى هوليوود أكثر من انتماء كثير من أفلامك السابقة. بما فيها «سبوع مع مارلين».

● صحيح؟  
- نعم، أوافق. السبب هو أن

عائد إلى الشخصية وما تعكسه من أمانة أو لأنه مهور بتوقيع مخرج معروف؟

● في الأساس يعود إلى حسبي الداخلي بينما كنت أقرأ السيناريو. خلال قراءتي أي سيناريو أعتمد على ذلك الحس الداخلي. هذا يمنحني الجواب على ما إذا كنت أريد أن أكون جزءاً من هذا العمل أو لا.

● هل تقررين سريعاً أو تأخذين وقتك؟

● أقرر سريعاً. ليس في اللحظة ذاتها ولو أن ذلك ممكن، لكني لا أمضي الوقت في التفكير إذا ما كنت سأقبل به أو لا، لأنني - كما ذكرت - أستند إلى شعوري حول الشخصية التي أقرأها. إن لم أتعجب أعترض.

● هل يشك المخرج سبباً في اتخاذ القرار؟

● ليس بالصورة التي تكفي لكي أوافق أو لا أوافق. لقد مثلت مع عدد كبير من المخرجين غير المعروفين ومع بعض المخرجين المشهورين. هل تذكر «Shutter Island» لسكورسيزي؟ وهناك كثير من أفلامي مثلتها لمخرجين جدد أيضاً. فيلمي الحالي «أشعر بانى جميلة» من بينها.

● هل تتشاهدين أفلامك وتنتقدينها؟

● أشاهد أفلامي بعد انتهائها لكنني لا أنتقدتها على النحو الذي قد تقصده. ليس عندي ذلك الحافز لأنصب نفسي حكماً على النتيجة. لكنني لاحظت وأكون أراني حول أدائي وأترك نفسي حرية الانسجام مع ما أراه كما لو أنني، في الوقت نفسه، أشاهد فيلماً لم أشارك به مطلقاً.

● كيف تقييم تجربتك مع ريدلي سكوت؟

● أحببتها جداً وهذه ليست مجاملة. طريقته في العمل محددة لذلك هي سريعة. لقطتان أو ثلاثة للمشاهد الواحد ثم ينتقل للمشاهد التالي. بذلك يعلم الممثل أنه يتابع الدور أو لا بأول وأنه ليس هناك تساهل من اللقطات التي ستذهب هباء عند المونتاج. يثق بأن المخرج سيختار أفضلها. هناك مخرجون يصرون على إعادة لدرجة منهكة تدفع بالممثل إلى فقدان قدراً من حماسه.

● هذا عائد إلى أن سكوت دائماً ما يرسم أفلامه على الورق أولاً...

● صحيح. يأتي إلى التصوير ولديه التصور الكامل لما يريد. لا يجرب أثناء العمل كما يفعل آخرون ما يتركي كمثلة تائهة ومتعبة في نهاية اليوم.

السيناريو فرض علي الرغبة في تعلمه وليس العكس. لا أبحث عن حجم العمل بل عن الشخصية التي سأقوم بتمثيلها وحزرة من أن أجد نفسي شريكة في فيلم يتحول التمثيل فيه إلى مجرد وظيفة محددة.

### تجربة مفيدة

● هل موافقتك على تمثيل هذا الفيلم

### أفضل خمسة أفلام لميشيل ويليامز

1. I Am Not There | Todd Haynes (2010)
2. Shutter Island | Martin Scorsese (2010)
3. Meek's Cutoff | Kelly Reichardt (2010)
4. Certain Woman | Kelly Reichardt (2016)
5. All the Money in the World | Ridley Scott (2017)

مع المخرج ريدلي سكوت في روما



All The Money in the World

إخراج: ريدلي سكوت

ممثلون: ميشيل ويليامز، كريستوفر بلامر،

مارك وولبرغ، تشارلي بلامر

تقييم: ★★★

«كل المال في العالم» هو عن القصة الحقيقية لقيام عصابة رابكالية سنة 1973 بخطف بول غتي الثالث (تشارلي بلامر) في روما مقابل فدية معتقدة أن والدته غايل (ميشيل ويليامز) لا ريب ثرية. لكن والدته كانت طلقت زوجته الذي هو ابن أغني رجل في العالم آنذاك بول غتي الأول (كريستوفر بلامر) وعاشت مكتفية بحياة متوسطة وعادية. الجد البخيل لم يكتفرت لزوجته ابنته ولا ولا حفيده ولو أن الخاطفين لا يعرفون ذلك.

عندما تتجه غايل إلى الجد لكي تطلب منه دفع الفدية المطلوبة (نحو 17 مليون دولار) يمتنع وحين يسأله الصحافيون عن ذلك يصارحهم بأنه لا ينوي الاستجابة للخاطفين، لأنه إذا ما فعل واجه سلسلة ماثلة من عمليات الاختطاف لاحقاً: «عندي 14 حفيداً إذا دعت هذه الفدية سيكون عندي 14 فدية». عندما تكتشف العصابة الإيطالية أنها وصلت إلى طريق مسدود تبصق بول الشاب إلى المافيا الأكثر ثراء والأقل رافة، وهذه تقوم بقطع جزء من أذن الشاب وترسلها إلى الصحافة.

لدى الجد ميرر واضح، لكنه يخفي قسوة قلب وبخل شديد. هو خائف على ثروته حتى وإن كان ضمن تلك الضحية بحفيد من أفعاده. في أحد المشاهد تنتقل الأم من روما، حيث كانت تتابع الوضع مع محقق سابق عمل مع جهاز المخابرات الأمريكية (مارك وولبرغ)، إلى لندن

## سنوات السينما

E La Nave Va

(1983)

فيليني على سفينة فوق بحر إبداعه

«السفينة تضيء» يذكر بأن إحدى ميراث أفلام فديريكو فيليني كانت روما هي أن كل من كان يدفع بنا دائماً إلى مشاهدة المزيد من أعماله. فيلمه الثامن عشر هذا يحقق هذه الرغبة بجعلنا، اليوم كما بالأمس، نريد مشاهدة فيلم آخر له على التو. فيلم يبعث على حب السينما من جديد وكاننا نراها أول مرة، وفي كل مرة نعتقد أننا عرفنا من نحب باتي فيلم آخر من أحد المبدعين ليقف لنا أفقاً جديداً آخر.

يفتح فليني فيلمه بمشاهد صورها على شكل السينما الصامتة. نحن في عام 1914. بذلك يضع فيليني مقترحه في تاريخ مبكر كان الفن السينمائي ما زال يتسلق أولى درجات سلمه. الفيلم في مطلع مشوش التصوير، متوتر الإضاءة، النسخة عليها أن تكون قصيرة. حركات الناس أمامها بريئة، البعض مفتون بالكاميرا التي تصوره ويحاول أن يظهر في الكاميرا، سرعة الفيلم ليست طبيعية تماماً وكاننا نشاهد فيلماً ضوئياً في تلك الأزمنة.

تتلون الصورة وتضبط. يصبح الوهم واقعا وتجد انفسنا على ظهر سفينة تنبح باتجاه منطقتنا لا يعرف سرها سوى القبطان. على ظهرها فنانون، اقتصاديون، وسياسيون وديوق من عائلة حاكمة وحاشيته. كل هؤلاء ارستقراطيون يتولى مهمة تقديمهم إلينا صحافي (فردى جونز) متنقلاً بينهم أحياناً ومشاركاً عالمهم أحياناً أخرى. يقطع فيليني مجالاً رحباً من تقديم تلك الشخصيات وأنتها ومشاعرهما فيما بينها. كعادته، يستلهم شخصياته من رسم كاريكاتيري كوميدي هازئ يقدر ما هو انتقادي. هذا قبل أن يضعهم جميعاً أمام تجربة مختلفة. فقد اعلى السفينة مهاجرون من الصرب هاربون



«والسفينة تضيء»

أفضل أعماله كلها (وواحد من أكثر أفلامه عرضة للتجاهل بين النقاد في الوقت ذاته) حقيقة أن تلك المشاهد الراقصة أو الغنائية تصعد بالفيلم لمستويات أعلى من مشاهد أخرى يصرفها على تعريفنا بشخصياته. إنما هذا بدوره أمر نسبي، فنحن لسنا أمام فيلم تشويقي الغاية، بل أمام عمل تأملي، مرح، انتقادي ساخر واستعراضي ثري. عمل فني متكامل من مخرج لا يحتاج إلى أن يبرهن عن قدراته وعن إمكانياته بل تتجاوز هذه المتطلبات منذ زمن بعيد. مخرج يوفر أفلامه تبعاً لرؤيته الإبداعية وعلى نحو جعله فناناً منفرداً في الأسلوب، وفي الإبداع.

في نهاية «والسفينة تضيء» تقوم باخرة عسكرية بضرب السفينة المدنية فتغرقها. لكننا نعلم أن الجميع نجوا لأنه لا يمكن للسفينة أن تغرق في بحر أوسع المخرج منذ البداية أنه ليس أكثر من غطاء أزرق منموج ومفروش أمام الكاميرا في ستوديو «لا سينيسيتا» في روما. هنا لا البحر بحر ولا الشمس شمس ولا القمر قمر بل إبداع فيليني مع مدير تصويره الفذ جيسبي تورتاتوري.

## تنتقته الناقد



لقطة من «كل المال في العالم»

الشخصيات تفاصيلها الضرورية. لكن الفيلم ليس رواية بوليسية من النوع الشائع، تلك التي تدور حول حادثة خطف وتهديدات بالقتل ومحاولة الطرف المعني تدبير المبلغ. وليس فيه مواجهة مسلحة بين الأطراف خلال تلك المحنة. لا بطل يقتمح المعقل ويقتل وينقذ حياة المخطف ولا معارك كر وفر. لا ننسى أن الفيلم في الأساس هو فيلم قائم على حكاية واقعية، وهو يذكرنا أن حلول الواقع ليست حلول الخيال. في الوقت ذاته يتفصل فيه الفيلم عن ذلك التقليد السائد، يقترح من طرح موضوع الثراء الفاحش للجد. حسب الفيلم يعيش هؤلاء حياة لا علاقة لها بحياتنا نحن، إنهم منصفون لدرجة أن حياتهم تبدو كما لو كانت تدور فوق كوكب آخر.

★ لا يستحق ★★★ وسط

★★★ جيد ★★★★★ ممتاز

★★★★★ تحفة

# الوتر السادس

## عادل إمام صحافي يكشف قضية فساد في رمضان المقبل



الفنان عادل إمام

بشكل محترف، من قبل مجموعة من الشباب المبدعين، واعتز كثيراً بمشاركة كثير من النجوم معي، مثل الفنان صلاح عبد الله الذي تربطني به صداقة عمر، بالإضافة لاشتراك مجموعة كبيرة من النجوم الناجحين، وأتمنى أن يحقق العمل نجاحاً في شهر رمضان المقبل».

مسلسل «عوالم خفية» من بطولة كل من: عادل إمام، وفتحي عبد الوهاب، ومي سليم، وبشرى، وهبة مجدي، وصلاح عبد الله، وأحمد فؤاد، ونور قردري، وأسامة عباس، وخالد أنور، وسارة نور، ومحمود فارس، وأحمد عبد الله، وإخراج وإنتاج رامي إمام. وقد انضمت لأسرة المسلسل أخيراً الفنانة أنوشكا، بعد أن اعتذرت الفنانة داليا البحيري، والفنانة ليلى علوي، ليكون هذا التعاون هو الثاني بين أنوشكا وعادل إمام، بعد

استندات يكشف من خلالها قضية فساد خاصة بالدولة مر عليها 10 سنوات. ورغم مرور تلك السنوات عليها، فإنه يقرر كشف المستور عنها، ويبدأ الصراع بين الأطراف المسؤولين عن تلك القضية وعادل إمام، ويحاولون رشوته من أجل أن يترك هذا الملف، إلا أنه يرفض ويواصل كشف محاولة خيانتهم للدولة والشعب المصري، ولم يكتف بذلك، فيقوم بكتابة «كتاب ورواية»، باعتباره رواية صحافية، ويصاحفها بسرد من خلاله قصة حياته، وخطوات كشفه لهذه القضية.

وأكد الفنان عادل إمام، في تصريحات صحافية له، أن أجواء تصوير المسلسل ممتعة، والشركة المنتجة لم تبخل على العمل من أجل تقديم مسلسل جيد، وقال: «فكرة العمل جذبتني كثيراً لأنها لم تقدم من قبل تماماً، والسيناريو مكتوب

القاهرة، الشرق الأوسط».

يواصل الفنان المصري عادل إمام تصوير المشاهد الداخلية من مسلسل «عوالم خفية»، الذي يشارك به في المراتب الرمضاني المقبل، وذلك في الديكور الرئيسي له داخل «استوديو النحاس»، ويجسد إمام دور صحافي كبير معروف عبر تاريخه المهني الطويل بالنزاهة، لديه اثنين من الأبناء، الكبرى تقوم بدورها الفنانة بشرى، والأبن الأصغر يقوم بدوره الفنان طارق صبري. وابنته متزوجة من الفنان أحمد وافي، ولديه حفيدين من ابنته، هما سارة نور وخالد أنور. وتبدأ الأحداث في جو أسري متكامل، حيث يعيش حياة هائلة مع أبنائه وأحفاده، يجلس ويلعب معهم في نطاق من المرح، إلى أن تنقلب الأحداث رأساً على عقب في الحلقة العاشرة، عندما تقع في يده

## انطلاق تصوير «سك على إخوانك» و«قانون عمر» استعداداً لموسم رمضان



نجوم المسلسل قبيل الانطلاق في عملية التصوير ومعهم المنتج صادق الصباح

على تاشيرة أميركا من أجل أن تلد الزوجة أيتها على أرض أميركية، ويواجهان الكثير من الصعوبات للحصول على تلك التاشيرة.

ووصف الناقد السينمائي محمود قاسم لـ«الشرق الأوسط»، موسم أفلام منتصف العام، بأفلام المقاولات، والتي تهدف لتحقيق الربح المادي دون وجود فيلم سينمائي جيد، وقال: «هذا الموسم قد تعودنا أن يكون موسماً خفيفاً لأنه مقدم للطلاب والشباب، الذين يريدون الترفيه فقط، بعد الاختبارات الدراسية لمنتصف العام، وهو أشبه بأفلام المقاولات التي كانت تقدم في الماضي دون أي محتوى فني، ويعتبر فيلم «طلق صناعي» أفضلهم، إلى حد كبير».

وانتشرت أفلام المقاولات المصرية في فترة منتصف الثمانينات من القرن الماضي، وبالتحديد مع بداية عام 1984، حيث زاد عدد الأفلام المعروضة إلى 63 فيلماً، وهي عبارة عن أفلام بميزانيات محدودة ومستوى فني ردي، هدفها الربح المادي، جراء تغطية شرائط فيديو وتصديرها إلى دول الخليج، ولكن مع نهاية الثمانينات وبداية التسعينات تراجعت بشكل ملحوظ وقل الإقبال عليها من دول الخليج.

وأيدت الناقدة السينمائية خيرية البشلاوي، وصف الناقد محمود قاسم، لأفلام منتصف العام، بأنها أفلام هدفها الربح المادي، وتحدثت لـ«الشرق الأوسط» عن تقييمها لهذا الموسم، مؤكدة أن فيلم «طلق صناعي» هو من أفضل الأفلام المعروضة، رغم وجود بعض الأخطاء الإخراجية، لكن تجربة أولى للمخرج خالد دياب كانت جيدة، وقالت: «باقي الأعمال التي عرضت في الموسم نفسه مجرد أفلام خفيفة لا تحمل أي مضمون أو لحظة فنية، يستطيع من خلالها أن يقول الناقد رأيه بها».

ويحسن منصور وحجاج عبد العظيم وفاطمة ناصر ومحمد أبو الوفا وليلى حسين، وهو من تأليف فداء الشندوبلي وإخراج أحمد شفيق، وتدور أحداث المسلسل في إطار اجتماعي تشويقي من خلال طرح فكرة تطوير القوانين من خلال قصة درامية شعبية يتوزع من خلالها مهندس شاب في جريمة قتل، يُشار إلى أن المنتج صادق الصباح يخوض السباق الرمضاني عربياً بعدد من الأعمال الصاغ وهذا الزاهد وهادي الجيار وإسلام جمال. وكتب القصة كريم فهمي وهي من تأليف إياد إبراهيم ومحمد فتحي ومحمد أبو السعود، فيما يقوم بمهمة الإخراج والتمثيل إحصان.

وهو من النوع الكوميدي وتتطرق قصته من حارة شعبية بسيطة حيث يواجه شاب كثيراً من المشكلات بسبب شقيقه. أما مسلسل «قانون عمر» فهو من بطولة النجم حمادة هلال ونخبة من أبرز وجوه الدراما نذكر من بينهم إيمان العاصي

على تاشيرة أميركا من أجل أن تلد الزوجة أيتها على أرض أميركية، ويواجهان الكثير من الصعوبات للحصول على تلك التاشيرة.

ووصف الناقد السينمائي محمود قاسم لـ«الشرق الأوسط»، موسم أفلام منتصف العام، بأفلام المقاولات، والتي تهدف لتحقيق الربح المادي دون وجود فيلم سينمائي جيد، وقال: «هذا الموسم قد تعودنا أن يكون موسماً خفيفاً لأنه مقدم للطلاب والشباب، الذين يريدون الترفيه فقط، بعد الاختبارات الدراسية لمنتصف العام، وهو أشبه بأفلام المقاولات التي كانت تقدم في الماضي دون أي محتوى فني، ويعتبر فيلم «طلق صناعي» أفضلهم، إلى حد كبير».

وانتشرت أفلام المقاولات المصرية في فترة منتصف الثمانينات من القرن الماضي، وبالتحديد مع بداية عام 1984، حيث زاد عدد الأفلام المعروضة إلى 63 فيلماً، وهي عبارة عن أفلام بميزانيات محدودة ومستوى فني ردي، هدفها الربح المادي، جراء تغطية شرائط فيديو وتصديرها إلى دول الخليج، ولكن مع نهاية الثمانينات وبداية التسعينات تراجعت بشكل ملحوظ وقل الإقبال عليها من دول الخليج.

وأيدت الناقدة السينمائية خيرية البشلاوي، وصف الناقد محمود قاسم، لأفلام منتصف العام، بأنها أفلام هدفها الربح المادي، وتحدثت لـ«الشرق الأوسط» عن تقييمها لهذا الموسم، مؤكدة أن فيلم «طلق صناعي» هو من أفضل الأفلام المعروضة، رغم وجود بعض الأخطاء الإخراجية، لكن تجربة أولى للمخرج خالد دياب كانت جيدة، وقالت: «باقي الأعمال التي عرضت في الموسم نفسه مجرد أفلام خفيفة لا تحمل أي مضمون أو لحظة فنية، يستطيع من خلالها أن يقول الناقد رأيه بها».

ويحسن منصور وحجاج عبد العظيم وفاطمة ناصر ومحمد أبو الوفا وليلى حسين، وهو من تأليف فداء الشندوبلي وإخراج أحمد شفيق، وتدور أحداث المسلسل في إطار اجتماعي تشويقي من خلال طرح فكرة تطوير القوانين من خلال قصة درامية شعبية يتوزع من خلالها مهندس شاب في جريمة قتل، يُشار إلى أن المنتج صادق الصباح يخوض السباق الرمضاني عربياً بعدد من الأعمال الصاغ وهذا الزاهد وهادي الجيار وإسلام جمال. وكتب القصة كريم فهمي وهي من تأليف إياد إبراهيم ومحمد فتحي ومحمد أبو السعود، فيما يقوم بمهمة الإخراج والتمثيل إحصان.

وهو من النوع الكوميدي وتتطرق قصته من حارة شعبية بسيطة حيث يواجه شاب كثيراً من المشكلات بسبب شقيقه. أما مسلسل «قانون عمر» فهو من بطولة النجم حمادة هلال ونخبة من أبرز وجوه الدراما نذكر من بينهم إيمان العاصي

## أفلام السينما المصرية في «موسم منتصف العام» نقاد سينمائيون: «طلق صناعي» الأفضل حالياً



القاهرة، شيما مكاوي



الذي قدمه عادل إمام، وفيلم «عسل أسود» الذي قدمه الفنان أحمد حلمي من قبل، فتضمن فكرة الشخص الذي تجعله الظروف إرهابياً بالصدفة، وكذلك قدم مضموناً عن الحنين لتراب الوطن، والفيلم به صبغة سياسية تم تقديمها بشكل جيد للغاية، فهو تحدث أيضاً عن الظروف السيئة تنوعت من مجموعة أفلام سابقة مثل «الإرهاب والكتاب»

الترفيه عن الشباب وليست بها نظرة فنية محكمة، فعزفت عن مشاهدة معظمها، ولكني شاهدت فيلم «خلاويص» للفنان أحمد عيد، ووجدت أنه فيلم جيد به نظرة فنية وسينمائية شاقية، وهو يسير في نفس الاتجاه لأفلام أحمد عيد، فهو فيلم عائلي يحمل فكرة، ويعتمد

الترفيه عن الشباب وليست بها نظرة فنية محكمة، فعزفت عن مشاهدة معظمها، ولكني شاهدت فيلم «خلاويص» للفنان أحمد عيد، ووجدت أنه فيلم جيد به نظرة فنية وسينمائية شاقية، وهو يسير في نفس الاتجاه لأفلام أحمد عيد، فهو فيلم عائلي يحمل فكرة، ويعتمد

## إحدى إطلالاته الإعلامية تحقق أكثر من مليون مشاهدة أسامة الرحباني: الرداءة هي أكثر ما يستفزني اليوم

### أسامة الرحباني: الرداءة هي أكثر ما يستفزني اليوم



أسامة الرحباني

بداء على هذا النحو» وعمما إذا هناك جهل لدى بعض الفنانين جيبي: «حسب عن أي أمر تتحدثين، فليس المطلوب من الفنان أو الناس بشكل عام أن يملكو ثقافة واسعة وإلا صار لدينا مجتمع نمطي لا يتألف

فرصاً غنائية كثيرة بينها فيروز وملحم زين وطوني حنا وغيرهم. فاشكته في العالم العربي هو اللهايات وراء الغناء لأن المطرب يحقق شهرة واسعة كون أغانيه ترافق الناس في السيارة وفي الحفلات وفي البيت، وبالتالي فإن مردودها المادي أكبر عليه. كما أن (ديو المشاهير) يقدم للمشاركين هذه الفرصة فيتعلقون فيها ويتمنون أن يتحول مدتها بعد أن يلمسوا انعكاساتها الإيجابية عليهم. فبرايي ما يقال في هذا الصدد هو بمثابة حجج وأهية، ويمكن نكاه الفنان في نجاحه بأي عمل يقدمه لجمهوره إلا إذا كان شربل يعني النفس بالفوز وهو أمر لا أستطيع البت فيه».

وأسامة الرحباني الذي ترافقه صفة «الغاسي» في هذا النوع من البرامج ويان المشتركين وقبل أن يمتلوا المسرح يكون لديهم ما حاسم الوقوف أمامه يعلق: «كنت الجأ إلى تجربة الأجزاء نوعاً ما كي أخفف من وطأة حالة الخوف التي يكونها اتجاهي». ولكنك معروف بقسوتك في هذا الإطار: «نعم لأنني جاد بما أقوم به ولدي من الخبرة والتعاطي في مجال الفن ما يسبح لي

الانتقادات الساخرة التي كانت توجه إليهم من قبلي والتي تنطوي في الوقت نفسه على الثقافة والعلم والخبرة». وهل «ستارك» بشكل ملعب الأساسي أكثر من «ديو المشاهير»؟ «يرد: «لا يمكن المقارنة بين الاثنين لا سيما وأنا في الثاني تتعامل مع أشخاص محترفين في مجالهم وليسوا مبتدئين كما في (ستار أكاديمي)». ونظراً أحياناً كثيرة إلى تلبين المواقف والانتقادات كي لا يشعروا بالاستياء. والمشكلة أن في هذا النوع من البرامج بات يفقد إلى العفوية، إذ صار المشترك يعرف ما ينتظره فيصيح التصنع ويعيد يعرف ما ينتظره فيصيح التصنع ويعيد عن الارتجال وسرعة التصرف عنواناً للمشتركين فيه». ولكنهم يتذرعون دائماً بأنهم ليسوا مغنيين محترفين وبأنهم يشاركون بدافع فعل الخير؟ إن مهمتهم الأساسية هي الغناء وإذا نجح أحدهم في تلوين حضوره بقيمة تمثيلية فإننا نثني على جهده ونتغاضى عن بعض الأخطاء التي يقرها في أدائه ولكن إذا كان يطل في إطار الغناء فقط فيجئ لنا معاتبته». وعمما صرح به الممثل فادي شربل بأنه تم ظلمه في البرنامج المذكور فلم يطلب منه تقديم أغنيات تظهر صوته بل مالت أكثر نحو التمثيل والرقص. علق الرحباني: «ليس صحيحاً هذا الكلام، لقد أعطي

بيروت، فيضيان حداد

قال الموسيقار أسامة الرحباني (نجل الراحل منصور الرحباني) إن الفرق ما بين تجربته السابقة في برنامج «ستار أكاديمي» والحالية «ديو المشاهير» يكمن في الوقت الذي كان يخصص له لتقييم المشاركين. وأضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «في الأول كنت أمارس مهمتي: التمرين والتقد، وكان لدي الوقت الكافي لتسريح كل تفصيل والوقوف عند كل خطأ يقرره المشاركون.

أما في «ديو المشاهير» فالوقت محدد ولا يمكننا التمدد في ملاحظتنا مما يضطرنا إلى الاختصار». وكان اللبنانيون قد انشغلوا مؤخراً بإحدى اللقطات المأخوذة من برنامج «ستار أكاديمي» في نسخته الثالثة على الموقع الإلكتروني «يو تيوب» والتي يظهر فيها أسامة الرحباني لنحو 5 دقائق متتالية، وهو يوجه انتقاداته الساخرة للمشاركين فيه بخفة ظله المعهودة، فحقق نسبة مشاهدة عالية فاقت المليون. «بعد (ستارك 3) من المواسم الناجحة خصوصاً وأنه تضمن أسماء أصبحت لامعة فيما بعد. فالناس تستمتع بإعادة مشاهدة تلك الحقبة لتذكر بدايات هؤلاء النجوم وأيضاً

يرد: «سنقدم كل جديد ونعمل سوياً على قدر ما نستطيع، فالوقت غداً ويمر بسرعة، والأجواء التي تحيط بنا صارت أصعب وكذلك الحقوق وعملية الإنتاج في ظل الأحوال غير المستقرة في عالمنا. فن كل ما نقوم به هو نتيجة جهد شخصي وليس جهداً جماعياً، وعلى الرغم من كل الصعوبات التي نواجهها فإننا مستمران معاً». وهل تشعر أحياناً بانك المصير حمل لنا عروضا كافية ووافية، فهدية جالت العالم ضمن جولة غنائية واسعة طالت باريس وبلجيكا والصين والمغرب وسانغهاي والإمارات والسعودية وأخرى توزعت على مهرجانات لبنانية من ضمنها تلك التي استضافتها مدينة جونية عبر مسرحية (أحدب نوتردام) العالمية والتي شهدت حجوزات تفوق العادية. كما أنها أطلقت أكثر من اليوم (سي دي دبل) وآخر خاص بأعياد الميلاد. فلدي الحساس المطلوب ولكن مرات أشعر بالتعب وأصاب بالإحباط، ولكني لا أتأخر عن الوقوف مجدداً فنحن نمتحن تقديم الفن الرافق مقابل المردود المادي وحتى بدون ذلك».

ويشير الرحباني بأن هبة طوجي تستعد للقيام بجولة غنائية في تركيا

## بعد انتهاء عمليات التجديد فندق ريتز الباريسي يبيع مقتنيات وقطع أثاث في مزاد



جانب من المقتنيات المعروضة للبيع



بعض مقتنيات الفندق المعروضة للبيع



الغرفة التي كان يقيم فيها دوق وندسور

فندق الـريتز هو آخر فندق أقامت به الأميرة الراحلة ديانا مع دودي القاميد، ابن رجل الأعمال محمد القاميد (صاحب الفندق)، قبل مقتلها في حادث سيارة عام 1997.

بروست، حددت شركة المزادات قيمتها بنحو 1800 دولار، بينما يصل سعر قارين صينيين من الغرفة التي كانت تستخدمها مصممة الأزياء الراحلة كوكو شانيل إلى 2500 دولار. وتجدد الإشارة إلى أن

أول بانينو تم تركيبه في الفندق، المقرر أن يتراوح ثمنه بين ألف و1500 دولار. وتجدد الإشارة إلى أن فندق ريتز هو أول فندق في العالم يضيف دورات مياه في الغرف، وخطوط هاتفية وتضم المعروضات أريكة ذهبية باسم المؤلف مارسيل

وسيقام المزاد في الفترة من 17 إلى 21 أبريل (نيسان)، وستقيم المزاد مؤسسة «أرت كوربال»، وهي دار مزادات باعت من قبل محتويات فندق «أوتيل دي كريبون» و«بلازا آنتيه» في باريس، و«أوتيل دو باري» في موناكو. وقالت «أرت كوربال»، في كتيب المزاد: «جامعو المقتنيات والمهتمون (بمقتنيات) الفندق ستتاح لهم فرصة فريدة من نوعها للعودة إلى منازلهم بقطعة من تراث فندق ريتز الأسطوري». والفندق الواقع على أحد جوانب ميدان فوندم ثماني الأضلاع، قرب أفخم متاجر المدينة، مملوك للملياردير المصري محمد القاميد منذ عام 1979، عندما اشتراه مقابل 30 مليون دولار.

وكان ابنه دودي قد تناول العشاء في الفندق مع الأميرة ديانا أميرة ويلز ليلة وفاتها في حادث سيارة في باريس عام 1997.

وأعيد فتح الفندق الذي أسسه عام 1898 السويسري سيزار ريتز عام 2016، بعد أعمال تجديد استغرقت 4 سنوات. ويضم الفندق 71 غرفة و71 جناحاً، بعضها يحمل أسماء أشهر زوار الفندق، مثل كوكو شانيل مصممة الأزياء الشهيرة، وماريا كالايس مغنية الأوبرا العالمية الراحلة. ومن المتوقع أن يجمع المزاد ما بين مليون و1,5 مليون يورو. وتضم المقتنيات 10 آلاف قطعة مقسمة على 3500 مجموعة. ومن بينها

باريس، الشرق الأوسط،

سيقوم فندق ريتز الشهير في باريس ببيع أكثر من 3500 قطعة أثاث وعمل فني لم يعد لها مكان بعد تجديد الفندق. وتتراوح القطع بين أرائك كانت موضوعة في قاعة يرتادها الروائي مارسيل بروست، ومقاعد مرتفعة كانت في حانة يرتادها الروائيان الأميركيان إيرست هيمنجواي وإف. سكوت فيسجيرالد في عشرينيات القرن الماضي، ومقتنيات أخرى ضمنها الفندق على مدى تاريخه الممتد لـ120 عاماً.



مقاعد عالية من بين المعروضات في المزاد

## الأطعمة النباتية قليلة السكر والدهن النزعة السائدة • شاركت فيه 1660 شركة من 73 دولة أوراق الفاكهة وروبوت الحلوى في المعرض الدولي بكونلون

التركية)، واستخدم أحد العارضين سكنين الدونر الكبيرة لقطع شرائح اللحم عن الشيش وتقديمها إلى الجمهور. وكل طبقة محشوة بنوع من المكسرات، مثل الفستق والبندق والجوز... الخ.

ومن شركة «شتيغرن» الألمانية يمكن لشركات إنتاج الحلوى الحصول على أغلفة طبيعية مصنوعة من «التشيس» لحفظ منتجاتها. وهي أغلفة نباتية ذات عمر طويل، كما تؤكد الشركة في القاعة 10، كما أنها صالحة لـ100 في المائة للأكل. ومن لا يحيد أكل هذا النوع من الأغلفة يمكنه أن ينتظر تحللها بيولوجياً إلى عناصرها الأولية.

ونتهت جائزة المعرض هذا العام إلى سيدة المانية تعيش في الولايات المتحدة هي ديلان لورنس، ابنة مصمم الأزياء رالف لورنس. والسيدة لورنس تدير في الولايات المتحدة محلاً اسمه «ديلان كاندري بار»، يقدم العروض الفنية والموسيقية إضافة إلى الحلوى الألماني في هذه السنة على مونديا كاس العالم لكرة القدم في روسيا في زيادة مبيعاته. ويتنظر القطاع أن يحقق في شهر واحد من مباريات كأس العالم زيادة في الدخل بنسبة 5 في المائة مقارنة بسنة 2017.



في اتجاه جديد لشركات الحلوى أصبح من الممكن أن يقوم المستهلك بصنع الحلوى التي يريدتها بنفسه (إ.ب.أ)

بالشوكولاته. وهو من منتجات شركو «لامبرت» الألمانية في مدينة آخن.

### روبوت من الحلوى يصارع وشماً

وما عاد القول إن الأطفال يخصصون مصروفهم اليومي لشراء الشوكولاته ممكناً، والحقيقة أن النزوع نحو شراء الألعاب الإلكترونية أصبح الأقوى. وتحاول شركات الشوكولاته استعادة شيء مما خسروه من قطاع الأطفال، عن طريق مزج الحلويات بالألعاب الكومبيوتر.

والروبوت الواقعي، أو «ذي رباتي روبوت»، عبارة عن روبوت صغير من الحلوى (مصاصة) يوضع على اليد قرب وشم يشبهه، ثم يستخدم المستهلك (الطفل) تطبيقاً على «السمرات فون» لجعلها يصارعان بعضهما في شاشة الجهاز. فالحلوى، بحسب شركة «دوك» (القاعة 3)، التي صنعت الروبوت الواقعي، صارت تلعب دوراً ثانوياً بالنسبة للطفل، فالهم الرئيسي للأخير هو التسلية وقضاء الوقت. ويمكن للطفل أن يصارع الروبوتات وأن يتلذذ بطعمها في الوقت ذاته. فضلاً عن ذلك، عرضت شركة «القمسان» التركية في الجناح 11 «شيش دونر كباب» (الشاورمة النباتية.

جديداً في إنتاج شركات الحلوى، ألا وهو «الفعلها بنفسك»، إذ يمكن للإنسان أن يشتري الطماطم المجففة من شركة «دوروفيرك» ثم يحولها إلى رقائق بطاطس مقلية بنفسه، وبحسب كمية الملح والفلفل التي يريدها.

هذا ينطبق على حلوى «غومي بيرشين» (الديبجة المطاطية) من شركة «لوليبوب» السويسرية (القاعة 11) التي صارت تبيع منتجها المشهور مصحوباً بأدوات تساعد المستهلك على تحضيرها بنفسه، إذ يمكن للمستهلك أن يصب المادة الحلو «المطاطية» بنفسه في قوالب صغيرة من السيلكون ثم يمتدح منتج حلو «اصنعها بنفسك» أن تحضير الإنسان للحلوى بنفسه يقلل استهلاكها لها.

وزادت معروضات الحلويات والمعجنات، المستوردة بالتجارة العادلة (فير تريف) بنسبة 40 في المائة، في هذا العام، قياساً بمعرض سنة 2013. والمميز بين ما تم عرضه من منتجات «التجارة العادلة» كان عبارة عن فول سوداني مملح قليلاً بملح البحر ومغلف ككتل

الأطفال بلغة النقود والرياضيات، فعرضت أوروباً نقدياً من عدة فئات مصنوعة من المعجنات والشوكولاته. وعني عن القول إنه من الممكن للطفل أن ياكل ورقة من 10 يورو، كي يعرف كم تبقى له من هذه النقود اللذيذة. ويقول كريستوف شيلفوغل، من شركة «كوشله»، إن «الراكرب كاش» تعين الطفل على تعلم الحساب، وتعلم كيفية التصرف بال نقود. ويضيف أن لعبة النقود المحلاة تقلل نهم الطفل أيضاً إلى «الحلوى».

### اصنعها بنفسك

رصدت إدارة المعرض منحنى حلو النقود



بودرة الكاكاو في معرض كونلون الدولي للحلوى (إ.ب.أ)

خصوصاً المصنوع منها من التفاح والبرتقال والبرقوق... الخ. وذكرت مصادر الشركة أنها صنعت هذه الأوراق من فاكهة طازجة، لكنها تستعصي على البيع بسبب «خلل بصري»، بمعنى أن شكلها لا يساعد على بيعها.

وحولت شركة «دورفيرك» الطماطم، التي تعاني من «خلل بصري» أيضاً، إلى رقائق بطاطس تحمل اسم «توماتو تشيس». وأضافت إليه الليمون والفلفل الحار وقليلاً من الملح كي تعزز قدرتها على منافسة «تشيس البطاطا».

وتقول الشركة إن استخدام الفواكه واللبن الزبادي من شركة «ترولولي» الألمانية. وهي حلوى قليلة السكر، لكنها خالية من الجيلاتين الحيواني ومن اللاكتوز، ومناسبة تماماً للنباتيين والمعادنين من حساسية اللاكتوز والمسلمين.

شاع استخدام نبتة ستيفيا بديلاً للسكر منذ أكثر من 15 سنة في الولايات المتحدة وسويسرا، ومنذ أقل من عشر سنوات في بقية أوروبا. وهي نبتة تعيش في أمريكا لجنوبية ومذاقها أشد حلاوة من سكر السوق 200 مرة. والمالتيت، أو المالتيتول، هو سكر كحولي (بوليول) ينتج عن طريقة هدرجة المالتوز، ويستخدم كبديل للسكر، نسبة حلاوته هي 75 إلى 90 في المائة من حلاوة سكر المائدة ويشبهه كثيراً في الخواص. يمنح المالتيت المستهلك نصف السرعات الحرارية الناتجة عن سكر المائدة، ولا يعزز تسوس الأسنان، وله تأثير أقل على سكر الدم، ويعد بديلاً جيداً للسكر.

وهكذا قدمت شركة «غولون» الإسبانية بسكويتاً محلياً بمادة ستيفيا. ولا يختلف البسكويت قليلاً في المظهر عن البسكويت الاعتيادي من الشركة ذاتها، إلا أن حلاوته أقل، ومذاقه مثل مذاق «الكوكاليت».

وعرضت شركة «ديلكاتو» السويدية كريات من الشوكولاته وجوز الهند سميتها «ديلكاتو بول» واستخدمت المالتيت في التحلية. وتقول مصادر الشركة إن طعم جوز الهند المبروش ورائحته تعوضان عن قلة حلاوة الكرات. وللرضى الذين يعانون من السكري، وللاطفال، عرضت شركة

شاع استخدام نبتة ستيفيا بديلاً للسكر منذ أكثر من 15 سنة في الولايات المتحدة وسويسرا، ومنذ أقل من عشر سنوات في بقية أوروبا. وهي نبتة تعيش في أمريكا لجنوبية ومذاقها أشد حلاوة من سكر السوق 200 مرة. والمالتيت، أو المالتيتول، هو سكر كحولي (بوليول) ينتج عن طريقة هدرجة المالتوز، ويستخدم كبديل للسكر، نسبة حلاوته هي 75 إلى 90 في المائة من حلاوة سكر المائدة ويشبهه كثيراً في الخواص. يمنح المالتيت المستهلك نصف السرعات الحرارية الناتجة عن سكر المائدة، ولا يعزز تسوس الأسنان، وله تأثير أقل على سكر الدم، ويعد بديلاً جيداً للسكر.

وهكذا قدمت شركة «غولون» الإسبانية بسكويتاً محلياً بمادة ستيفيا. ولا يختلف البسكويت قليلاً في المظهر عن البسكويت الاعتيادي من الشركة ذاتها، إلا أن حلاوته أقل، ومذاقه مثل مذاق «الكوكاليت».

كونلون (ألمانيا) ماجد الخطيب

يتزايد في هذا العصر الحديث عن أضرار السكر الصحية وحسب استطلاع لـ«معهد نيلسن لدراسات السوق» (أجري سنة 2017) يؤد 73 في المائة من الناس لتقليل السكر في الطعام. هذا الأمر انعكس على الشركات المصنعة للحلوى والشوكولاته، على المستوى العالمي، التي بدأت الاستجابة إلى هذه النزعات، وهو ما ظهر في عبر المعرض الدولي للحلوى 2018 الذي أقيم في كونلون هذا الأسبوع.

يشجع قطاع الشوكولاته في منحاء هذا حقيقة أن العزوف عن السكر والملح لم يوقف نهم المستهلكين للحلوى. وتشير إحصائية «منتل» لاستطلاعات الرأي إلى أن الألمان خصصوا مبلغ 13,8 مليار سنة 2017 لشراء الحلوى والمعجنات، وهذا يعني أن كل ألماني يستهلك 30 كغم من الشوكولاته والمعجنات في السنة. وتحتل نسبة 28 في المائة من المستهلكين التمتع بالحلوى النباتية الخالية من كل منتج حيواني، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالإحصائيات السابقة. وترتفع هذه النسبة إلى 46 في المائة بين فئة الأعمار بين 25 و34 سنة.

شارك في المعرض الدولي للحلوى في كونلون هذا العام 1660 شركة من 73 دولة احتلت عروضهم جميع قاعات المعرض السالفة الضخمة. وركزت إدارة المعرض أن النزعات السائدة هذا العام، تحت شعار «الحلو ليس سكرياً بالضرورة»، هي تحبذ الأغذية النباتية و«الفيغاني»، وسيادة الحلويات السكرية، والنزوع إلى الأغذية الصحية القليلة الكوليسترول، والخالية من الغلوتين واللاكتوز.

ومعروف أن «الفيغاني» يختلف عن النباتي في أنه يرفض تناول المنتجات الحيوانية مثل البيض والجبن والزبدة أيضاً. أما اللاكتوز فهو سكر الحليب الثنائي الناتج عن اتحاد وحدة من الغالكتوز وأخرى من الغلوكوز. ويوجد سكر الحليب بشكل طبيعي في الحليب ويشكل ما بين 1,5 في المائة و8 في المائة من وزن الحليب.

## خلال ندوة «تجربتي للشباب» قدم خبرة تزيد على نصف قرن في العمل الإعلامي الشبلي يدعو لتحويل المؤسسات الصحافية إلى شركات ربحية لمواجهة المتغيرات

عملية أداء هذه الوسائط الحديثة، منوهاً بوجود جوانب رقابية فقط. وأضاف الشبلي: «ليس العيب في المتغيرات وإنما العيب في عدم مواكبة المستجدات في عالم الإعلام وأدواته وتقنياته»، داعياً إلى إعادة النظر في الأنظمة التي تضع حواجز لمواكبة التغيير، وقال إن الفكرة في إلغاء المؤسسات الصحافية، قدمها عبر مقالاته منذ 10 سنوات.

وقال إن نظام المؤسسات الصحافية وأي نظام يجب ألا يضع حواجز لمواكبة الزمن والمتغيرات المستقبلية، بل يجب أن يكون مرناً، كما أكد أن نظام هذه المؤسسات كان صالحاً قبل 55 سنة مضت، للفترة التي صدر فيها، غير أنه لم يعد صالحاً الآن. بينما توجد مؤسسات أخرى لا تستطيع تعيين رئيس التحرير إلا بعد الرجوع إلى الجهات التنفيذية.

ووفق الشبلي فإنه لأجل خلق جيل حديث يحاول قيادة دفة الإعلام وينفذ السياسات المطروحة إعلامياً، لا بد من إخضاعه لتأهيل وتدريب حتى يؤدي الرسالة الإعلامية بحرفية ومهنية عالية، ابتداءً من الأنظمة، باعتبار أنها تمثل الحواجز في الوقت الحاضر. وتابع الشبلي: «لعل الحسنة الرئيسية الموجودة في نظام المؤسسات الصحافية أنه كان ينص على جانب التدريب، لكن للأسف الشديد هذه المؤسسات لم تعمل بالتدريب التي كانت تنص على التطوير والتدريب، ولذلك انتقل من الشباب الذين يقودون العمل الإعلامي أن يبدأوا بتغيير الأنظمة، ويفعلوا البنود التي تنص على التدريب».



جانب من محاضرة الدكتور عبد الرحمن الشبلي في نادي الرياض الأدبي (تصوير: مشعل الغدير)

المرونة المطلوبة لهذه الصناعة، وبشأن وسائط التواصل الاجتماعي، دعا أيضاً إلى تنظيمه وتطويره في ظل الإعلام المفتوح ليصبح ذراعاً حقيقية وامتداداً للعمل الإعلامي الذي بدأ تقليدياً ويدخل حالياً في مرحلة الحداثة والتقنية، ويتجه إلى أفق قد يصعب التنبؤ بها. ولفت الشبلي إلى أنه لا توجد حالياً أنظمة صادرة من الجهات المعنية في السعودية، لإدارة وضبط عمل وسائط التواصل الاجتماعي، ولا تخضع لسياسة واضحة تنظم

الإذاعة والتلفزيون ستلحق بها (..) ينبغي على رجال الإعلام أن يتطوروا مع الزمن وأن يساهموا في فتح مسارات جديدة لمواكبة هذه المتغيرات المتلاحقة». ودعا الشبلي لإلغاء المؤسسات الصحافية وتحويلها إلى شركات، مشيراً إلى نموذج المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق التي نجحت في تأسيس منصات استثمارية أخرى تعاون مطبوعاتها، وترفعها من خلال ما لديها من شركات أخرى مساندة، ما خلق

وفي لمحة تاريخية، أفاد الشبلي بأن «الإعلام في عهد الملك عبد العزيز كان متقدماً»، مبيّناً أنه ألف كتاباً خاصاً في هذا الموضوع عنوانه (الملك عبد العزيز والإعلام)، تناول فيه الجهود التي كانت تبذل في ذلك الوقت، مشيراً إلى عدد من الاستشاريين وبينهم سعوديون عاشوا في الخارج ومارسوا مهنة الإعلام في ذلك الوقت. وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط»، قال الشبلي: «بشأن الحديث الذي يتردد الآن، بأن الصحافة الورقية ستتلاشى، وأن

في أثنائها شهادتي الماجستير والدكتوراه. وفي هذا السياق تحدث الشبلي لحضور ندوته، عن رواد الإعلام السعودي، وقال إن أول سعودي بدأ مهنة الإعلام في المملكة، هو يوسف ياسين، وكان أول من أسندت إليه مديرية المطبوعات التي أسسها الملك عبد العزيز عندما كان سلطان نجد ومالك الحجاز في عام 1926، وأسس مديرية المطبوعات وجعله المسؤول عليها، قبل أن توحد مع المؤسسات الصحافية.

الرياض: فتح الرحمن يوسف

شدّد الإعلامي السعودي الدكتور عبد الرحمن الشبلي، على ضرورة إلغاء المؤسسات الصحافية وتحويل ملكية الصحف إلى شركات، كمقدمة ضرورية لإنقاذها من المتغيرات الاقتصادية.

وكشف الشبلي الذي كان يتحدث خلال ندوة «تجربتي للشباب»، في نادي الرياض الأدبي مساء أول من أمس، أن هناك وثيقة تعود لعهده الملك فيصل، تدعو لمعاملة الصحف وفق نظام الشركات باعتبارها مؤسسات تجارية.

ودعا الشبلي القائمين على صناعة الإعلام الورقي إلى مواكبة المتغيرات والاستجابة للمستجدات، حتى لا تواجه هذه الصناعة مخاطر الانهيار.

وفي مورد آخر، تحدث الشبلي عن الحاجة لتنظيم وسائط التواصل الاجتماعي، قائلاً إن «هذه الوسائط حتى الآن في السعودية، وفي العالم العربي ينقصها التنظيم».

ويُعد الشبلي مرجعاً في الإعلام السعودي، وهو أول من نال درجة الدكتوراه في مجال الإعلام، وكان من أوائل الذين احترقوا هذا العمل، وكان قد بدأ عمله في إذاعة جدة عام 1963 قبل عام من افتتاح إذاعة الرياض، وعاش تجربة تأسيس إذاعة الرياض حتى انتقل إلى التلفزيون، وظل يمارس العمل الإعلامي التنفيذي 14 سنة، اشتغل خلالها في العمل الإداري والتخطيطي وإنتاج أريجة برامج وثائقية خاصة به، وحاز

## تعاون استراتيجي بين «الأمن السيبراني» و«مسك» والبرمجة

الرياض: الشرق الأوسط

في خطوة تهدف إلى تحقيق التبادل المعرفي وتوطيد القدرات أبرمت، أمس، في الرياض مذكرة تفاهم بين مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز «مسك الخيرية»، والاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة لتطوير منظومة صناعة المعرفة التقنية، وبما يساهم في دفع عملية التنمية والتطوير في المملكة العربية السعودية، وبما يحقق أهداف «رؤية السعودية 2030».

وفقاً للمذكرة التفاهم فسيتم التعاون لتمكين الشباب والشابات في السعودية من خلال برامج تدريبية وتطبيقية تركز على تطوير مهارات طلاب المراحل الدراسية المختلفة إلى طلاب الدراسات العليا، وكذلك الممارسون والمهتمون والهواة في مجالات الأمن السيبراني والبرمجة. وتتضمن أيضاً البرامج التوعوية في تلك المجالات والتعاون في تنظيم ورعاية الفعاليات ذات العلاقة.

يشار إلى أن مذكرة التفاهم الموقعة مع «مسك الخيرية» تعد إحدى باكورة أنشطة أول مجلس إدارة للاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة الذي يرأسه المستشار في الديوان الملكي سعود القحطاني، فيما يعد الاتحاد منظمة وطنية تحت مظلة اللجنة الأولمبية السعودية، تسعى لبناء قدرات محلية واحترافية في مجال الأمن السيبراني والبرمجة بناءً على أفضل الممارسات والمعايير العالمية، بهدف إيصال السعودية إلى مصاف الدول المتقدمة في صناعة المعرفة التقنية الحديثة.

يذكر أن مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز «مسك الخيرية»، هي مؤسسة خيرية غير ربحية تركز أهدافها لرعاية وتشجيع التعلم وتنمية مهارات القيادة في المملكة العربية السعودية، من خلال التركيز على الشباب وتقديم الفرص التي تساعد على تعزيز مواهبهم وإبداعهم. وتسعى المؤسسة إلى تحقيق هذه الأهداف من خلال مبادراتها وشركاها استراتيجية مع رواد القطاعات العامة والخاصة حول العالم.

## انطلاق مسرحية «حكي رجال» للمخرجة لينا خوري في بيروت



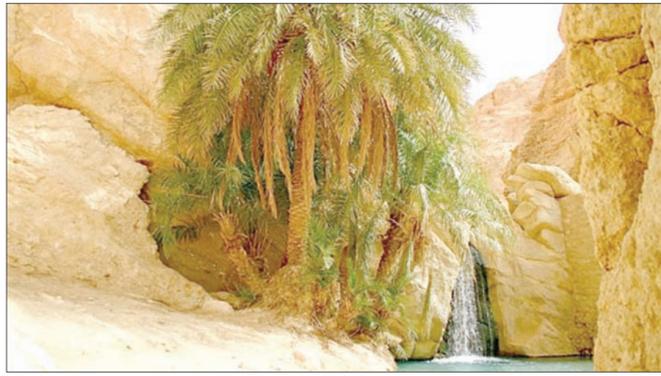
ملصق مسرحية «حكي رجال»

وتيفاني مجاعص، وإضاءة عمر مجاعص، وصممت الملابس سوزي شمعة، وإدارة خشبة المسرح لكل من نورمان فاخوري، وليال عقبي، وتنائي فريحة.

ويشأن هذا المهرجان، أكد محمد الأحمد مدير مهرجان الجريد الثقافي والسياحي، أن لهذه التظاهرة وجهين: الأول ثقافي وهو التعريف بالمرور الشفوي والتراث المادي واللامادي للقرى الجبلية والمناطق الحدودية، والثاني سياحي يتمثل في التعريف بالمخزون السياحي لتلك المناطق، ومحاولة التأسيس لتقافة «سياحة إقامة» وعدم الاكتفاء بسياسة العبور على حد تعبيره. يُسدل الستار على هذه الدورة الأولى من هذا المهرجان، بعرض موسيقي فولكلوري في سوق الصناعات التقليدية، ويُنظم «كرنفال الجريد» بين ساحة الفنون والمنطقة السياحية، وسيضم 20 عربة سياحية مجرورة، وكوكبة من الفرسان والفرق الموسيقية، إلى جانب عرض موسيقي في ساحة القبة الضوئية للفنان الشعبي التونسي محمود العرفاوي، وسهرة موسيقية تحييها الفنانة التونسية ألفة بن رمضان.

## تونس... «مهرجان الجريد» يروج للسياحة الصحراوية

تونس: المتجى السعيداني



شلالات تمغزة

تحتضن منطقة الجريد التونسية، فعاليات مهرجان الجريد الثقافي والسياحي، وذلك من 1 إلى 3 فبراير (شباط) الحالي، تحت شعار «موسيقى التظاهرة التي تتخذ منحى ثقافياً وسياحياً بعرض «سبيكيولوم زمان»، وهي مشهيدة احتفالية تجسد نماذج من الحياة اليومية ومظاهر الفرح في الواحات الجبلية وتروي قصة أجيال وتستحضر بهاءات الماضي بمشاركة عدد من الفرق الطربية والصوفية والشعبية والبديوية.

وتضم منطقة الجريد من الناحية الجغرافية، مناطق إنتاج أفضل أنواع التمور في تونس، وتشمل بالخصوص منطقة توزر وبعض المناطق من ولاية قبلي المجاورة، وهي مناطق صحراوية معروفة بطيب مناخها واعتداله في فصل الشتاء حيث يقبل الكثيرون من الأوروبيين عليها هرباً من قسوة الشتاء في بلادهم.

وتنوع العروض الفنية والثقافية في هذا المهرجان، بين مدن توزر والشبيكة وتمغزة وتمتد إلى مجمل قرى وأرياف الشبيكة والطافية وهم الخنقة وسندس. وتهدف إلى إحياء الموروث الحرفي والتقليدي وخلق أسواق محلية لمنتجات

ومعروضات تراثية في حاجة لمزيد الانتشار والتسويق. وقد برمجت الهيئة المديرية لهذا المهرجان عرضاً فريقياً تشيخياً بالشلال الكبير في منطقة تمغزة وهي منطقة سياحية قابلة للتطوير، أما في توزر المدينة فيكون الموعد مع عروض تنشيطية وسينمائية بدار الشباب، ولأطفال الأرياف أيضاً، حظهم مع مجموعة من العروض السينمائية. وسيكون للشعر الشعبي والغناء البدوي مكانتهما، من خلال عرض مجموعة التونسيين حافظ القصاب وأمير المباركي.

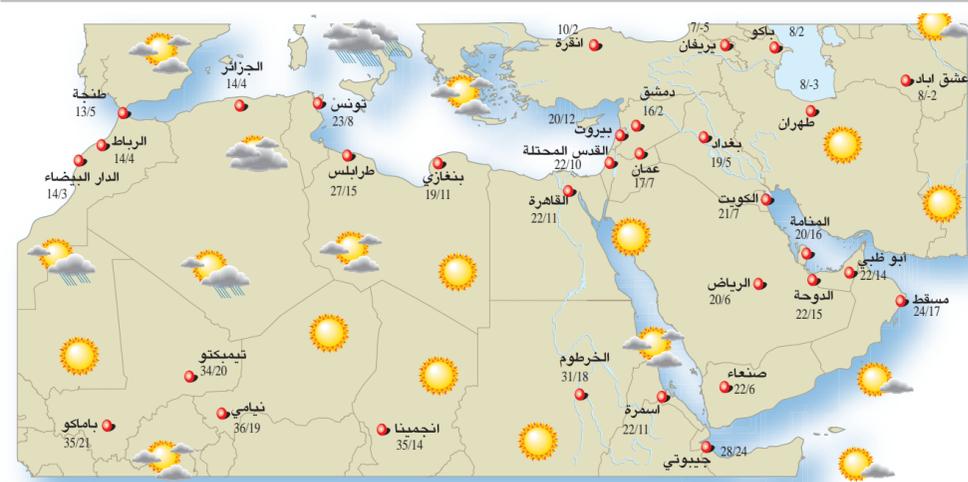
## سودوكو

2	6	8	5					
5		4		7	2			
		5		6	9	4	1	
			6	9				
7				8				1
	3			4	6			9
		2	3	7				8

### الحل السابق

3	5	8	7	4	1	2	6	9
7	9	2	8	5	6	1	3	4
1	4	6	2	3	9	5	7	8
2	6	9	3	1	8	4	5	7
4	7	3	6	9	5	8	1	2
5	8	1	4	7	2	3	9	6
6	1	4	9	8	3	7	2	5
8	2	5	1	6	7	9	4	3
9	3	7	5	2	4	6	8	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



### أميركا الشمالية

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في تساقط الأمطار الثلوج على منطقة كندا الأطلسية، فيما تسبب منطقة ضغط جوي منخفض في أن يسود طقس جاف على منطقة واسعة بوسط وشرق الولايات المتحدة، وتتسبب نظام عواصف يتحرك تجاه الغرب على الجبال الأمطار والثلوج على الجبال تجاه كولومبيا البريطانية، والبرتا وواشنطن وإيداهو.

### أوروبا

تنتشر الأمطار والعواصف الرعدية فوق مناطق كثيرة من البحر المتوسط، منها جوار البيريك، وإيطاليا، والساحل الأدرياتيكي. وتسقط الثلوج بغزارة على جبال سلوفينيا، وعلى شرق إيطاليا والنمسا. وتسقط الأمطار المتفرقة على شمال ألمانيا وفرنسا شمال إسبانيا وشرق إنجلترا.

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

#### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

#### السعودية ومنطقة الخليج

يسود طقس جاف ومشمس شمال السعودية، فيما تتحرك السحب عبر جنوب السعودية، وتسقط أمطار قليلة على جنوب غربي البلاد. ويسود طقس جاف عمان والإمارات.

#### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تستمر منطقة ضغط جوي مرتفع في المنطقة، مما يتسبب في أن يسود طقس جاف العراق والأردن ولبنان وفلسطين، ومن المحتمل تحرك بعض السحب في فترة ما بعد الظهر والمساء، وتحرك السحب فوق غرب سوريا.

#### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تسقط الأمطار والثلوج على شمال الجزائر، وتسقط الأمطار المتفرقة على المغرب وتونس. ويستمر الطقس الجاف في ليبيا ومصر، وتنتشر السحب فوق غربي ليبيا.



خالد القطني

صاحب «الشب» الرخضير

برزت شخصية اللورد كاتشنر خلال الحرب العظمى (الحرب العالمية الأولى)، لا لشيء مهم وإنما لشرايه الخطير والمخيف، الكثيف والطويل، كما برز في صورته وملصقاته. كان وزيراً للدفاع في الحكومة البريطانية، وقد كسب شهرته العالمية، حتى في عالمنا في الشرق الأوسط، ولسنوات كثيرة، لا بسبب منجزاته وانتصاراته في الحرب، وإنما لكونه ذلك الرجل المهيب، صاحب الشب الطويل الذي يظهر في أشهر ملصق إعلاني، ربما حتى الآن؛ يظهر وقد وضع خوذته العسكرية على رأسه باعتدال، ومد يده قدماً إلى الإمام، مشيراً بإصبعه نحوك، أنت الناظر إلى الملصق، وفوق الكلمات الشهيرة (You country needs you) «بلادك تحتاج إليك»، في تلك الحملة الكبيرة الفاشلة للحصول على متطوعين للقتال. ورغم هذه الصورة الدرامية، فإنه لم يستجب لها غير قلائد، لم يكن هناك تجنيد إلزامي في بريطانيا، واعتمدت الحكومة على هذه الملصقات في إثارة الحماس والروح الوطنية للالتحاق بالقوات المسلحة، ولكنها سرعان ما فشلت في مسعاها، واضطرت إلى إصدار قانون الخدمة العسكرية الإلزامية.

هكذا، كان اللورد كاتشنر: شب وخوذة وإصبع يؤشر على الناظرين، ويهيب بهم التطوع. ولكن اللورد كاتشنر عرف عنه في الواقع أنه ظريف يتدفق بالطرائف والملح والفكشات في حياته الخاصة، وكان منها ما روته الليدي دستنبوري في رسالة بعثت بها إلى وزير الخارجية إيزيد بلפור، تصف فيها إحدى الحفلات الأرستقراطية التي التقت فيها باللورد كاتشنر؛ كتبت تقول:

«لقد جرى الحديث، فانتقل إلى موضوع الأعداء. وخطر لأحد الحاضرين أن يسأل اللورد كاتشنر كيف يتعامل هو مع أعدائه؟ فأجاب قائلاً بكل بساطة: أوما لا أواجه أية صعوبة في هذا الشأن. فلو تعلمون، لعرفت أنهم تحدث لهم دائماً حوادث مرعبة تتختم لي منهم، دون أي تدخل من جانبي أنا.»

سألناه عن ذلك: ما الذي تعنيه بذلك؟ فأجاب قائلاً: «حسناً، تعلمون أن جورج كرزون قد ماتت زوجته، والسير دنزل أيبسنتون أصيب بالسرطان ومات، أما السير إدموند إيليس فما حدث له أنه فقد ابنه في أفريقيا، حيث أكلته التماسيح.»

وبعد أسابيع قليلة من هذا الكلام الذي استفاض به، سقط اللورد كاتشنر في بحر الشمال واكته الأسماك، في اليوم الخامس من يونيو (حزيران) سنة 1916. وحدث ذلك عندما كان جناب اللورد على متن إحدى البارجات البريطانية في طريقها لنقل إمدادات عسكرية للروس. وما إن مرت البارجة قرب السواحل النرويجية حتى تصدت لها إحدى الغواصات الألمانية، وأطلقت عليها طوربيداً أغرقها في الحال، ولم يستطع أحد أن يعثر على جثته أو شبيهه. ولا شك أن الأسماك قد أكلته، فالسمك في حاجة إليه؛ هذا ما تفعله بعدوك!

رحيل صاحبه موسى معماري الذي قضى في بنائه 50 سنة «قصر موسى» السياحي بجبل لبنان أصبح يتيم الأب



موسى معماري يقف بجانب قصره

وهو صغير، حين مرَّ له الورقة التي كان يرسم عليها القصر، الملم موسى أجزاء الورقة واحتفظ بها، وعندما كبر بنى قصره المشهود حجراً حجراً، من دون أن يساعده أحد في البناء، ولما انتهى من إنجازها علق الورقة على مدخله، وقسمه إلى ثلاثة طوابق تتضمن غرفاً، في كل طابق منها منحوتات من تاريخ التراث اللبناني مصنوعة من الجص، وبينها مجسمات تمثل حياة العائلة اللبنانية في القرى، بالإضافة إلى بعض الأسلحة القديمة التي تعود إلى حقبة العصر العثماني والانتداب

زوجته ماري في حديث له «الشرق الأوسط»: «كان فناً بكل ما للكلمة من معنى، وتعاوننا معاً على بناء هذا القصر الذي أصبح فيما بعد عمر الـ 14 بدأ بتحقيقه. استغرق الحلم منه 52 سنة، لإنجازه واشتهر به «القصر موسى». اليوم يورث اللبنانيون صاحب القصر الحلم، عن عمر ناهز الـ 86 سنة، بعد أن أسعد كل لبناني شاهد إبداعه. فهذا القصر الذي بناه موسى معماري بمفرده، بأحجار ملونة، بعد أن زخرفها بيديه، بشكل محطة ذكريات طفولية لكثير من اللبنانيين الذين رافقوا أهاليهم في صغرهم لزيارته، ومن ثم لعبوا الدور نفسه مع أولادهم وأحفادهم وقصدوا منطقة الشوف، خصيصاً، ليمتعوا نظراً بقصر أحلام معماري. لم يترك موسى معماري «القلعة»، كما يجب أن يسميها طيلة حياته، فكان بيت في منزل يملكه في بلدة دير القمر ليعود إلى القصر من الصباح الباكر. وفي ذلك تقول

«سيليبي الأزهار»... معرض رسام فرنسي في بيروت



بيروت: «الشرق الأوسط»

المتوغدة، العصبية، المتواضعة، أو الظريفة، الخجولة، المحفظة، أو المعذبة، المقوسة، المتوقعة على نفسها، المرعبة، أو المستديرة، الهشة، الشعاعية، الكئيبة، الطريفة... ينقل لونيوري، بكل مهارة ورشاقة، ماثرة الرسم بإحساس في نهاية المطاف، تشكل هذه المجموعة معرضاً يضم 150 صورة «سيليبي»، فيها تُقدَّم كل زهرة نفسها، وحيدة، مستقلة، فريدة. في بداياته، كان لونيوري يرسم الوجوه مستحسناً بتقنية الأيقونات... وجوهاً لا تمت لأحد بصلة، ومع ذلك، مختلفة جداً.

يفتح المعرض في «غاليري اليس مغيب» في بيروت، مساء يوم 6 فبراير (شباط) بحضور الرسام، ويستمر حتى 24 مارس (آذار). جدير بالذكر أن لونيوري رسام فرنسي ولد عام 1957، عاش بين باريس والنورماندي. كان أول معرض له في كلاما، وكزت سبحة المعارض. وهذا المعرض الثاني له في بيروت حيث كان الأول عام 2012 في «الغاليري» نفسه.

المرأة المصرية تعول نحو 30% من الأسر



مريم بائعة السندوتشات (الشرق الأوسط)

الرجل، أو وفاته تضطلع بسهام كثيرات بجميع الأعباء المادية والمعنوية، وفي ذلك يقول خبراء إن ارتفاع نسبة المرأة المعيلة في مصر مرتبطة بضعف معدلات التنمية وتفشي البطالة خصوصاً في المناطق الريفية والشاغية، كما تتولى المرأة، في بعض الأحيان، مسؤولية عائلات يوجد بها رجال عاطلون عن العمل، ذلك على الرغم من حرص الحكومة وسعيها لتقديم يد العون للمرأة المعيلة وتدريتها على بعض الحرف اليدوية حتى تحقق لها نوعاً من الاكتفاء الاقتصادي.

قالت لها إلا يحزنك كونك خريجة جامعية، ولا تجدين عملاً وتلجئ إلى ما تقومين به الآن، قالت: إنه «مهرك بالفعل، لكن ماذا أفعل، هل أصمت وأعجز بعدما دفع إيصالات الكهرباء والماء مثلاً؟ نعم كان قراراً صعباً، وجريئاً، لكنني اتخذته، وأقبل على العمل دون أي غصاصة أو شعور بالغب، هل تعلم أن هناك كثيرين من الموظفين هنا، يريدون أن يقلوني؟ لكنهم لا يجدون من يقف معهم لإتمام مشروعهم.»

القاهرة، حمدي عابدين

إذا صادف ومررت في شارع الحجاز بمنطقة المهندسين بجوار حديقة الصغيرة، ستجدها هناك، مريم ابنة مدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية شرق مصر، سيدة في أواخر العشرينات من عمرها، تستقبلك بانتسامة تفتح الشهية، وصوت خافت، وتبدأ بشق أرغفتها، لتقدم لك ما تريد من أنواع السندوتشات.

لفتني طفل يقف إلى جوارها، لم يتجاوز الخامسة، أعطت له سندوتشاً صغيراً، وأوصنه ألا يتعد عن الحديقة، ويلعب إلى جوارها، قالت هذا ولدي، وهناك في البيت أخ له أكبر منه قليلاً، يؤنس وحده والده، سألته، هل تزوجك في إجازة اليوم، قالت لا استغنا عنه في العمل منذ فترة، وما عاد يخرج من البيت، كما أنه لا يريد أن يأتي معي هنا، فما أقوم به يحتاج إلى شجاعة كبيرة، وأنا أتحب حوضاً طحينية وتجاوزها بأي طريقة حتى لا تسفحل، ويصعب حلقها.

مريم حصلت على بكالوريوس في الإعلام، عندما أنهت من دراستها وتزوجت، كانت تعمل في إحدى شركات الإنتاج الإعلاني، ولم تستمر معهم طويلاً، بسبب الظروف التي تمر بها البلاد، استغنا عنها كما استغنى غيرهم عن زوجها، حينها قررت أن تبدأ مشواراً جديداً وتواجه مصاعب الحياة، حملت منضدة كانت في مطبخ منزلها، وانفقت مع أحد باعة المواد الغذائية على أن يبيع لها ما تحتاج من مرني ويض وحلاوة طحينية وعسل وكريمة وخبز صباحا، على أن تعطيه مستحقاته مساء.

وفقاً لتقديرات حكومية تتولى المرأة في مصر منفردة إعالة نحو 30 في المائة من الأسر، وفي ظل غياب

مواقف الصلاة

Table with 5 columns: City, Sunrise, Noon, Sunset, Night. Lists prayer times for various cities like Mekka, Medina, Cairo, etc.

الاستثمارية بين البلدين

أحمد بن عبد العزيز قطان، السفير خادم الحرمين الشريفين في القاهرة، مندوب المملكة الدائم لدى الجامعة العربية، عميد السلك الدبلوماسي العربي، تقف برفقة الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، الجناح السعودي بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، وقاما بالتجول داخل أروقة الجناح التي تزخر بالعديد من الكتب والمؤلفات والإصدارات المتنوعة، والتي يشارك بها أكثر من 42 جهة حكومية ودور نشر أهلية، بالإضافة إلى 7 شركات تقنية وتسويق إلكتروني.

الدكتور سعود بن عبد العزيز المشاري الأمين العام لجلسات الغرف السعودية، بحث مع سفير جمهورية التشيك لدى المملكة، جيري سلافيك، تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية وسبل تطويرها. وأكد المشاري ضرورة تعزيز العلاقات الاقتصادية مع جمهورية التشيك عبر استفادة المستثمرين السعوديين من فرص الاستثمارية، واستفادة الشركات التشيكية من مزايها وبيئة الاستثمار المحفزة في المملكة في ظل رؤية 2030. وما تتضمنه من مشاريع استثمارية متطورة.

روما، أقام احتفالية بمناسبة مرور 120 عاماً على تدهن العلاقات التاريخية بين مصر وإيطاليا التاريخية بين مصر وإيطاليا وافتتاح المستشفى الإيطالي في مصر «الميرتو الأول». وأكد «بدر» في كلمته، عمق وخصوصية العلاقات التاريخية التي تربط بين البلدين والتي تضرب بجذورها عبر التاريخ كنموذج فريد للتعاون بين حضارتين عظيمتين على ضفتي البحر المتوسط والتي كان لهما إسهامات كبيرة في إثراء التراث الحضاري والإنساني في العالم، مشيداً بالتطور الإيجابي الذي شهدته العلاقات الثنائية منذ عودة السفراء بين البلدين في مختلف مجالات التعاون الثنائي.

الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد

الشيخ، وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في السعودية، رأس الجلسة الثانية لـ «المنتدى السعودي الأول لأعمال التطوع» التي عقدت بقاعة المؤتمرات في فندق الأنترونكسنتال بمدينة الرياض. وقال الشيخ صالح إن التطوع من أساسيات فهم الدين الإسلامي فدين الإسلام قام على التطوع ولم ينتشر الإسلام إلا بالتطوع، ولم تقم دولة الإسلام في المدينة إلا بالتطوع، حيث كانت المحفزات الأخرى تبعاً وليست أصلاً.

ريم بنت إبراهيم الهاشمي، وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي في الإمارات، بحثت خلال لقائها مع موسى فقي محمد، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بمقر مفوضية الاتحاد الأفريقي بأديس أبابا، العلاقات الإماراتية الأفريقية المتميزة والتاريخية، وسبل تعزيزها من خلال تنمية المجالات السياسية والاقتصادية. وناقش الجانبان خلال اللقاء سبل التنسيق من أجل تحقيق شراكة فاعلة مع دول القارة الأفريقية على كافة الأصعدة، كما تبادل وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية والمواضيع ذات الاهتمام المشترك.

جمعة مبارك الجنيبي، سفير الإمارات في القاهرة، ومدنوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، التقى الدكتورة سحر نصر، وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي المصرية. وأشاد السفير بتطور وخصوصية العلاقات بين الإمارات ومصر بفضل القيادة الحكيمة للبلدين الشقيقين، مثمناً الدور المهم الذي تقوم به وزارة الاستثمار بشكل عام والوزيرة بشكل خاص في تسهيل أعمال ومهام رجال الأعمال الإماراتيين، معرباً عن تطلعه للتخلي على كافة الصعوبات التي تواجه بعضهم، ونقطة في أن مصر سوق واعدة جاذبة للاستثمارات.

كلمات دتقاطمة

Word search puzzle with a grid and a list of words to find. Includes a 'تذكرة' (Note) section with dates and a 'الزهر السليبي' (Silibi Flower) section with a grid and words.



مستاري الزايدي  
m.althaidy@asharqalawsat.com

## عدن... موقف سعودي إماراتي

بعد صمت المدافع والرشاشات اليمنية - اليمنية في عدن العاصمة المؤقتة للدولة اليمنية «الشرعية»، زار وفد عسكري وأمني رفيع من السعودية والإمارات مدينة عدن للوقوف على الاستجابة لقرار قيادة تحالف دعم الشرعية بوقف إطلاق النار.

كلنا نعلم عن نيا المعارك المؤسفة، والغبية، التي ثارت بين أنصار مجلس عبديروس الزبيدي، الحاكم السابق لعدن، وأحد رموز الحراك الجنوبي، مع قوات تابعة للرئيس عبد ربه منصور هادي، وسقط فيها قتلى من الجانبين.

الخلاف «حقيقي» بين الطرفين، وله جذور قديمة؛ أهل الجنوب، يرون أن لديهم فرصة تاريخية نادرة للخلاص من أهل الشمال، والاستقلال بحكم جنوبهم. أهل الشمال، وهم عماد القوة السياسية والعسكرية والإعلامية التي تعتمد عليها الشرعية اليمنية، التي يرأسها رئيس جمهورية هو جنوبي، ورئيس حكومة هو أيضاً جنوبي؛ يرون أن الحفاظ على كيان اليمن مصلحة علياً لا تراجع عنها.

بكل حال، هذه قضية يمنية بحسبها نقاش أهل اليمن بينهم التحالف العربي - الإسلامي، الذي تقوده السعودية، وتدعمه بقوة دولة الإمارات، هو «المطلقة» التي يعمل تحتها الطرفان، والحوثي، وقبله مؤتمر صالح، انتفاضة الأخيرة، أي الطرف الانقلابي، هو عدو مشترك لأهل الشمال والجنوب.

مشهد عجيب، لكنه معتاد في اليمن، غير الحكيم حالياً، لذلك سارع التحالف العربي، من خلال وفد سعودي - إماراتي، عسكري، لإعادة الأمور لجادة الصواب، وتذكير الخافلين بجوهر المعركة الحقيقية في اليمن، وهو استعادة الدولة اليمنية من شبكة العنكبوت الإيرانية التي ينسج خيوطها باليمن، الناسح الحوثي.

شدد بيان الوفد السعودي - الإماراتي العسكري بعدن، على ضرورة نذ الإقتتال بين أبناء الشعب الواحد. وجدد التأكيد على أن مهمة التحالف تتمحور حول إعادة الشرعية لليمن وتنفيذ قرار الأمم المتحدة 2216.

وفد التحالف شدد من عدن على أن «هدف السعودية والإمارات واحد ورؤيتهما مشتركة». قائد عسكري إماراتي قال: «نقف مع السعودية لتحقيق المصالحة بين الأطراف اليمنية».

السعي لخلق شرح بين السعودية والإمارات هدف رئيسي في سياسات السلطة القطرية ومعها جموع الإخوان المسلمين، لأن هذا التحالف المتين، هو الأساس الصلب الذي قامت عليه سياسات المواجهة الحازمة ضد الخمينية والإخوانية، ومن يتدروش بفنائها من «ثورجية»، هدف في حد ذاته، بصرف النظر عن السبب الخاص العيني، سواء في اليمن أو مصر أو العراق أو أي ملف، المهم لديهم نقض المبرم بين أبوظبي والرياض... لو يقدرون!

دعوة أخيرة، لبت قيادة التحالف «السياسية»، تقدم عليها، مؤتمر يماني جامع لكل من هو مع التحالف، للوصول إلى كلمة سواء.



المثلة البريطانية غوغولثو ميانا راو التي ظهرت في المسلسل التلفزيوني «دكتور هو» تمسك بيدها وسام «عضو الإمبراطورية البريطانية» الذي حصلت عليه أمس من الأمير تشارلز ولي العهد في قصر بكنغهام (رويترز)



## سمير عطاالله كرسي المطبخ

العالم أسرار. وما لم تكشف نفسها، فسوف تظل مخفية في اسمها. وأحد أسرار هذا العالم الرسم، الذي يقسمه الخبراء إلى تشكيلي وانطباعي وتكعيبي وسوريالي وكاريكاتوري... وسوى ذلك من قدرات خارقة.

ومثل الشعراء والأدباء؛ كان محكوماً على الرسامين في الماضي أن يعيشوا ويموتوا فقراء. والهولندي فان غوخ لم يكن فقيراً عادياً، بل إلى درجة العذاب. وجاء يعيش في جنوب فرنسا أصلاً برسم الطبيعة الجميلة، لكنه اكتشف في البداية أنه لا يملك تكلفة الخروج إلى الطبيعة. وعندما اشترى كرسياً من القش للمطبخ، رسم الكرسي الصغير من القش في المطبخ، ثم تمكن من تأثيث غرفة نوم، فرسمها.

واعتنى به جاره الطبيب غاشيه، فطلب أن يرسمه، فوافق. وبعد نحو مائة سنة، عام 1990، بيعت لوحة «غاشيه» بـ 82 مليون دولار؛ يومها أعلى لوحة في التاريخ. وأصبح كرسي المطبخ موضوع درس أكاديمي في جامعات العالم. ومات دون أن يستطيع دفع اتعاب الدكتور غاشيه، الهولندي المسكين.

لم تعد الفنون ملازمة للفقر. ولن يضطر شكسبير الآن لتمثيل مسرحياته، بل سوف يكون، مثل المنتج أندرو لويدي وبير، على لائحة الأكثر ثراء في بريطانيا. وكان الرسم أيام السوفيات بائس الأثمان، أما الآن فهو في باب الثروات. لم يعد من الضروري أن يمر قرن كامل كي تعرف قيمتك التاريخية.

عندما طلب البيت الأبيض من «متحف غوغنهايم» قبل أيام في نيويورك إعادة البيت الأبيض إحدى لوحات فان غوخ، عرض المتحف بدلاً من ذلك مقعداً صحياً من الذهب الخالص، معذراً عن عدم تحريك لوحة فان غوخ من مكانها إلا «في حالات الضرورة القصوى».

ثمة مكان واحد في العالم العربي تستطيع فيه أن تشاهد مقتنيات «غوغنهايم» و«اللوهر» أيضاً؛ هو أبوظبي. وقد سررت جداً بحضور مناسباتي الافتتاح، وأفرحتني أن يرفع اسم «اللوهر» في بلد عربي. وي زيد في ذلك الآن أن «غوغنهايم» يحمل لوحاته إلى أبوظبي ويضن بها على البيت الأبيض.

وفي دبي، شهد فن الرسم العربي قفزة تاريخية في أسعاره، بسبب صالات «كريستيز» للمزادات الكبرى. وفيها انتقل الرسم العربي من عصر إلى عصر. وبيعت لوحات الرسامين العراقيين والسوريين واللبنانيين الذين تركوها في الأصل بأثمان محزنة - بيعت بأرقام عظيمة نسبياً. ومثل فان غوخ أعيد إليهم الاعتبار في زمن آخر.

## تناول الأغذية النباتية والبحرية يساهم في الاعتماد على النفس

# أنظمة البحر المتوسط الغذائية قد تقلل خطر الإصابة بوهن الشيخوخة



أقل بكثير عن دور النظام الغذائي وأنواع المختلفة، مثل نظام البحر المتوسط الغذائي.

وكتحت والترن وزملاؤها الباحثون في دورية «الجمعية الأميركية لأمراض الشيخوخة» أن نظام البحر المتوسط الغذائي يعتمد على أنماط تقليدية للطعام في اليونان وجنوب إيطاليا، تشمل أطعمة أساسها نباتي، مثل الخضز والبقوليات والمكسرات، إضافة إلى السمك والطعام الجري.

كما أن المصدر الرئيسي للدهون في هذا النظام هو زيت الزيتون، بدلاً من الدهون الحيوانية.

وأعادت الدراسة تحليل بيانات دراسات نشرت سابقاً أجريت في الصين وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا، وكانت هذه الدراسات قد سجلت الأنظمة الغذائية للمشاركين، تبعاً لمدى التزامها بمبادئ أنظمة البحر المتوسط الغذائية.

وقالت والترن والمشاركين في الدراسات كانوا في السبعينات والثمانينات من العمر في المتوسط، مما يشير إلى أن اتباع كبار السن لهذه الأنظمة الغذائية قد يكون مفيداً في الحفاظ على الصحة والاعتماد على النفس.

لكن مايكل بوجيايسكي، من قسم طب «الشيخوخة» التابع لمستشفيات «نظام مونتيغوري الصحي» في نيويورك، الذي لم يشارك في الدراسة، قال إن هناك عوامل أخرى قد تكون السبب في الاختلافات بين المشاركين في الدراسات، من حيث خطر الإصابة بالوهن، وهي عوامل مرتبطة بالشخص الذي يتبع النظام الغذائي، وليس بالنظام نفسه.

وأضاف بوجيايسكي: «على سبيل المثال، فإن زيت الزيتون والأسماك والمكسرات والفاكهة والخضراوات الطازجة قد تكون باهظة. كما أن من يقدرون على شراء هذه الأطعمة قد يكونون قادرين أيضاً على الحصول على رعاية صحية أفضل».

وتابع قائلاً إنهم قد يكونون أيضاً على قدر أعلى من التعليم أو العلم بالجوانب الصحية، وبالتالي تزداد احتمالية تناولهم طعاماً صحياً أكثر، وممارستهم التمارين الرياضية، وهو ما قد يقلل خطر إصابتهم بالوهن.

لكنه أضاف أن نتائج الدراسة «مثيرة للاهتمام»، وأن هناك أدلة قوية تدعم اتباع أنظمة منطقة البحر المتوسط الغذائية لتجنب الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

تندن: «الشرق الأوسط»

كشفت أبحاث أجريت أخيراً أنه كلما اتبع كبار السن أنظمة غذائية مستوحاة من أنظمة الدول المطلة على البحر المتوسط، تراجع احتمال إصابتهم بالوهن مع الوقت.

وحلل الفريق الذي أجرى الدراسة بيانات تخص قرابة 6 آلاف من كبار السن، شاركوا في 4 دراسات، 3 منها أجريت في دول مطلة على البحر المتوسط، وواحدة في آسيا.

وقالت كبيرة الباحثين في الدراسة كيت والترن لـ «رويترز هيلث»، في رسالة بالبريد الإلكتروني: «تعيش أعداد متزايدة من سكان العالم حتى الثمانينات وما بعدها، ويوجد اهتمام كبير بمعرفة كيف يظل الناس أصحاء مستقلين مع التقدم في العمر».

وأضافت والترن، الباحثة بكلية لندن الجامعية بالملكة المتحدة: «قد يصاب بعض الناس الذين يعانون من مشكلات صحية مترامية مع التقدم في العمر بالوهن، وهو ما يجعلهم يشعرون بأعراض مثل نقص الطاقة وضعف العضلات وتراجع الشهية وفقدان الوزن والشعور العام بأنهم بانوا ابداً ويجدون صعوبة في التعافي بعد المرض».

وتابعت قائلة إن ذلك يرتبط باحتمالات دخول المستشفى، أو الاعتماد على رعاية الآخرين، وأضاف: «درسنا وسائل لمنع ذلك، تشمل اتباع أنظمة غذائية وممارسة التمارين الرياضية».

وقالت إن هناك «إبحاً كثيرة عن أنواع التمرينات (وهي تؤكد أنها مفيدة لك)، لكن هناك أبحاثاً

## تراجع تلوث الهواء الناجم عن عوادم الديزل في المدن الألمانية

برلين: «الشرق الأوسط»

الجديدة تمثل تطورا في الاتجاه الصحيح وقالت: «ولكن لا يزال بيننا وبين تحقيق الهدف مسافة طويلة».

ورأت الهيئة أن الآثار الإيجابية للإجراءات التي شرعت البلديات الألمانية في اتخاذها بسبب النقاش الواسع بشأن الآثار السلبية لعوادم الديزل على الهواء بدأت في الظهور. ومن بين هذه الإجراءات تخفيض سرعة السيارات داخل المدن.

وقالت الهيئة إن الإجراءات التي اتفقت عليها الحكومة الاتحادية مع الشركات الصناعية مثل استخدام برامج عوادم جديدة لسيارات الديزل القديمة وتشجيع المواطنين مالياً على شراء سيارات جديدة أقل إضراراً بالبيئة لا تكفي لخفض تلوث الهواء بالمعدل المطلوب.

وشددت كراوتسبرجر على الحاجة أيضاً لإدخال تعديلات على المحركات وقالت: «بهذه الطريقة فقط يمكننا خفض الأضرار الصحية لعوادم الديزل بسرعة وبشكل مستديم».

أكدت الهيئة الألمانية للبيئة أن تلوث الهواء في المدن الألمانية بسبب عوادم الديزل تراجع العام الماضي.

وقالت الهيئة إن نسبة التلوث أصبحت عام 2017 تتجاوز الحد الأقصى المسموح به لحماية الإنسان في نحو 70 بلدية ألمانية فقط بعد أن كانت تتجاوز في 90 مدينة عام 2016. وأوضحت الهيئة أن مدينة ميونيخ سجلت أعلى مستوى تلوث للهواء بثاني أكسيد النيتروجين رغم تراجعها بشكل خفيف؛ حيث بلغ متوسط هذا التلوث العام الماضي في ميونيخ 78 ميكروغراما ثاني أكسيد نيتروجين في كل متر مكعب هواء في حين أن الحد الأقصى المسموح به هو 40 ميكروغراما تلديها مدينة شتوتغارت التي بلغ معدل التلوث بها خلال العام الماضي 73 ميكروغراما، ثم كولونيا 62 ميكروغراما.

ورأت رئيسة الهيئة، ماريا كراوتسبرجر، أن هذه البيانات

## صورة «سيلي» باهرة لعربة «ناسا» على المريخ



تندن: «الشرق الأوسط»

نشرت وكالة الطيران والفضاء الأوروبية أول من أمس صورة لعربة «كوريوسيتي» الآلية على سطح المريخ وصفتها بأنها «صورة سيلي باهرة»، حيث تظهر العربة بالقرب من حافة نوء جبلي يطلق عليه اسم «فيرا روبين ريدج»، وهي المنطقة التي كانت العربة تقوم باستكشافها منذ عدة أشهر. ويقع خلف العربة الآلية منحدر

عني بحرية طينية يتوق علماء الفضاء إلى دراسته. وستقوم العربة خلال الأسابيع المقبلة بتسلق المنحدر. كما يظهر جبل على المريخ قبل 5 أعوام.